undp

Editor: Reem Abdel-Hadi

WATER IS OURS

Preserving & Protecting Water Resources Campaign

1994 - 1997

204.3 97WA

204.3-97 WA-14992

examples of
materials mentioned
with 17)

LIBRARY IRC
PO Box 93190, 2509 AD THE HAGUE
Tel.: +31 70 30 689 80
Fax: +31 70 35 899 64
BARCODE: 14992
LO: 204.3 97 WA

Appendix 2

Publications of the Campaign

1. For everyone: a poster showing water scarcity in the region, the safe poster, a leaflet with reprints of water bills, a booklet on water collection and how to keep the water collected clean.

2. For children: Zamzam and Uncle Hamza story, The Water Bank booklet, the short story Zamzam Tells Us.

3. A 20 minute long documentary film was produced in partnership with WRAP. It summarizes the problems of water in Palestine. 12 TV messages, and a video clip song were also recorded.

4. Five editions of Al-Ayyam daily contained a page on Water and Environment.

5. An 8 pages separate section in Al-Ayyam.

6. A booklet on the Campaign and its philosophy in Arabic and English.

* صدرت ٥ أعداد في جريـــدة الأيام حملت عنوان "عن المياه والبيئة .. أقلام" وقد ســـاهم في كتابة هذه الصفحة، ســـلطة المياه الفلسطينية، الادارة العامة للتخطيط البيئي – وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي. تناولت عدة مواضيـــع حول المياه والبيئة، بالاضافة الى أنها احتوت أبحاثاً لطلبة مدرسة الفرير في بيت لحم، وبعض القصص للأطفال.
* ملحق من ٨ صفحات صدر في جريدة الأيام.
* كتيب عن الحملة وفلسفتها باللغتين العربية والانجليزية.

بالرغـــــم من قصر مدة الفيلم والتي لا تتجاوز العشرين دقيقة، استطاع المخرج صبحي الزبيدي أن يغطي في تلك الدقائق القليلة معظم مشاكل المياه في فلسطين، وأن يعبر عنها بمشاهد من الواقع ومن أحاديث الناس. تنتقل بنا الكاميـــرا من برك ســليمان الى قرية أرطاس وصولا الى قطاع غزة، لتعرفنا على التلوث وحجمه، وكيف يشـــــرب الناس تلك الكميات الملوثة دون رقابة ولا اجراءات وقائية، ، ويبين الفيلم كمية المياه المتوفرة بشكل فـعلي، وأسباب نقصانها يوما بعد يوم. ويلتقي المخرج ببعض السكان والمسؤولين في قطاع المياه الذين أضافوا الكثير من المعلومات المفيدة، وما يلفت النظر ادراك الناس الكبير للمشاكل التي يعانون منها، وأسبابها.

ركز الفيـــلم بشكل أســاســـي على قطاع غزة، حيث أن مشكلة مياه غزة لا تقتصر فقط على الكمية وانما على النوعية أيضا. فمياه غزة بالاضافة الى أنها ملوثة، فان نسبة ملوحتها تتجاوز الحد الأقصى الذي اقرته المقاييس العالمية. وتؤكد على ذلك اللقاءات التي تمت مع المسؤولين، وبشكل خاص الدكتور نبيل الشريف رئيس سلطة المياه الفلسطينية الذي وضح المشاكل الأساسية المتعلقة بالمياه.

* لقطة تلفزيـــونية قام باخراجها مناصفة المخرجان صبحي الزبيدي ومحمد ســوالمة، تتحدث كل لقطة تتراوح مدتها بيـــن ٥٠ و ٦٠ ثانيـــة عن مشكلة محددة، وتشير الى دور المواطن في كل منها. ســيتم عرضها في مـــحطات التلفزيون الفلسطينية بالاضافة الى محطات أخرى عربية. وقد تم انتاج تلك اللقطات بالاشتراك مع سلطة المياه الفلسطينية ومؤسسة ميتكاف وايدي – بلدية غزة، ومؤسسة انقاذ الطفل.

* أغنية عرضت في أكثر من منبر وأكثر من مناســـبة بالاضافة الى أغنية مصورة (فيديو كليب) لمدة ٣ دقائق تبين حوارا بين مزارع وغيمة، والهدف منها التأكيد على أهمية قيمة المياه كأحد اســباب البقاء والحياة. وقد تـــم انتاجها بالاشتراك مع سلطة المياه الفلسطينية، وقام بكتابة الكلمات الشاعر خالد جمعة من غزة، والتأليف والتوزيع الموسيقي عودة ترجمان، واخراج محمد سوالمة.

اصدار كتيب يحمل عنوان "بنك المياه – حســـاب توفير" ويحتوي الكتيب على بعض الرسائل على لسان زمزم، وجدولين يقوم الطلبة بتعبئة الخانات فيهما لمراقبة اســتهلاك المياه في البيت وفي المدرســـة. والهدف من هذا التمرين تنمية الاحســـــاس بالمســؤولية للمتلكات العامة والخاصة على الســواء. وقيام الطلبة بمراقبة العداد للوقوف على كمية المياه المستهلكة مع تبيان ســـــعرها. في محصلة العمل فان النتائج ستظهر كمية المياه التي يتم اســـتهلاكها شهريا، لتبدأ مراقبة أسباب الاستهلاك وكيفيته، ومراقبة سلوكياتهم لتغيير بعضها، فاذا وجدت أن الكمية المســـــتهلكة كبيرة، فهذا يعني أموالا كثيرة تبدد، وهذا قد يكون حافزا لتقليل الأموال بتقليل اســـتهلاك الميـــاه. والاحتمالات كثيرة ولكن التأثير غالبا ما يكون ايجابيا، واذا ما تأثر الأطفال بالتجربة من حيث المراقبة والتحليـــل ..الخ، فقد يـــبدأون بالحديـــث مع أهاليـــهم ومعلميهم ويؤكدون على أهمية مراقبة أنفســـهم في كيفية الاســـتهلاك لتوفير أكبر قدر ممكن على أن لا يكون الاستهلاك أقل من حاجتهم، فالشعار الذي تحمله الحملة هو استعمال المياه بحكمة وليس التقنين لدرجة عدم الاكتفاء. على أية حال، فان هذا الكتيب سيخضع للتجربة والتقييم لاحقا، لمعرفة ما اذا كان مثل هذا التمرين يساعد فعليا على التغيير.

* قصة " زمزم تروينا وتروي لنا "سباق مع قطرة المياه من أجل الحياة.

ومن الاصدارات أيضا ..

فيلم وثائقي روائي:

برنامج الأمم المتحدة الانمائي **UNDP** بالاشتراك مع برنامج ادارة مصادر المياه فلسطين **WRAP** يساهمان في الانتاج:

اصدارات الحملة

ضمن المشاريع المختلفة التي تقوم عليها الحملة، تم اصدار بعض النشرات والكتيبات التي تحتوي على معلومات موجهة لقطاعات مختلفة من الشعب، وقد تنوعت طبيعتها من حيث الشكل والمضمون ومنها:

لكل الناس:

* ملصق يعبر عن كمية المياه الموجودة في العالم، وجفاف فلســـطين، ما عدا الجزء الذي يعمل من أجله الناس معا، كبارا وصغارا ليكون خصبا بالمياه وبالعمل.
* ملصق يوضح خزان المياه كرمز للمصدر، ويحمل شعارا بلغة بسيطة أقرب ما تكون الى المثل الشعبي وهو، "خزانك خزنتك، ومخزونك أغلى من الدهب" ويمكن قراءته على أنه موجه للجنسين.
* نشرة وزعت في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، مرفقة بفواتير المياه، تشير الى بعض المواقف الظواهر.
* كتيب قصير يوضح عملية جمع مياه الأمطار بطرق بســـيطة وأقل تكلفة، ويركز على أهمية هذا الموضوع، حيـــث أن ميـــاه الأمطار هي أحد المصادر الطبيعية الهامة والغنية، والتي اذا ما حافظنا عليها وأدركنا أهمية اســـتغلالها، سنزيد بالضرورة من كمية المياه المتوفرة. كما يوضح الكتيب أهمية المحافظة عليها بعد جمعها من التلوث، حيث أنه اذا توفرت كمية كبيرة من المياه ولكنها ملوثة، فكأنما لا نملك منها قطرة.

لأطفالنا:

* قصة "زمزم والعم حمزة" تأليف صفاء عمير، تروي قصة رســـام عجوز يقعده المرض ولا يعود قادرا على السير، فتقوم رسوماته بمساعدته، وتكون من بين تلك الرسومات قطرة المياه زمزم.
* كتيب بنك المياه: ايمانا من فريق الحملة بأن الأطفال والشباب مســـتهدفون وأدوات تغيير في نفس الوقت، تم

الملحق الثاني

من الناحيـــة الكيميائية، ونظرا لامتصاص هذه المياه بعضا من غاز ثاني اكســيد الكربون من الجو، فانها بذلك تعمل على صدأ مواســير الحديد أو قد تســبب تآكله، كما تعمل على اذابة مادة الرصاص، خاصة اذا ما انتقلت عـبر مواسير الرصاص التي تمر بها مياه الأمطار المذاب فيها كمية كبيرة من غاز ثاني أكسيد الكربون، وحيث أن الرصاص مادة سامة وجب عدم استخدامه لنقل مياه الأمطار المجمعة.

وحيث أن التلوث البكتيري لمياه الأمطار في الآبار وارد الحدوث، لذا وجب معالجة هذه المياه قبل اســـتخدامها والمعالجة تكون فيزيائية وأكثر الطرق وقاية تعتمد على النظافة للســطح والميزاب والبئر، ولكن من المهم أيضا معالجة الميـــاه كيـــماويا، واكثر المواد شيوعا كمادة مطهرة هي مادة الكلور، وعملية التعقيم بالكلور تعمل على اكســدة البكتيريا الموجودة في الماء الملوث حيث يســتهلك بواسطة المواد العضوية، ومعنى هذا انه بعد اضافة الكلور يتم الانتظار ٢٤ ساعة ثم يتم الكشف عن تركيزه للتأكد من تركيز الكلور المتبقي في الماء.

وزبــدة القول ان معالجة مياه الأمطار بعد جمعها في الآبار ضرورة لا بد منها، لما يمكن أن تحمله أثناء رحلتها من السماء الى الأرض، ولا يقتصر الأمر على معالجتها أو تعقيمها بعد تجميعها فقط، وانما يجب اتباع اجراءات وقائية قبل الجمع، كتنظيف اسطح المنازل والآبار واستعمال الميزاب المناسب لنقلها من السطح الى داخل البئر.

Appendix 1

This selection of articles has been published in our newspaper page titled " On Water and Environment ", within Al-Ayyam daily.

يدفعه المواطن أو المزارع لا يتعدى ال ١٠% من التكلفة الحقيقية للمياه. وعليه فان اعادة النظر في الأسعار له درجة عالية من الأهمية عندما تعكس الأسعار درجة ندرة المياه، أو زيادة تكلفة الحصول على المياه أو أن هناك تنظيما لاستخدامات المياه، فسوف يبدأ المستفيدون أو المزارعون في استغلال الموارد بمزيد من التعقل، وقد انعكس ذلك في بعض المناطق من خلال البحث عن تطوير تقنيات حديثة وتطبيقات ادارية أفضل لنظم الحياة.

يمكن جعل الوحدات الكبيرة للري بالرش أكثر فاعلية من خلال أنابيب التنقيط، وان النظم التي يطلق عليها اسم التطبيقات الدقيقة منخفضة الطاقة، والتي توصل المياه الى القرب من السطح في قطرات كبيرة، مما يعرض عملية الفقد بالتبخر، كذلك يمكن اعادة استخدام المياه "التدوير" وضبط رطوبة التربة، بحيث لا تروى الأرض الا عند الحاجة.

ان تفعيل اتحادات الري أو اتحادات المستخدمين للمياه أمر حيوي ان كان هناك توجه لاشراك هذه الاتحادات في التخطيط لضبط الاستهلاك او جباية الرسوم، أو تشغيل أو صيانة نظم الري في المشروعات التي تعتمد على القنوات كما هو في الأغوار مثلا.

هل هناك ضرورة لمعالجة مياه الامطار؟

قد يكون من الصعوبة بمكان فحص مياه الأمطار عند لحظة نزولها من السماء، ولو افترضنا نقاء المياه بشكل مطلق أو أن بخار الماء في السحب خال من الميكروبات، الا أنه عندما يتكثف البخار ليتحول الى مطر أو برد أو جليد، فانه بالضرورة سيتلوث بميكروبات الهواء. وعند وصوله الى الأرض يزداد تلوثه بالأحياء الدقيقة الموجودة بالتربة ويزداد هذا التلوث من مصادر مختلفة عند تخزينه في الآبار المعدة لجمع المياه.

بشكل عام تمتاز مياه الأمطار بانها قليلة التلوث عن المياه السطحية، كما انها غالبا ما تكون "مياه يسرة" أي قليلة الأملاح المعدنية بالاضافة الى أنها معتدلة الحامضية.

مياه الري ـ نظرة مستقبلية

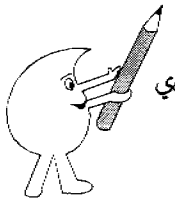

محمد سعيد الحميدي

١٩٩٧/١٠/٣

يجـــمع الباحثون على أن قصور الماء أصبح وشيكا في المنطقة في ظل اســتمرار استنزاف اسرائيل والأردن لحد ما لجميع الموارد المائية المتجددة، ومع أنه لم يتم حتى الآن، وبصفة منتظمة، تقييم مدى الاســتغلال الجائر للماء الجوفي بيد أن الوقت خطير، ومع محدودية المياه المتاحة أصلا للزراعة في فلســطين بســبب الصعوبات التي تضعها اسرائيل حيال ذلك، فان المساحات المروية في تناقص مستمر، ولا يقتصر الأمر على فلسطين فقط، بل يتعداه ليشمل مناطق مختلفة في العالم، الأمر الذي أدى الى التأكيد بأنه لن يكون ميســورا تأمين المياه للوفاء بالمتطلبات الفعليـــة المتزايدة للغذاء العالمي، الا الاقلال من التوســع في الري وتصعيد الضرر البيئي من الري ومن مشروعات المياه بصفة عامة، وتفاقم الندرة الاقليمية وتوقعات تغير المناخ، تعوق بشدة اســتخدام المياه في انتاج المحاصيل، وتشير هذه الاتجاهات معا الى الحاجة لطرق أكثر ابتكارا وتنوعا لري المحاصيل، تلك الطرق التي تركز على زيادة فاعلية المياه وعلى المزيد من تكامل الري مع الأهداف الرئيســية للتنمية وتحسين انتاجية المياه في الزراعة المطرية.

ان أغلب الاســتخدام الجائر وسوء ادارة نظم المياه في الزراعة المنزلية ينبع من الفشل في تسيير المياه بصورة مناســبة. وفي أغلب الأحيـــان تبني نظم الري أو الامداد المنزلي تعمل وتصادق بواســطة وكالات أو منح أو هبات، ولا يطلب حتى النزر اليسير من هذه الخدمات.

ان هذا الوضع لا يترك مجالا للحكومة أو الســلطة بشكل عام من الابقاء على التزاماتها المســتقبلية اذا كان ما

من وجهة نظر الطلبة، مدرسة الفرير ــ بيت لحم

من مخاطر التلوث البيئي في فلسطين

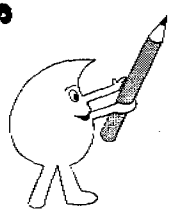

١٩٩٧/٥/١٦

* المصانع في المستوطنات الإسرائيلية تلقي مخلفاتها في الوديان المجاورة، وغازاتها في سماء فلسطين، ناهيك عن الصناعات الإسرائيلية الحدودية، والكسارات الإسرائيلية داخل فلسطين.
* خطر الإشعاع المتسرب من المفاعل الذري الإسرائيلي في ديمونا النقب. وخطر النشاطات العسكرية الإسرائيلية كالغاز المسيل للدموع وتأثير الرصاص على التربة
* اقتلاع الآلاف من أشجار الزيتون واللوزيات والحمضيات من قبل الجرافات الإسرائيلية خلال سنوات الاحتلال.
* هدم البيوت بحجة الترخيص.
* إنشاء الطرق الالتفافية.
* استمرار بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية.
* شبكات مياه الصرف الصحي (المجاري) الإسرائيلية والمخلفات الصلبة في الأراضي الفلسطينية.

أي انه تتم تغطية تكاليف بناء الخزان خلال سنتين اذا ما استعمل كل طالب الحمام فقط مرة واحدة في اليوم، فكم يكون استهلاك المياه لو استعمل الطلاب الحمام اكثر من مرة، ناهيك عن الهيئة التدريسية والعاملين في المدرسة، وماذا لو ان هذا النظام طبق في العديد من المدارس؟ خاصة تلك كبيرة العدد؟

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، فاذا ما افترضنا، وهذا غالبا ما يحدث، ان يترك الطلبة حنفيات المغاسل والمشارب مفتوحة فانها وان كان هذاالتصرف خاطئا، الا انه لا يتم هدر المياه لأنها ستذهب إلى البئر المخصص لهذا الغرض كما انه اذا ما فترضنا، وأيضا هذا أمر يحدث، ان مياه الخط الرئيسي انقطعت، فسيبقى هناك دائما مياه لاستعمال الحمامات، وهذا يعني نظافتها باستمرار حيث ان سعة البئر اكثر من سعة الخزان الرئيسي.

ان استعمال هذا النظام من شأنه ان يوفر المياه والأموال ويعمل على تحسين الجو البيئي من التلوث ويحفظ صحة الطلبة والعاملين من الإصابة بأمراض ناتجة عن التلوث ويحفظ صحة الطلبة والعاملين من الإصابة بأمراض ناتجة عن التلوث قدر الإمكان وتبني هذا النظام هو أمر في غاية الأهمية على مستوى قومي شامل. ما زال هذا النظام يحتاج إلى تجريب لتطويره، الا ان المبدأ بحد ذاته هو الذي له قيمة وقد يكون من الأجدى اذا ما فشل النظام الحالي ان يتم البحث عن وسائل أخرى تخدم الفكرة والمبدأ. وهذه دعوة لكل المعنيين والمسؤولين والمهندسين بمحاولة تطبيق هذه الفكرة وان كانت مكلفة في البداية ولمرة واحدة فان هذه التكلفة بشكل آخر مسترجعة وفائدتها اعظم على المدى الأبعد. الا تستحق هذه التجربة المحاولة؟ ولنتذكر ان صيانتها أحد أهم مقومات نجاحها واستمرارها.

ان ما يثير الإعجاب في هذا المشروع هو المبدأ نفســـه، وبغض النظر عما اذا نجحت التجربة او لا الا ان مبدأ التفكير في آليات وتقنيات بسيطة وقابلة للتطبيق في توفير المياه هو بحد ذاته امر له قيمة، واذا ما نجح المشروع فانه ســـيكون من المجدي تعميمه على بقية المدارس والمؤسسات والاماكن العامة. فلو تم احتساب كميات المياه الـتي يمكن توفيرها في كل موقع يوميا ومن ثم اسبوعيا وشهريا وسنويا، واحتسابها في كل المواقع، فمن المتوقع ان نجد ان كميات المياه التي تم توفيرها كبيرة بما يكفي اســتعمالها مرة اخرى لفترات أطول، ومهما بلغت نسبة المياه التي تم توفيرها على المدى المنظور فان تلك الكمية بتراكمها على المدى البعيد من شأنها ان توفر الكثير.

ان القيام بعملية حسابية بسيطة تمكننا من الخروج بنتائج ملموسة، علما بان المعطيات هي كما يلي:

* تكلفة بناء النظام الجديد ٢٠٠٠ دولارسعة الخزان الأساسي للمياه النظيفة ٨ م٣
* سعة البئر ١٢ مترا مكعبا وتكلفة المتر المكعب الواحد ١ دولار
* عدد طلاب المدرسة ٢٣٠ طالبا
* سعة صندوق الطرد (النياجارا) ٢٠ لترا
* ١٠٠٠ لتر = ١ م٣

اذا استعمل كل طالب في المدرسة الحمام لمرة واحدة فقط ، تبلغ كمية المياه المستهلكة في اليوم ، في الاسبوع ، في الشهر ، في السنة:

٢٣٠ ×٢٠ لترا = ٤٦٠٠ لتر = ٤,٦ م٣ /يوميا.

٤٦٠٠ × ٦ ايام = ٢٧٦٠٠ لتر / الاسبوع = ٢٧,٦ م٣.

٤٦٠٠ ×٢٤ يوما=١١٠٤٠٠ لتر/الشهر= ١١٠,٤ م٣

٤٦٠٠ × ٢١٦ يوما= ٩٩٣٦٠٠ لتر/السنة= ٩٩٣,٦ م٣

٩٩٣,٦ × ١ دولار=٩٩٣,٦ دولار في السنة يتم توفيرها.

١- يتم وصل حنفيات المغاسل والمشارب بمواسير تصل في نهايتها إلى بئر خاصة منفصلة.
٢- يتم توصيل البئر بخزان خاص على سطح المبنى، ويتم ضخ المياه من البئر إلى الخزان لاستعمالها لأغراض الحمامات.
٣- يتم وصل الخزان بمواسير مع صناديق الطرد (النياجارا) في الحمامات للاستعمال.
٤- تتجه بعد ذلك مياه الصرف إلى غرفة تحلية وامتصاصية. ويهدف المشروع إلى:

* توفير اكبر كمية ممكنة من المياه.
* إيجاد تقنيات بسيطة، قابلة للتطبيق وغير مكلفة لإعادة استعمال مياه المغاسل والمشارب لاستعمالها في الحمامات.
* المحافظة على نظافة الحمامات باستمرار حيث ان البئر تتسع ل١٢ مترا مكعبا تكون مليئة عمليا باستمرار، وهذا يعني انه في حال انقطاع المياه فان المياه المخصصة لاستعمال الحمامات تكون موجودة ومتوفرة.

أي إعادة استعمال المياه دون المرور بمحطات تنقية وما إلى ذلك من تقنيات، وبتكلفة معقولة، وتخضع هذه العملية للتجربة والمراقبة الفنية والتقييم للوقوف على:

- كمية المياه التي تم توفيرها.
- مدى نجاعة المشروع من حيث التكلفة، فسيتم احتساب كمية المياه المستهلكة لأغراض الشرب والتغسيل.
- عدد مرات الصيانة التي يحتاجها المشروع ودراسة التكلفة. حيث ان اهم مقومات نجاحها هو الصيانة المستمرة، وهذا يعني قيام وزارة التربية والتعليم بالقيام بهذه العملية بعد انتهاء فترة الصيانة التي يقدمها البرنامج.
- مدى نجاعة استعمالها والمحافظة عليها من قبل الطلبة والهيئة التدريسية.

- عدم وجود جهة رسمية وحيدة حتى الآن يستطيع الطلبة التوجه اليها للحصول على الدعم المادي او المعنوي، بل جهات مختلفة.

ان الهدف من هذه الحلقة هو تسليط الضوء على الطاقات والقدرات الكبيرة لدى الطلبة وذلك لضمان أخذهم لوضعهم الملائم في الحفاظ على بيئة فلسطين والمساهمة في إعادة أعمارها.

تجربة تستحق المحاولة

نظام جديد لتوفير المياه في مدرسة رافات الأساسية

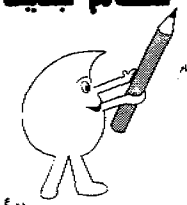

ريم عبد الهادي

١٩٩٧/٥/١٦

ضمن مشاريعه، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتقديم خدمات لمدرسة رافات الأساسية قضاء رام الله، والذي بدأ في آذار ١٩٩٦، بتمويل من الحكومة اليابانية بمبلغ ١٢٣ ألف دولار أمريكي. وشملت هذه الخدمات بناء مرافق وحدات صحية، وتشطيب ٤ غرف دراسية، وترميم بقية الغرف الدراسية والتي يبلغ عددها ٦ غرف، بالإضافة إلى عزل للأسطح، وعمل طريق إسفلتي يوصل إلى المدرسة، وخلال تنفيذ المشروع قام المهندس جوني ثيودوري أحد مهندسي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمبادرة تستحق التجربة والمحاولة لما لها من الإيجابيات التي ستعود بالنفع على المدرسة وعلى البلدة. ومن ثم على المجتمع وتتلخص فكرة المشروع كما يلي:

الاستفادة من مياه المغاسل والمشارب بعد استعمالها وتخزينها في بئر خاصة لاستعمالها لأغراض الحمامات، وطريقة العمل:

- برامج بيئية فردية او جماعية في المناطق المختلفة تصلح لتكون مثالا يحتذى به.
- مشكلات بيئية في المناطق المختلفة بحاجة إلى متابعة من قبل الدوائر المعنية.
- المساهمة في الدراسات البيئية خاصة في جمع البيانات من الميدان بالمشاركة مع الدوائر المعنية وغيرها.

طلبة المدارس

قد يظن البعض ان مساهمة طلبة المدارس قد تكون محدودة ولكن من مشاهداتنا وقراءتنا لإنتاج بعض طلبة المدارس تدعو للفخر، فهناك من كتب عن التلوث وحصر مصادره. وهناك من أعطى وصفا بيئيا لمدرسته او بلدته وهناك من وثق ذلك بالصورة او من كتب عن التدخين والمخدرات وكان واضحا ان هؤلاء الطلبة على علم ووعي كامل بالوضع السياسي الذي اخذ دائما بعين الاعتبار.

من هذا تبين ان هناك دور يمكن لطلبة المدارس ان يلعبوه خاصة ان كان منسقا من الهيئة التدريسية وإدارة المدرسة وكان موجها توجيها صحيحا من قبل المدرسة.

نظافة المدرسة ليست شعارا يرفع او مسابقة مع مدارس أخرى، بل إيمان أولا فان ترسيخ الإيمان بذلك نقل للشارع والحارة والمدينة والقرية.

ومن ناحية ثانية فان بمقدور طالب المدرسة القيام بنفس النشاط الذي يقوم به طالب الجامعة مع الأخذ بعين الاعتبار حجم العمل ونوعيته لاختلاف القدرات الجسدية والتعليمية والعلمية.

وفي نفس الوقت فان هناك محددات لعمل الطلبة قد تمنع أحيانا مشاركتهم بالشكل المطلوب ومنها:

- انشغال الطلبة في معظم الوقت بالتحصيل العلمي وملء وقت الفراغ بالدراسة والمطالعة.
- عدم وجود الميزانيات لدى مجالس الطلبة للقيام بالمشاريع البيئية المختلفة.

هذه مجرد أمثلة لدروس يطلع عليها المواطن الفلسطيني يوميا وليست بحاجة إلى وسيط او برنامج خاص لإيصالها للمواطن.

ولما كان الطلبة في فلسطين بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص هم أول من تصدى لكافة محاولات الاحتلال الاستمرار في هدم عناصر البيئة في فلسطين، واكثر المطلعين على هذه الجوانب، فقد قام الطلبة ومنذ فترة طويلة بمحاولات جادة إصلاح ما يمكن إصلاحه وعلى كافة الأصعدة. ففي فترة الانتفاضة المجيدة، اهتمت جموع الطلبة بالرجوع للأرض ومحاولة إصلاحها وزراعتها. واهتم الطلبة بمحاولة لإصلاح آبار جمع المياه وبمحاولة استغلالها للري للاستخدام المنزلي وكانوا كذلك أول من يتصدى لجرافات الاحتلال في الأرض الفلسطينية.

ما يمكن للطلبة القيام به؟

صحيح ان المسؤولية عظيمة وان الواجب اعظم وان الإمكانيات محددة ولكن يمكن استخدام الطاقات الكبيرة لدى الطلبة على عدة من أصعدة نذكر منها:

طلبة الجامعات

* التوعية داخل أسوار الجامعة وبالتعاون مع الدوائر والمؤسسات البيئية ذات العلاقة ونقل الرسالة لخارج الأسوار.
* المساهمة في حملات بيئية خارج الجامعة كالتشجير وإصلاح الأراضي والزراعة والنظافة وغيرها.
* تزويد الدوائر البيئية الرسمية بتقارير بيئية عن مناطق الطلبة المختلفة وقد تشمل هذه التقارير:

بعد كل هذا هل حققت فلسطين إنجازات في هذا المجال؟

بعد كل هذه الجولات التفاوضيـــة، هل هناك إنجاز على ارض الواقع في مجال البيـــئة في فلســـطين؟ لماذا كان التأخير في لمس الإنجازات؟ هل هي الدول المانحة ام الموضوع ام العقبة في فلســـطين؟ كيف نستطيع التسريع في تحقيق إنجازات؟

مسؤولية الطلبة في الحفاظ على البيئة في فلسطين

١٩٩٧/٥/١٦

معلوم لدى الجميع أن موضوع البيئة وملوثاتها والتصدي لهذا التلوث او محاولة إيقافه لم يعد مقتصرا على دولة واحدة على حدة او على مؤسسة او مؤسسات معينة داخل الدولة. بل تعدى ذلك ليصبح مسؤولية الجميع.

بعض الدول تقدم برامج مكثفة لإيصال الرســـالة البيئية إلى المجتمع سواء أكانت نصيحة او محاولة لمنع وقوع تـــلوث، اما في فلسطين، فعلى الرغم من قلة هذه البرامج، الا ان الواقع الفلسطيني والأحداث اليومية في فلسطين مليئة بالدروس والعبر ذات العلاقة بالبيئة نذكر منها:

* التلوث الحاصل كنتيجة مباشرة للاحتلال وهذا طال الجميع دون اســـتثناء ومن علاماته الغاز المسيل للدموع، والنفايات من المستوطنات والمصانع الإسرائيلية.
* تغير في المنظر الطبيعي والجمالي في فلسطين جراء إقامة المستوطنات او الطرق الالتفافية.
* تغير طبيعة التنوع الحيوي في فلســـطين جراء قطع الأشجار وإغلاق المناطق الرعوية وتحويلها إلى مناطق تدريب
* إهمال البنية التحتية بشكل عام في فلسطين.

فان هناك عدد من المشروعات والمواضيع لم يتم تحقيق إنجاز فيها ونذكر منها:

١- ان المشاريع المتعلقة بالمفاوضات المتعددة لم تستقطب بشكل كبير الدول المانحة للمساهمة الفاعلة في تمويل المشاريع المقترحة.

٢- طالبت فلسطين وباستمرار بإجراء مسح بيئي وعمل دراسة للملامح البيئية لمنطقة غور الأردن، ومع ان هذا الموضوع تمت الإشارة إليه في اتفاقية أوسلو إلا ان الجانب الإسرائيلي ما زال يرفض هذا المشروع بحجة ان المنطقة لم يتم الاتفاق عليها نهائيا حتى الان.

٣- لم يتم التعامل مع موضوع التلوث النووي والإشعاعي لمعارضة إسرائيل. وقد تم تأكيد مصر والأردن بوجود إشعاعات قد يكون مصدرها مفاعل ديمونة الإسرائيلي إلا ان إسرائيل ترفض هذا التلميح. وعليه فان خطر هذه الإشعاعات والمخلفات الصادرة عن هذا المفاعل ما زال خارج نطاق البحث.

٤- رغم توقيع الاتفاقيات السلمية والاعتراف بفلسطين من قبل معظم دول العالم، الا ان هناك مؤسسات دولية لم تغير موقفها تجاه فلسطين بعد ولم تقبل فلسطين كباقي دول العالم.

٥- لقد طالبنا وما زلنا نطالب بتشكيل لجنة دولية لتحديد حجم الدمار الذي خلفه الاحتلال في فلسطين وتقييم حجم الخسائر ومن ثم التعويضات التي يتوجب على إسرائيل دفعها لفلسطين. ولكن هذا النداء لم يلق آذانا صياغة بعد.

٦- طالبنا وما زلنا نطالب بوقف كافة الممارسات الإسرائيلية بحق بيئة فلسطين من تربة ومياه وأشجار وغيرها الا ان إسرائيل ورغم مطالبة دول العالم لها باحترام اتفاقياتها ما زالت متمادية.

العمل الخاصة به في القاهرة وتم توقيعه في البحرين. هذا الميثاق ان تم الالتزام به وتطبيق مبادئه يشمل المساواة ويبين حقوق وواجبات كل طرف في الحفاظ على بيئة المنطقة.

والإنجاز الثاني الأهم هو مشروع الملامح البيئية لمحافظات غزة والذي تم الانتهاء من جزأيه الاول والثاني من خلال حكومة هولندا ويجري الإعداد الآن لمشروع مماثل في محافظات الشمال يتوقع ان يبدأ العمل به في مطلع العام القادم.

هذا المشروع بين وبشكل تفصيلي حالة المصادر الطبيعية ومشاكلها واقتراح حلول للنهوض بالقطاع البيئي في محافظات غزة، وقد تم توثيق كل ذلك في عدد من الكتب والأبحاث، إضافة إلى إنشاء مكتبة متخصصة بيئية في مكتب الإدارة العامة للتخطيط البيئي في غزة.

وعلى ارض الواقع، يتم حاليا الإعداد لمشروع مياه الصرف الصحي في قرية تفوح في محافظة الخليل تقوم الولايات المتحدة بتمويل الدراسات والتصميم على أمل ان تقوم المملكة العربية السعودية بتمويل المشروع. وقد أحيل عطاء وضع المخلفات الهندسية إلى شركة فلسطينية محلية. ان وضع اسم فلسطين على خارطة الأحداث والتعامل معها كطرف على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى هو إنجاز لا يمكن تجاهله.

لقد سبق عقد هذه الاجتماعات وصول بعثات دولية مختلفة لتقييم الوضع البيئي في فلسطين والمنطقة ووضع سلم أولويات. وكان من أهمها البعثة اليابانية لتقصي الحقائق وكانت تقارير هذه البعثات تعرض على الدول المشاركة وأعطت صورة محايدة وصحيحة عن الوضع البيئي في فلسطين.

لقد تم إنشاء بنك معلومات بيئي في الضفة الغربية بتمويل من حكومة النمسا وهناك مطالبة الآن بتوسيع العمل في هذا المشروع. ومعلوم أيضا ان البنك الدولي ساهم في إنشاء هيئة لمكافحة التصحر في فلسطين ومع هذا

ان المتتبع للعملية السلمية والمفاوضات المتعددة بشكل خاص يجد ان هناك عددا كبيرا من المشاريع قد تم طرحه فلسطينيا وعربيا وإسرائيليا وان جزءا منها قد تم تنفيذه او يجري تنفيذه الان.

من أهم ما طرح في هذه الاجتماعات كان الوضع السياسي أولا، أي بيان أبعاد الاحتلال وممارساته على بيئة فلسطين والدمار الذي خلفه الاحتلال ومستوطناته على ارض ومياه وهواء فلسطين إضافة للتأثير على المواطن الفلسطيني.

ان الوفود الفلسطينية كانت دائما تصر على الإشارة لهذا الموضوع إضافة إلى تمثيل أبناء القدس والشتات في الوفد الفلسطيني في بداية المفاوضات الأمر الذي كان يلاقي دائما معارضة إسرائيلية حتى تم توقيع اتفاق أوسلو.
الهدف من المفاوضات المتعددة وكما تم ذكره على لسان متحدثي كافة الدول المشاركة هو مساندة المفاوضات الثنائية وخلق جو من التطبيع بين الدول ومحاولة تخطي المرحلة السابقة من العداء والكراهية واستبدال ذلك بجو من التعاون من خلال اتفاقيات ومشاريع مشتركة.
وعليه فان معظم المشاريع التي تم الحديث عنها في بداية المفاوضات كانت إقليمية على الرغم من مطالبة كل من الأردن وفلسطين بان يتم العمل على بناء البنية التحتية أولا في الدول المشاركة خاصة في فلسطين ومع هذا فان رفع كفاءة المختصين والعاملين في مجال البيئة كانت تحظى باهتمام خاص. وفي هذا المجال عقدت ورشات عمل تدريبية في عدة مواقع منها:

المخلفات الصلبة، المخلفات السائلة، تلوث البيئة البحرية، التقييم البيئي، الصحة البيئية وغيرها وشاركت فلسطين في قائمة هذه الدورات وورشات العمل. إضافة لذلك فقد شاركت فلسطين في كافة الاجتماعات المتعلقة بتحديد سياسات مستقبلية في المنطقة في المواضيع السالفة الذكر.

كان من أهم إنجازات هذه المفاوضات هو ميثاق الشرف الذي اقترحته اليابان وتم نقاشه من خلال مجموعة

حوار
البيئة واتفاقيات السلام
هل هناك انجازات على الصعيد الفلسطيني

محمد سعيد الحميدي

١٩٩٧/٥/١٦

لقد تم الحديـــث عن البيئة وإدراجها ضمن العملية الســـلمية في الاجتماع الأول للجنة التنفيذية للمفاوضات والتي عقدت اجتماعها الأول في موســـكو، وتم خلالها الاتفاق على ان تتم المفاوضات في مسارين، ثنائي ومتعدد، وتم الاتـــفاق أيضا علـــى ان تكون المتعددة في خمس مجموعات من ضمنها مجموعة العمل حول البيئة والتي تكفلت حكومة اليابان برعايتها.

عقدت هذه المجموعة حتى الان سبعة اجتماعات رسمية في طوكيو والقاهرة والإمارات والبحرين وعمان إضافة إلى عدد من الاجتماعات التقنية المنبثقة عنها. وفي الجانب الآخر وعلى الصعيد الثنائي، تم التطرق إلى موضوع البيـــــئة في اكثر من موقع منها في البروتوكول الثاني عشر في الحديث عن التعاون البيئي إضافة إلى موضوع التعاون بشكل عام. من خلال هذه الاجتماعات والوفود والمشاركات:

هل حققت فلسطين إنجازات؟

وهل الوضع البيئي في فلسطين الآن افضل من السابق؟

ما هي الإنجازات؟

وكيف نعمل على زيادتها والاستفادة منها؟

لقد قال يوســـي سريد في معرض رد على تصريحات ايتان ... كنا هناك حوالي ثلاثين عاما ... ولم نحاول حل المشكلة اعتقد أن هذه الحملة سياسية وليست بيئية ... ولا نريد أن نزيد عما قالوه بألسنتهم.

وقال البروفســـور شوفال أحد الخبراء الاســـرائيليين المعروفين، في هذا المجال، أن هذا التلويث الذي يعود جزء منه لمياه المجاري حصل على مدار خمس وأربعين سنة ...

من هم ملوثو المياه الجوفية؟ ... ومن هم ملوثو الآبار؟
أهي السلطة الفلسطينية التي لم يزد عمرها في الخليل عن الأشهر المعدودة؟
أم هي سلطات الاحتلال التي عاثت في الأرض فسادا طيلة حوالي ثلاثة عقود وما زالت.

من جملة المغالطات الاسـرائيـليـة هو الحديث عن المياه الجوفية الاسـرائيلية، فدون انهاء المفاوضات حول موضوع المياه، ودون تحديد المسؤولية حول ذلك ورسمت حدودا للمياة الجوفية.

هـذا من جهة، ومن الجهة الأخرى، تتناسى الحكومة الاسرائيلية أحيانا عدد المستوطنات الاسرائيلية داخل الضفة الغربية وحدود هذه المسـتوطنات التي تصرف مياه مجاريها غير المعالجة على اراضي فلسـطينية وفوق أحواض جوفية حساسة ومهمة، وتتناسى كذلك عدد المشاريع التي "نفذتها" الادارة المدنية في الضفة الغربية طيلة ثلاثين عاما.

أما في الخليل، فحسـب قول المديرة العامة، أن انبوب المياه الرئيسي الذي يغذي الخليل "معفن" وعليه فانه يفقد ٥٠% من مياهه قبل وصولها!

هل "عفن" هذا الانبوب خلال ثلاثة أشهر ... أم خلال سنوات؟ ولماذا تم اكتشاف ذلك الآن فقط؟ وهل أعطيت لنا المسؤولية لصيانة خطوط المياه الرئيسية أم ما زالت "الادارة المدنية" هي القائمة على ذلك؟ وأين مسؤولية ضابط المياه الاسرائيلي؟

عند قيام مسـتوطنتي خارصينا وكريات أربع بربط مجاريهما مع مجاري الخليل دون اتفاق ودون تنسيق مسبق هل تلوث هذه المياه أيضا الخزان الجوفي، أم أنها معفية من هذه التهمة؟

الى متى هذه الاتهامات؟

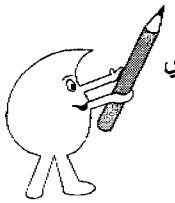

محمد سعيد الحميدي

١٩٩٧/٤/١١

تناولت الصحف العبريـــة خلال هذا العام عددا من المواضيـــع ذات العلاقة بالمياة وتلوث المياه الجوفية وكانت على لســـان كبار موظفي وزارة البيئة الاسرائيلية احتوت على وصف غير دقيق للوضع ومبنية على جملة من الادعاءات التي لا يمكن أن تكون قد كتبت الا لأغراض سياسية بحتة.

وبعد اتهام ورد اتهام، تم الاتفاق وفي داخل لجنة التنســـيـــق البيئية المشتركة على وقف هذه الاتهامات لأنها لا تخدم ولأنها ليست واقعية.

ولكن وبعد فترة من ذلك، كان هناك اتهام آخر على لسان المديرة العامة لوزارة البيئة الاسرائيلية حيث قالت كما ورد في جريدة أخبار النقب أن مياه مجاري الخليل تلوث المياه الداخلية لبئر الســـبع، وفي نفس الأسبوع صرح "وزير البيـــئة" أنه طلب من رئيس الوزراء عدم الســـماح للفلســـطينيين بحفر آبار مياه في مناطقهم ردا على تعمدهم تلويـــث المياه الجوفية ... وما زالت الاتهامات، تتوارد، وما زالت التصريحات تكتب في الجرائد، وكل ذلك من أجل الضغط على الجانب الفلسطيني لقبول أو الموافقة على مشاريع مشتركة محتواها بنية تحتية وباطنها سياسي بحت.

"ميـــاه الصرف الصحي من مناطق الحكم الذاتي تهدد أحواض المياه الجوفية الاســـرائيلية" و "ايتان ضد ملوثي الآبار" هكذا كانت العناوين اما المحتوى فكان أدهى وأمر.

عن مثل هذا المصنع، وهذا بدوره يـؤدي الى اعاقة العمليـــة التدريســية، حيث تعاني الطالبات والمعلمات من الضوضاء والضجيـج النـــاتج عن صوت الآلات وقاطعات الحجارة ومناشيـــرها. عدا عن الغبار الناتج عن تقطيع الحجارة والروائح الكريهة الناتجة عن اســتخدامات المصنع، مما يشوش على الطالبات الاســـتماع الجيد للدرس والمشـــــاركة الفعالة، مما يضطر المعلمة الـــى اغلاق الأبواب والنوافذ لغرف الصف، وحيث أن عدد طالبات الصف يـــتراوح ما بين ٤٠ – ٤٥ طالبة، فلنتخيل كيف تكون الحالة والأبواب والنوافذ مغلقة في فصلي الصيف والشتاء؟!

لقد قامت المدرســة بتقديـــم شكوى للبلدية ولمديرية التربية والتعليم، وكذلك توجهت بطلب لصـــــاحب المصنع لتغيير أوقات العمل في المصنع بما يتناسب مع دوام الطالبات، ولكن لم يكن هناك أي تجاوب أو أية محاولة لحل تلك المشكلة.

لا شـك أن هذا البناء الحضاري الرائع للمدرسة، والحديث يتناقض تناقضا كبيرا مع الجو غير الصحي للتعلم في غرف الصف، ناهيك عن التوتر والتعب والارهاق الذي يصيـــب المعلمات والطالبات المتســـبب عن الحاجة للتركيز في الدرس، وعدم القدرة على القيام بذلك بسبب الضجيج وحدة الصوت، ترى من المسؤول وكيف يمكن أن يكون الحل ولمن نتوجه؟؟؟

أسرة مدرسة سمير سعد الدين - نابلس

١. ادارة الموارد المائية ادارة متكاملة للتوفيق فيما بين أوجه الطلب المتنافسة على الامدادات المحدودة.
٢. استخدام المياه استخداما أكثر كفاءة للحصول على أعلى فائدة منها.
٣. ايجاد مصادر بديلة للمياه بغرض تحرير البلدان من الاعتماد على كميات المياه العذبة المحدودة.
٤. تشجيع اقامة الشراكات الاقليمية والدولية بهدف تعزيز التعاون الفني والمالي فيما يتعلق بقضايا المياه.

نريد حلاً

مشكلة بيئية في مدرسة سمير سعد الدين ـ نابلس

١٩٩٧/٤/١١

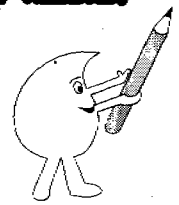

مشكلة بيئية في مدرســـة سمير سعد الدين للبنات، كبرى مدارس نابلس وأحدثها. شيدت عام ١٩٩٣ في المنطقة الشرقيـــة لمدينة نابلس، على أرض مســـاحتها ٧ دونمات، يدرس بها ٥٣٠ طالبة، وعدد العاملين فيها من هيئة تـــدريسية وسكرتارية وأذنة ٢١، وعدد غرف صفوفها ١٤، كما أنها تصلح لأن تكون مدرسة أدبية وعلمية حيث أنها مجهزة بمختبريـــن علميين، وقاعة للحاســـوب ومكتبة بها مقصف حديث، وقاعة كبيرة وعدة مخازن وقاعة رياضية، وبها مرافق صحية مجهزة بكل وسائل المياه والكهرباء.

المدرســـــة مركز لنشاطات المحافظة وغالبية أنشطة وزارة التربية والتعليم الثقافية والرياضية. الا أن المدرسة بـــنيت بمحاذاة مصنع للبلاط، نوافذ غرف الدراسة مطلة على المصنع، وكلنا يدري ماهية الملوثات البيئية الناتجة

كـان حوالي ٣٣٠٠ متر مكعب في عام ١٩٦٠، انخفض بنسبة ٦٠% الى حوالي ١٢٥٠ مترا مكعبا حاليا، وهو أدنـى معدل على صعيد العالم. ويتوقع أن ينخفض بنسبة أخرى تبلغ ٥٠% الى حوالي ٦٥٠ مترا مكعبا بحلول سنة ٢٠٢٥، ويغطي هذا المتوسط استخدامات المياه في جميع الانشطة البشرية، المنزلية والصناعية والزراعية، ويخفي هذا المتوسط تباينات محلية بالغة، فعلى سبيل المثال، يبلغ نصيب الفرد من المياه المتاحة حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة أقل من ١٨٠ مترا مكعبا وهو معدل أدنى بكثير من المتوسـط المتوقع على نطاق المنطقة بـعد ٣٠ سنة من الآن، وتستغل موارد المياه الجوفية في معظم أنحاء المنطقة استغلالا مفرطا، اذ تسحب الأردن واليمن من مكامن مياهها الجوفية حوالي ٢٥ - ٣٠% من معدلات اعادة تغذيتها، بل أن معدل اسـتخراج المياه في قطاع غزة أكثر من ذلك، مما يلحق مزيدا من الضرر باحتياطات المياه الجوفية عن طريق تسرب مياه البحر المالحة أو الملوثات الى مكامن المياه، كما وتسبب طرق استخدام المياه قدرا كبيرا من الأزمة المائية، ففي منطقة الشرق الأوسـط تخصص نسـبة ٨٧% من المياه المسحوبة لأغراض الري، ولا يخصص للاستخدامات البلدية والصناعية سوى ١٣% منها مقابل ٦٩% و ٣١% على التوالي على صعيد العالم، وبالتالي تمثل الزراعة مجالا بالغ الأهمية في ادارة اسـتخدام المياه في المستقبل، نظرا لأن كفاءة عمليات الري منخفضة جدا في معظم بلدان المنطقة، كما أن شبكات الميـاه لا تتسـم بالكفاءة، اذا أن حوالي ٥٠% من الامدادات المتاحة تضيع على شكل "الفاقد" من المياه. وتتمثل المشاكل في هذا المجال في سـوء الصيانة وضعف القدرات الفنية والادارية، وما لم تحدث تغيرات جذرية في طرق ادارة واسـتخدام المياه، ستشهد المنطقة بأسرها أزمة متفاقمة تتعلق بشحة المياه والتدهور الاقتصادي، وسينتج عن ذلك حلقة مفرغة، حيث تؤثر شدة نقص المياه تأثيرا سـلبيا علـى النمو الاقتصادي، ويعيـق تباطؤ النمو بدورة تنفيذ الاسـتثمارات اللازمة لتحسين توفر المياه. وينذر هذا التدهور الـمتفاقم بحلول كارثة في المنطقة. غير أنه بالامكان تفادي أزمة المياه الوشيكة في منطقة الشرق الأوسط وذلك بوضع سياسات لاستخدام المياه من أجل النمو ووضع مبادرات ذات أولوية تنفذها الحكومات المعنية وتشمل هذه المبادرات:

أزمة المياه في منطقة الشرق الأوسط

المهندس عبد المنعم سالم
برنامج الأمم المتحدة الانمائي

١٩٩٧/٤/١١

يتجه العالم بسرعة نحو مواجهة مشكلة تتمثل في نقص المياه العذبة، اذ ارتفع استخدام المياه على نطاق العالم بمعدل خمسة أضعاف في هذا القرن، ويتوقع انخفاض نصيب الفرد من المياه المتوفرة اليوم بمقدار الثلث خلال الجيل القادم. وتظهر حالات نقص المياه بسرعة حتى في البلاد الغنية بالمياه، من الولايات المتحدة الى الصين، ناهيك عن المناطق التي تفتقر الى موارد كبيرة من المياه العذبة مثل منطقة الشرق الأوسط، حيث تتسم ثلاثة أرباع رقعة اليابسة فيها بالجفاف، كما يأتي أكثر من ثلث امدادات تدفقات انهارها من بلدان خارجية، يضاف الى ذلك أن معدلات هطول الأمطار فيها منخفضة وغير منتظمة ورديئة التوزيع.

تحتوى بلدان الشرق الأوسط (البلدان العربية، ايران، اسرائيل) التي يقطنها ٥% من سكان العالم، على أقل من ١% من المياه العذبة المتجددة سنويا على صعيد العالم، وقد زاد عدد سكان هذه المنطقة خلال الثلاثين سنة الماضية بأكثر من الضعف الى حوالي ٢٨٠ مليون نسمة، ويتوقع أن يتضاعف عدد سكانها مرة أخرى خلال الثلاثين سنة القادمة، ومدن المنطقة التي تنمو حاليا بمعدلات تزيد عن ٤% سنويا تشتمل على أكثر من ٦٠% من سكان المنطقة. وقد تصاعد بشدة الطلب على المياه للاستخدامات المنزلية والصناعية خلال العقود الأخيرة.

يفتقر حوال ٤٥ مليون نسمة أي حوالي ١٦% من سكان المنطقة الى امدادات المياه المأمونة، ومع زيادة عدد السكان في أوضاع تتسم بموارد مياه محدودة، انخفاضا بالغا، ذلك أن نصيب الفرد من المياه المتاحة سنويا الذي

* إن رحلة الملوثات من سطح الأرض إلى المياه الجوفية تستغرق عشرات السنين وأحيانا مئات السنين.
* إن التجمعات السكانية الفلسطينية التي تنتج بعض الملوثات يوجد بجوارها مستوطنات إسرائيلية تنتج أضعافا مضاعفة من الملوثات.
* من المنطق تحميل المسئولية للجهة التي أدارت المنطقة عشرات السنين.

ولكي ننتقل من مرحلة توجيه الاتهامات إلى مرحلة ترسيخ الاهتمام بالخزان الجوفي لا بد من توفير أجواء مناسبة تسود فيها روح المساواة في الحقوق والواجبات وتحمل المسئولية وهذا ينبع من إدارة سليمة تضع في سلم أولوياتها الحفاظ على هذا المصدر الحيوي من النضوب والدمار ويفرض على الجانب الإسرائيلي تجاوز الشكليات في التعامل بحيث لا يكفي أن نكون أعضاء في لجنة مشتركة ولكن يجب أن تقوم هذه العضوية على دراية كاملة بما يحدث للخزان في كل المناطق التي تخضع للسيطرة الفلسطينية أو خارج هذه السيطرة.

ولكي نصل إلى مرحلة الشراكة والدراية الكاملة لا بد من توفير المعلومات بكافة أشكالها وذلك من خلال الدراسات والمسوحات الميدانية وجمع المعلومات وتحليلها وتحري الدقة عند استعمال أو نشر هذه المعلومات وتوضيح مراجع ومصادر المعلومات والتوقف عن تكرار استعمال " الأرقام المقدسة " والتي ترد في معظم الدراسات مهما تغيرت لغة الدراسة أو لون الدراسة حيث أن المعلومة المستخدمة تتكرر ولكن المصدر نادرا ما تجده ولا تجد ما يدل أو يثبت مدى الدقة أو الثقة المتوفرة في ذلك المصدر.

ومن العوامل التي يجب النظر إليها هي بعض الدراسات التي تستنزف الطاقات ومصادر التمويل وتجد أنها لم تصل إلى نتيجة أو مكررة لدراسة أخرى ولكن بغلاف مختلف وحتى تتوفر مقومات النجاح للادارة المشتركة لا بد من ترتيب البيت الفلسطيني أولا وان تكون الإدارة لكافة مصادر المياه دون استثناء قطرة واحدة ودون الإدارة الشاملة لكل مصادر المياه لا يمكن أن تكون هناك مشاركة أو مسئولية مشتركة ولا إدارة مشتركة.

الجوفيـــة واتجاه جريـــانها تختلف من منطقة إلى أخرى حيث أن جريان المياه الجوفية في الخزان الشرقي تتجه نحو الغرب ويتم اســـتغلالها قبل الوصول إلى أماكن تغذية الخزان الجوفي الساحلي في قطاع غزة حيث انه لو سـمح لهذه الحركة الطبيعية أن تســتمر دون استغلال جائر على الحدود الشرقية لقطاع غزة لساهمت في تغذية الخزان الجوفي في القطاع وســاعدت على إبقاء الموازنة المائيـــة في ظروف افضل بكثير من وضعها الحالي وكان بإمكان هذه الكميات أن تحافظ على جودة المياه وتضمن نوعية افضل مما هو عليه الوضع ألان.

إن إدارة الميـــاه الجوفيـــة كل لا يـــتجزأ، حيث انه لا يمكن إدارة جزء من الخزان الجوفي وان يخضع لإدارة مشتركة في حيـــن تبقى إدارة الأجزاء الأخرى تحت ســيطرة الطرف الآخر ولا تتوفر حتى ابســط المعلومات للجانب الفلســـــطيني عن بقية أجزاء الخزان الجوفي في المناطق التي تخضع للســيطرة الإسرائيلية، فالإدارة المشتركة تتطلب المعرفة الكاملة والإلمام بكافة المعلومات والعوامل والعنـــــــــاصر والخصائص الفيزيائية والجيولوجية للخزان الجوفي.

وهناك العديـــد من الأمثلة علـــى الإدارة المشتركة للخزان الجوفي في الدول المجاورة والتي حالت الظروف الســياسية دون القيام بإدارة مشتركة للخزان الجوفي,ولكن الاحتياجات العلمية والفيزيائية أوجدت أرضية الاتفاق وعوامل الإدارة للخزان ومن هذه الأمثلة الإدارة المشتركة الفرنســـــية البلجيكية حيث وفرت العوامل العلمية، ونماذج الرياضيات المحوسبة، قواسم مشتركة من أجل إدارة الخزان الجوفي.

حماية المياه الجوفية:

من الظواهر التي انتشرت في الآونة الأخيـــرة هي الاتهامات المتكررة من الجانب الإســـرائيـــلي والموظفيـــن الرســـميين وبعض الوزراء الإسرائيليين بان الجانب الفلسطيني هو المسؤول عن تلويث الخزان الجوفي وتدهور جودة المياه الجوفية، إننا إذ نرفض هذه الاتهامات جملة وتفصيلا نود أن نوضح الأمور التالية:

اضيفت بدون معايير محددة . وتوجه سلطة المياه الفلسطينية نظر المزارعين الى اهمية تجميع مياه الامطار من على اسطح الحمامات الزراعية وتجميعها في برك لتحسين خصائص مياه الري واستغلال مياه الامطار كمصدر مهم جدا في عمليات الحفاظ على المياه. وتشير سلطة المياه الفلسطينية في هذا الصدد الى ضرورة استخدام المياه المعالجة في الزراعة في المستقبل ضمن المعايير المطلوبة وتلفت اهتمام المزارعين الى امكانية استخدامها في الري كمصدر مائي ينبغي استغلاله جيدا لتخفيف الضغط عن الابار الجوفية وتلبية احتياجات الشرب المتزايدة.

الإدارة المشتركة للخزان الجوفي

بلسم أبو زهرة
الإدارة العامة للتخطيط البيئي

١٩٩٧/٤/١١

تنبع أهمية المحافظة والإدارة الجيدة للخزان الجوفي من شح مصادر المياه في فلسطين خاصة وفي الشرق الأوسط بشكل عام. حيث تعتبر المياه الجوفية هي المصدر الوحيد الخالي بالنسبة لفلسطين في ظل تغييب حقوقهم من المياه السطحية في نهر الأردن، والمياه السطحية الأخرى.

اهمية الإدارة المشتركة

أن العوامل الطبيعية والجيولوجية والهيدرولوجية والهيدروجيولوجية في فلسطين تفرض واقعا لا يسمح بتقسيم مناطق السيطرة على الخزان الجوفي دون الأخذ بعين الاعتبار هذه العوامل، فمثال على ذلك حركة المياه

تنذر بالخطر. اضافة الى ذلك فان ازدياد ضخ المياه الجوفية كنتيجة للتوسع في عمليات البستنة قد يؤدي الى استنزاف الخزان الجوفي ومناطق الكثبان الرملية. ومما يضاعف من صعوبة عمليات ضبط الكميات المسموح بها للري هو غياب العدادات المجهزة لهذا الغرض ولاسباب عديدة.

من المشاكل الاخرى التي تواجه القطاع المائي الزراعي هو ان ثلث مساحة الحمضيات مغطاة بشبكة من انظمة الري الكبير (الرشاشات) بينما تخضع باقي المساحات لانظمة ري تقليدية تستنزف كميات كبيرة من المياه دون طائل كما ان قاعدة استخدام اجهزة ضبط كميات المياه مثل التنشيومترات ليست موسعة للمدى المطلوب، بيد ان عدم استغلال المياه العادمة للزراعة كمصدر مائي له قيمته ومميزاته والذي ما زال يعتبر في قطاع غزة معضلة لا تتوقف فقط على استنزاف مصادر الري، بل تتعداه الى تفاقم في مشاكل البيئة الناجمة عن عدم استغلال هذا المصدر بكفاءة. وتطالب سلطة المياه الفلسطينية بضرورة الحفاظ على كل نقطة مياه، وان ندرك بأن المياه لنا كفلسطينين سلعة غالية قد تعادل في قيمتها نقطة الدم وانه اذا ما استمرت معدلات الضخ الجائر والحفر العشوائي للآبار فان المشكلة سوف تتفاقم وستؤثر سلبا على الاولاد والاحفاد في المستقبل.

وتنوه سلطة المياه على انها وجدت لخدمة جميع قطاعات الشعب الفلسطيني وبالتالي فان الاجراءات والتشريعات والقرارات التي تتخذها انما هي للحفاظ على مصادر المياه ومن اجل مصلحة الجميع. وتهيب سلطة المياه بالمزارعين بتركيت أو تجديد العدادات على الآبار لضبط كميات المياه في الري لانه لا جدوى من زيادة كميات المياه المستخدمة في الري، بل على العكس ستعود بالضرر على النبات والتربة على حد سواء، وتجدر الاشارة الى أن استخدام التنشيومترات في الري اثبت نجاحا كبيرا وخاصة في الدول المجاورة اذ تجاورت كمية المياه الموفرة ما يزيد عن ٤٠% ، مع ضرورة الالتزام بتعليمات المرشدين الزراعيين حول كيفية استخدامها وكذلك تجدر الاشارة الى مراعاة تطبيق التوصيات بدقة بشأن اضافة الاسمدة وخاصة النيتروجينية منها والمبيدات منها وتقليل الاعتماد على الاسمدة ، لما لها من آثار سلبية على خصائص التربة والمياه الجوفية اذا ما

المياه والزراعة في محافظات غزة

م. جمال الدحدح
سلطة المياه الفلسطينية-غزة

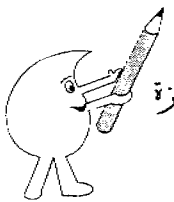

١٩٩٧/٣/٢٢

ان محافظات غزة هي احدى مناطق العالم التي يزيد معدل استغلال الموارد فيها عن طاقة تحمل البيئة، وهذا ينطبق تماما على الموارد المائية والارضية التي تخضع لطلب عال يميل الى افراط شديد في استخدامها مما ينتج عنه تلوث في المياه الجوفية، وتدهور في خصائص التربة حيث تستهلك الزراعة في محافظات غزة الجزء الاكبر من المياه والتي تبلغ تقريبا ٧٠% . ونظرا لان مياه المطار غير كافية لري المحاصيل، فان هناك حاجة لتغطية العجز في مياه الري من مصدر آخر. وتعتبر المياه الجوفية هي المصدر الوحيد لمياه الري لمحافظات غزة حيث يقدر اجمالي استهلاك المياه للري بحوالي ٨٠-٨٥ مليون لتر مكعب سنويا ويتم استخدام مصادر الري بكثرة والقليل من الناس يدركون مدى خطورة الوضع المائي الحالي، وما زاد الطين بلة، انه يوجد حوالي ١٥٠٠ بئر موزعة بطريقة عشوائية (بدون ترخيص) تم حفرها أثناء الفترة الانتقالية لتسلم السلطة الوطنية الفلسطينية زمام الامور، مما ضاعف من اجهاد الخزان الجوفي الذي يعاني اصلا من تدهور نوعية المياه الجوفية وانخفاض مستوى المياه فيه عاما بعد آخر.

ومن الاثار المباشرة لملوحة المياه الجوفية على الزراعة تناقص انتاج المحاصيل المروية الحساسة بالملوحة مثل الحمضيات والتي اصبحت غير مجدية اقتصاديا وغير مشجعة للمزارعين. ومن المشاكل الاخرى المرتبطة بنوعية مياه الري استعمال كميات كبيرة من المخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية في مناطق الزراعة المكثفة مما ادى الى تسارع عملية تدهور المياه الجوفية، وارتفاع نسبة النيترات في بعض المحافظات الى مستويات

واســـتجابة لتلك المتطلبات فقد عملت سلطة المياه الفلسطينية على توظيف كوادر فنية تتمتع بقدرات فنية معقولة وقدرات في التنسيق والإدارة ورفع كفاءتها من خلال البرامج الخاصة بسلطة المياه الفلسطينية أما الجانب الآخر وهو جانب التمويـــل فقد عملت الســـلطة من خلال برامج المســـاعدات الدوليـــة على تبني مشاريع مائية ضمن أولويات وضعتها الســـلطة في المناطق الأكثر حاجة، كما تعمل السلطة على تطوير مشاريع مائية خاصة لتوفير المياه للمناطق المحرومة.

لكننا نجد أنفســـنا أمام عوائق ومشاكل أخرى أهمها تعطيل الجانب الإســـرائيلي لأعمال اللجنة المشتركة والتي يفترض أن تقوم بتســـهيل تقديم المشروعات المختلفة، كما أن الجانب الإســـرائيلي يفســـر وجوده في هذه اللجنة كعامل ســـيطرة بدلا من عامل التنســـيق والتعاون في خلق مناخ ملائم لإحلال الســـلام. أما العامل الآخر فهو متطلبات التمويل الهائلة التي تحتاجها إنتاج المياه خاصة ما يخصص للأعمال الاستشارية والدراسات التي تقدمها الدول المانحة من خلال مؤســـسات دولية، في الوقت ذاته فان السلطة ما زالت تعمل على استكمال بناء دوائرها وبنائها المؤســـســـي للقيـــام بمهامها المختلفة بما في ذلك تأســـيس الجهاز الإداري وبناء قاعدة معلومات حديثة ومتطورة وبناء قدرات هندسة وفنية ملائمة للقيام بأعبائها ومهماتها سواء كان ذلك في المحافظات الفلسطينية في الضفة أو القطاع، والى جانب ذلك ما زالت الســـلطة تعمل على تطويـــر قوانين المياه الوطنية واللوائح الداخلية وتطوير المشاريع بالمواصفات الفنية الملائمة، كما أن الســـلطة تعمل على أساس أن حق المواطن أينما وجد في المياه بنوعية ملائمة وبالأسعار المقبولة هي أساس وصلب سياستنا المائية.

وأمامنا الان تحديات وآمال كبيرة لاســـتكمال برامجنا وبنائنا المؤسساتي والقانوني للإسهام في تحمل أعباء بناء دولتنا المســـتقلة ولتوفير المياه الملائمة لحاجاتنا وحاجات اقتصادنا الوطني على أساس حقوقنا المائية وهي جزء أســـاسي من حقوق شعبنا المشروعة غير القابلة للتصرف وعنصر أساسي في تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة كافة . ولذلك علينا أن نعمل ونســـتعد لمفاوضات شاقة وقاسية خاصة بعد التجربة الماضية في التفاوض

ســـتة وزراء وهو المرجعية العليا لســـلطة المياه الفلسطينية، كما تضمن القانون بأن سلطة المياه الفلسطينية تتبع رئيس السلطة مباشرة وذلك تعبيرا عن مدى الاهتمام بقطاع المياه على كافة المستويات الوطنية.

كانت أولـــى المهمات والأعباء التي تحملتها الســـلطة إلى جانب البناء المؤســـســـاتي هي التفاوض مع الجانب الإسرائيلي حول موضوع المياه في المفاوضات الخاصة بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو، حيث تم التوقيع على اتفاقية مع الجانب الإســـرائيلي ضمن الاتفاقية التي عرفت ب "أوسلو ٢" وذلك في البند "٤٠" من الاتفاقية. وبغض النظر عن ما شملته الاتفاقية من سلبيات وثغرات، فقد أقرت ثلاثة أمور رئيسية وهي:

*اعتراف الجانب الإســـرائيلي بالحقوق المائية الفلســـطينية على أن يتم التفاوض عليها في مفاوضات المرحلة النهائية؛

*كما أقرت الاتفاقية زيادة كميات المياه المخصصة للاســـتخدام الفلســـطيني خلال المرحلة الانتقالية بما يقدر بـــ ٧٠ – ٨٠ مليون متر مكعب من المياه إضافة إلى مستوى الاستهلاك الحالي؛

*واشتملت الاتفاقية على تشكيل لجنة مياه مشتركة تتولى الصلاحيات الخاصة في مجال المياه التي كانت مخولة بها الإدارة المدنية في قيادة الجيش الإسرائيلي.

وبعد توقيع الاتفاقية شكل تنفيذ بنودها اهتمام سلطة المياه الفلسطينية خاصة في القدرة على ترجمة ما نصت عليه الاتفاقيـــة من حبر على ورق إلى مياه تجري في الشبكات حتى تصل المواطن الفلســـطيني أينما كان وهو حقه المشروع غير القابل للتصرف. ويتطلب الوصول إلى تلك الغاية ثلاثة عناصر رئيسية هي:

١. رفع مستوى القدرات المؤسساتية الفلسطينية فنيا وإداريا.
٢. توفر التمويل الملائم.
٣. القدرة على التنسيق والإدارة.

سلطة المياه الفلسطينية .... تحديات .... وآمال

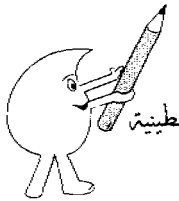

بقلم موسى أبو غربية
مدير عام سلطة المياه الفلسطينية

١٩٩٧/٣/٢٢

يصـــــادف يوم الثاني والعشرين من آذار يوم المياه العالمي الذي جاء تعبيراً عن أهمية المياه في حياة ومستقبل البشرية وكما قال تعالى " وجعلنا من الماء كل شيء حي " صدق الله العظيم. فهو عنصر أســاسي في استمرار وبـقاء كافة الأنواع الحياتية ونظمها وعليه تعتمد في تحقيق متطلبات وحياة الإنسان الصحية والاجتماعية والبيئية تشترك شعوب الأرض في هذا اليوم لتعبر عن اهتمامها وحاجاتها لهذه المادة الحيوية وهي التي ســـتلعب دورا رئيسيا في تحديد حياة ومستقبل الأجيال ونوعية حياتها ورفاهيتها وحياتها الاقتصادية والاجتماعية.

وإذ نشارك كشعب فلسطيـــــني شعوب الأرض ونحن نمر فـــي مرحلة صعبة وقاسية نظرا للظروف المحيطة، فبالرغم من اســتمرارنا في خيارنا الصادق نحو تحقيق الســـلام العادل والدائم والشامل فان الكثير من الصعاب والـعثرات التي ألمت بنا وهي التي تستهدف بشكل أساسي إعاقة عملية البناء والتنمية في كافة المجالات وخاصة في قطاع المياه الذي يشكل مادة للصراع والتوتر كما هو عامل أساسي في تحقيق السلام والاستقرار.

وعلى الرغم من كل تلك الصعاب السياسية والاقتصادية فقد أولت قيادتنا السياسية ممثلة بسيادة الرئيس أبو عمار اهتماما خاصا ومميزا في مجال المياه نظرا للدور المهم الذي تلعبه في تحديد مستقبل حياتنا وحياة أجيالنا القادمة بكافة جوانب الحياة . فقد أصدر سيادة الرئيس قرارا بتشكيل سلطة المياه الفلسطينية كما أصدر مرسوما رئاسيا بقانـــون المياه الذي يعطي صلاحيات شؤون المياه إلى مجلس المياه الوطني برئاســة رئيس السلطة وعضوية

واقع استهلاك المياه في فلسطين

تقدر الميـــاه المتجددة في منطقة الضفة الغربيـــة بحوالي ٦٠٠ مليون متر مكعب على شكل مياه جوفية، ويقدر استهلاك سكانها بحوالي ١٢٠ مليون متر مكعب أي حوالي ٢٠% من مجموع المياه المتجددة، أما النسبة المتبقية ٨٠% من هذه المياه فيتم اســتغلالها مباشرة من قبل الاســـرائيليين، ولا يقتصر استهلاك الاسرائيليين على هذه النســبة فقط بل يتعداه بضخ الاســـرائيليين للأرصدة المتوفرة من المياه الجوفية، ما يؤدي الى انخفاض مستوى الـمياه الجوفية، وبالتالي يؤدي الى الى التأثير سلبا على نوعيتها، حيث تتحول تدريجيا الى مياه مالحة، بالاضافة الى اســـــتهلاك الاسرائيليين غير المحدود لكميات المياه فان المستوطنات في غزة تقع عند أفضل مواقع للمياه الجوفية غير الملوثة، وتلك المياه هي حكر للاســـرائيليين ويمنع الفلســـطينيون من الاستفادة منها على الرغم من وضعهم المالي السيء، حيث أن بضعة آلاف من المستوطنين يستهلكون حوالي ٤٠ مليون متر مكعب في السنة. يختلف الحـــــــال عنه في قطاع غزة، حيث تقدر المياه الجوفية المتجددة بحوالي ٦٥ مليون متر مكعب، فيما يقدر الاســـتهلاك الســـنوي منها بحوالي ١٣٠ مليون متر مكعب وهذه الزيادة في الاستهلاك تؤدي الى انخفاض مـــستوى المياه الجوفية باستمرار الأمر الذي يدفع مياه البحر لتحل محلها لتحقيق التوازن، وهذا يؤدي بدوره الى زيادة ملوحة المياه بمقدار ١٥-٢٠ ملغم من الملح لكل لتر ماء في الســـنة، وتعتبر ٥٠% من مياه غزة صالحة، و٢٣% يـمكن اعتبارها غير صالحة تماما للاستخدام، والمياه المالحة بالاضافة الى عدم صلاحيتها للشرب، فهي تـــؤدي الى فقدان خصوبة التربة وتعمل على تصحرها خاصة في الأراضي المروية، حيث تتراكم الملوحة داخل التربة الى مستوى يصبح من المتعذر استغلالها. ولا بد من الاشارة الى أن معظم أراضي غزة الزراعية مهددة بالتصحر.

عن المياه

١٩٩٧/٢/٢٨

الميـــــاه هي اللبنة الأســاسية في الحياة ومصدر نماء الأمم واستقرارها. في غيابها تستحيل الحياة، وفي نقصها تصعب. وما من كائن يـــستطيع العيش دون مياه، والزراعة والصناعة وكافة النشاطات الانســانية لا يمكنها الازدهار دون توفر الميــاه، الا أنه لايـــكفي القول أنها مصدر الحياة دون الاهتمام بها، فعدم العناية بها يجعلها مصدر موت بدل الحياة، فهي وســط ملائم لعيش العديد من الأحياء الدقيقة المســببة للمرض ووسط مذيب جيد لمواد كثيــرة ســامة للانســان والحيوان والنبات والتي تنتقل اليه أثناء حلقة حركته الطبيعية أو بفعل الانســان مباشرة.

يــنتقل الماء في الطبيـــعة من خلال ما يســمى بحلقة الماء الطبيعية، حيث يتبخر الماء من المحيطات والبحار واليابســـة الى المحيط الجوي، ثم يتكاثف ويعود الى الأرض علـــى شكل أمطار ليعود جزء منه الى البحار والمحيطات أو يتجمع في البحيرات والأنهار والآبار وهو ما يسمى بالمياه السطحية، وجزء يتخلل سطح الأرض ليستقر بين طبقاتها وهو ما يسمى بالمياه الجوفية، وهذان النوعان من المياه تعرف بالمياه المتجددة وهي الكميات التي يســـتطيع الانسان الاستفادة منها واعادة استغلالها. وتقسم مناطق العالم حسب كميات مياهها المتجددة الى قسمين:

الأول: الـدول الغنية بالمياه وهي تلك التي تقع ضمن المناطق التي تزيد كمية الأمطار فيها عن ١٠٠٠ ملمتر في السنة.

ثانيا: الدول ضحلة الأمطار وقليلة المصادر المائية، حيث يقل مجموع مياه الأمطار السنوية عن ١٠٠٠ ملمتر.

وتقع دول الشرق الأوسط ضمن القسم الثاني، وستلقي هذه المقالة الضوء على وضع المياه في فلسطين من حيث وفرته ومصادره.

الملحق الأول

بعض من مقالات صفحة " عن المياه والبيئة "... اقلام (جريدة الايام).

Last Words

1. We are plagued with the reality that we have limited water resources and this nature resource is continuously being depleted. This entails that we must change the way we live because these things hold the meaning of life in them and in wasting them we are challenging the very basis of our existence.

2. The campaign is only one component of the type of activities needed to improve the situation of water resources in Palestinian society. We still have to set well defined goals like providing 20% more water for consumption , and lowering the pollution levels by 30% by the year 2000.

لعل أول ما يتبادر الـــــى الذهن أنه على الرغم من تنوع نشاطات وبرامج الحملة الا أنها كانت بشكل أو بآخر محدودة نوعا ما، وتأتي تلك المحدودية بسبب غياب نظام متكامل يدعم توجه العمل الفردي. ولترابط المواضيع الحياتية العضوي والحيوي فانه من المتعذر بحث أية قضية في غياب نظام متكامل يسمح ويطمح بالاندماج نوعا وكما. وهذا أمر يتطلب مجهوداً على مستوى الدولة وتعاون المؤسســـــات والأفراد كل في موقعه. ان التوجه العام للحملة لم يصل بعد الى وضع خطة تهدف الى تحقيق نتائج ملموســـة، كأن تدرج ضمن أهدافها على سبيل المثال أن تعمل على توفير مصادر مياه بديلة لتزيد نســبة استهلاك المياه في عام ٢٠٠٠ بمعدل ٢٠% ، أو أن تقل نســـبة التلوث مثلا ٣٠% عما هي عليه حاليا، أو أن تنخفض تكلفة المياه بنسبة ٤٠% ...الخ من التكهنات والتوقعات. فالأمر ليس كذلك فيما يتعلق بالحملة، حيث تركز الحملة اساسا على التغيير غير المرئي فيما يتعلق بفهم طبيـــعة المشاكل وقيمة المصادر وتكامل عناصر الحياة، كمرحلة أولى حتى ولو طالت، وان كانت الحملة تطمح بأن تصل أهدافها في نهاية المطاف لتأخذ ذلك الشكل الملموس، الا أن جوهر عملها ينصب اســـاسا على تـــحديد الأولويات، وكيفية ايجاد مصادر بديلة، ومعالجة المشاكل الحالية، وايجاد تشريعات وقوانين وأنظمة تحكم تلك العلاقة مع المصادر الطبيـــعية، وايلاء أهمية كبيرة لتلك المصادر والتعامل معها على أنها ذات قيمة بغض النظر عن توفرها أو عدم توفرها، من خلال تفاعل المجتمع ككيان واحد وبغض النظر عن موقع كل فرد فيه.

الحملة مستمرة ..

لا يـــمكن تقســـيم الحياة أو اعادة ترتيبها في عناوين منفصلة ومجردة ومعزولة، فالوعي العميق بوحدة الحيـــاة كحقيـــقة متكاملة هو الذي يجعل منها قوة جماعية.. أو نســـيجا متحدا من الحاجات والرغبات والرعايـــة... من هذه الوحدة ومن هذه الجماعية، يمكن أن نتعامل مع صيانة الهواء والشعر والماء والموسيقى والشجر وجمالية البيت وحرية التعبير ... كحقائق لحياة مجتمعنا وثقافته.

وليس لأن مياهنا قليلة ..

وليس لأن المساحات الخضراء في بلادنا تتآكل...

وليس لأن طابعنا المعماري يتعرض لمجزرة حقيقية ...

وليس لأن الهواء أقل نقاء مما ينبغي..

... فقط

ولكن لأن هذه الأشياء الحميمة هي لغة الحياة ..

ولأن هدرها أو تبديدها هو تبديد لقيمة الحياة..!

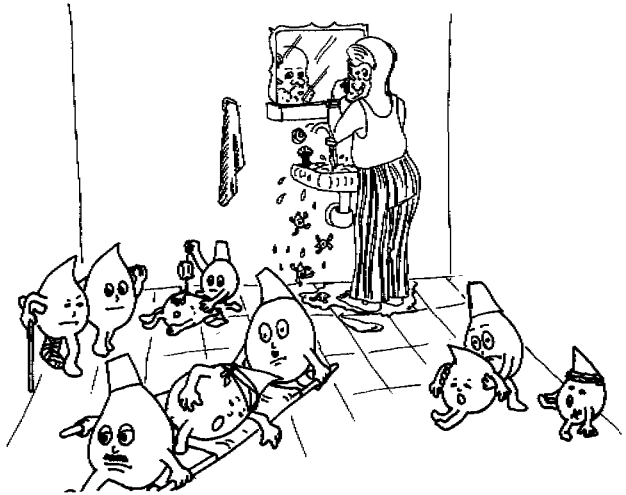

الحملة مستمرة

Future Activities

1. As the 22nd of March, the International Water Day, approached it was our intention to initiate a week of activities to celebrate the occasion and connect it to the 30th of March, Land Day. The two occasions have many things in common. 1998 will be the first year for this elongated celebration which hopefully will become an annual event.

2. The Hebron area was chosen as the center of activities which will include a theatrical presentation by Nakhleh Al-Shiber. Many other activities are planned.

3. A roaming theater company will visit a number of selected villages. Shows will be adapted to deal specifically with the situation in every village.

4. In order to achieve long range objectives, like building recycling plants, it is necessary to create pressure groups within the community. Such pressure groups can play a major role in lobbying for new laws such as digging of wells close to homes. We encourage the formation of such pressure groups which are to be comprised of NGO's as well as governmental institutions.

5. Vocal training activities are to continue in order to create larger outreach and target areas.

المسرح:

سيتم خلال العام ١٩٩٨ استخدام المسرح المتنقل كأحد الأدوات الهامة في التوعية وايصال المعلومات بطريقة شيقة، وستتركز العروض المسرحية بشكل اساسي في الريف، على أن يكون موضوع المسرحيات من واقع كل منطقة.

تشكيل مجموعات ضاغطة:

تسعى الحملة دائما الى ايجاد حوافز وبدائل لاقناع المنتفعين من المجتمع بأهمية الحملة بشكل عام كقضية وطنية، وبأن للمصادر الطبيعية على اختلافها قيمة عالية، بغض النظر عن مدى توفر تلك المصادر. وعلى الرغم من أن الحملة حاولت دائما المحافظة على نقل رسائل عبر الأنشطة العملية المختلفة، وابتعدت قدر المستطاع عن المواعظ والتعليمات، الا أن جانبا منها لا بد أن يكون عبر الارشادات. ولكن، وللأسف، فان هناك العديد من النصائح التي تّوجه الى المجتمع، سواء من قبل الحملة أو من قبل المسؤولين، لا تتطرق الى البدائل. مثال على ذلك: ما زالت الأجهزة الرسمية وغير الرسمية والحملة تنصح بعدم القاء الزيوت في المغاسل والحمامات وما أشبه ذلك، ولكن السؤال الصعب هو: ما البديل؟ على الرغم من وجود بدائل الا أنها في مجملها مؤقتة. ومن تلك الحلول، على سبيل المثال، حفظ الزيوت في أوعية من البلاستيك أو الزجاج والقاؤها في الحاويات! الا أنها في النهاية ستحرق وتلوث البيئة. وأحد الحلول الأخرى هو القاؤها في المغاسل والحمامات شريطة صب ماء ساخن لمنع تجلطها! النتيجة أنها ستتجلط في مكان ما! اذن ما الحل؟. ان مثل هذه المشكلة قد تحتاج الى بدائل تقنية وتعاون ما بين الأجهزة الرسمية المختصة كالبلديات والوزارت المعنية لايجاد نظام لنقل الزيوت شبيه بالمجاري

بسم الله الرحمن الرحيم

"وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون"

(الآية ١٤ - النحل)

نشاطات مستقبلية....

أسبوع المياه : ٣/٢٢ ـ ٣/٣٠

يصادف ٣/٢٢ من كل عام يوم المياه العالمي، والتقليد السـائد هو أنه يتم احتفال بتلك المناسبة دون أن يحمل ذلك الاحتفال طابع الاسـتمرارية، وأحد مخططات الحملة هو جعل تلك المناسـبة تـقليدا سنويا يبدأ بتاريخ المناسبة ٣/٢٢ وينتهي بيوم الأرض ٣/٣٠، لأهمية ارتباط هاتين المناسبتين معا. سـيحمل هذا الأسبوع اسم "حملة أنا الأرض .. لا تحرموني المطر". وقد تم اختيار منطقة الخليل لتكون موقع انطلاقة السنة الأولى لتلك الحملة والتي ستشمل النشاطات التالية:

* الانطلاقة – مسيرات في الشوارع وتضم طلبة المدارس والمؤسسات والجمعيات الخاصة والعامة، ترفع خلالها العديد من الشعارات ويلبس المشاركون زيا موحدا.
* اقامة معرض صور فني يحكي قصة المياه عبر حقبة تاريخية معينة.
* حوارا مفتوحا مع مسؤول في مواقع ومواضيع مختلفة
* عروضا فنية لنخلة الشبر، على أن يحكي العرض قصة واقعية حصلت في الخليل و/أو القضاء.
* حفلا فنيا يشمل عروضا فنية مختلفة يشارك بها طلبة المدارس
* مؤتمرا صحفيا، يكون المتحدث الرئيسي فيه أشخاص من عامة الشعب وباللهجة المحكية يطرحون قضايا حقيقية حدثت معهم.
* يرافق تلك النشاطات تشكيل لجان للمتابعة بحيث يصبح موضوع المياه قضية عامة.
* يتم انتاج بوستر وملصقات وشعارات الحملة وكافة المطبوعات اللازمة على أن يقوم بالعمل الطلبة والمهتمون من نفس المنطقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"ونزلنا من السماء ماء مباركا
فأنبتنا به جنات وحب الحصيد"
(٩ - ق)

الفصل التاسع

The Media

1. Partners were changing all the time, save one: The Palestinian Water Authority. However from the beginning of 1997 the Environment Department in the Ministry of Planning, and the newly established Palestinian Environment Authority joined in to take part in a major media campaign.

2. A color poster with the Arabic slogan 'Your water tank is your safe deposit box, your water is dearer than gold ' was distributed. 15 street billboards were erected in different places.

3. Al-Ayyam daily newspaper issued a separate 8 page supplement on March 22 dealing with various activities about water and the environment.

4. Simultaneously TV films about the environment were broadcast weekly, each was 45 minutes long; two dealt with water. They were produced by the Environment Department in the Ministry of Planning. More TV programmes are planned, this time with audience participation.

5. 12 TV messages have recently been produced. Each is between 50-60 seconds long. Although several partners took part the whole series is about water, with an emphasis on the illegal practices and how to deal with them.

6. A video clip showing a conversation between a peasant and a cloud in the form of a song was produced.

انتاج فيديو كليب لمدة ٣ دقائق

قام البرنامج بانتاج فيديو كليب لأغنية يتم فيها حوار وعتاب بين مزارع وغيمة، وعلى الرغم من أن الحوار إنما يتم بالتحديد مع مزارع الا أن هذا العمل الفني موجـــه الى جميع الفئات ولا يقتصر على المزارع، فالرســـالة الأســـــاسية هي أن تلك الهبة التي نحصل عليها يوميا لا نوفيها حقها في المحافظة عليها.

ان مـــن شأن الأعمال الفنية أن تزيد من تأثير الرسائل الموجهة، ولا سيما إن كان العمل الفني اغنية مكتوبة بلغة بســيطة قابلة للحفظ والترديد. ومن غايات الحملة أن تتواصل رســائلها في أكثر من وســيلة وطريقة، وأن لا تقتصر على مناســبات محددة، أو على فئة دون الأخرى. والنجاح الأمثل إنما يكون بأن تصبح رســائل الحملة متداولة كالأمثال الشعبية والموروثات التقليدية والفولكلورية.

أحد أهم أســـباب ومظاهر انهيار الحضـــــارة في العصور الوسطى بأوروبا ترك الاهتمام بشبكـــات مياه الشـــــرب والري. وظلت أوروبا حتى أوائل القرن التاســـع عشر تشكو من نســـبة تلـــوث بكتيريـــة عاليـــة جدا للميـــاه. وعندئذ تم البدء في فلترة الميـــاه بتمريرها عبر أحواض الرمل. وفي أوائل القرن العشريـــــــن بدأ استخدام الكلور لتنقية المياه.

١- سرقة المياه

٢- تلويث مياه الشرب

* عدم تفقد خزانات المياه

* ترك البرابيش في خزانات المصانع والورش

٣- الاسراف في الاستهلاك

٤- تجاوز العاملين في أجهزة السلطة

٥- عدم صيانة شبكات المنازل

٦- عدم دفع المستحقات

٧- اتلاف العدادات

٨- عدم الابلاغ عن التسريبات والسرقات

٩- الوصل غير القانوني لنظام المجاري

١٠- عدم قبول الناس لاستعمال المياه المعالجة

١١- تدفق المخلفات الصناعية غير المعالجة وتأثيرها على البيئة

١٢- تدفق المياه الملوثة ومياه المجاري في الشوارع.

كانت سرقة الماء من المشكلات العويصة في أيام الرومان فلم يقتصر الأمر على أغنياء روما من سكان الضواحي الذين كانوا يحولون مجاري القنوات لبعض الوقت لسقي حدائقهم، بل إن الفلاحين خارج روما كانوا ربما رووا حقولهم من مياه قنوات الشرب.

كانت الخطوة التالية البدء ببث حلقات تلفزيونية دون استثناء الجمهور كمشارك أساسي في هذه الحلقات. وحتى اعداد هذه الدراسة لم يبدأ البث بعد، (ويؤمل أن يكون في الفترتين الصباحية والمسائية) الا أن الترتيبات الأولية قد تمت باختيار الأشخاص المتحدثين، وعقد اتفاقية مع هيئة الاذاعة والتلفزيون. تستهدف الحملة الاعلامية جميع القطاعات دون استثناء، وستحاول من خلال ١٣ حلقة تلفزيونية القاء الضوء على علاقة المياه والبيئة بالقطاعات المختلفة، والحديث عن واقع ومستقبل المياه، من أجل تكوين فهم أوسع لهذا الواقع ولدور المواطن والمسؤول، كل في موقعه، في حماية وحفظ المصادر الطبيعية من جهة، وفي كيفية التعامل معها من جهة أخرى تطبيقا للشعار بأن المسؤولية جماعية ومشتركة نحو مستقبل مشترك.

تهدف الحملة بشكل أساسي الى فتح حوار مجتمعي من خلال وسائل الاعلام المختلفة، كمنبر اعلامي واسع النطاق، والى اثارة الجدل بين المسؤولين والمواطنين حول وضع المياه بشكل خاص والبيئة بشكل عام. كما تشمل الأهداف ترويجا لمشاريع البنية التحتية المتعلقة بالمياه وإيضاح أهميتها كأحد الخدمات الأساسية التي يحتاجها المجتمع الفلسطيني نحو البناء.

اثنتا عشرة لقطة تلفزيونية:

انتهى مؤخرا انتاج ١٢ لقطة تلفزيونية مدة كل منها تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ ثانية. تحمل كل لقطة رسالة معينة، وقد اشترك في انتاج تلك اللقطات كل من سلطة المياه الفلسطينية، ومؤسسة انقاذ الطفل في غزة، ومؤسسة ميتكاف وايدي – بلدية غزة، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي. وقد تم تحديد مواضيع اللقطات بعد عقد ورشة عمل بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٦ في الغرفة التجارية في غزة بحضور العديد من المؤسسات والأفراد العاملين في المجال وموظفي البلديات. وقد تم تقسيم المشاركين الى مجموعات لتحديد المشاكل التي يسببها المواطن، وبناء على تلك النقاشات المختلفة تم اختيار مواضيع اللقطات لتشمل ما يلي:

٣,٥% من مياه البحار من الأملاح . ويشكل ملح الطعام ٨٥% من هذه الأملاح. وللمقارنة فإن معدل نسبة الأملاح في مياه الأنهار لا يكاد يبلغ جزءا من عشرة آلاف جزء.

الصحف المطية:

* صدر ملحق في جريـــدة الأيام بتاريخ ١٩٩٧/٣/٢٢ ضم ٨ صفحات تناول عدة مواضيع وعدة نشاطات تم القيام بها.

*"... عن الميـــاه والبيئة .. أقلام" صفحة كانت تنشرها صحيفة الأيام مرة كل شهر، وهي تتحدث عن مواضيع مختلفة تتعلق بقطاعي الميـاه والبيـــئة. وقد نشر في بعض أعدادها أبحاث أعدها طلبة المدارس، بالاضافة الى مقالات متخصصة.

لـقد هدفت تلك الصفحة الى فتح حوار مجتمعي واسع بين الجمهور والمسؤولين، وتشجيع الناس على الكتابة عن مـشاكلهم في تلك الصفحة كمنبر يتم فيه جدل حيوي تثار فيه القضايا الهامة. الا أن التجاوب كـان ضعيفا نوعا مـا، ومعظم الذين استجابوا مع تلك الصفحة كانوا اما عاملين في المجال أو متخصصين فيه بشكل أو بآخر. وقد مثل هذا الأمر، بالنسـبة لفريـق العمل، مؤشرا واضحا على أن التعامل مع قضايا المياه والبيئة يعتبر ،على ما يبدو، موضوعا متخصصا وليس موضوعا حياتيا يعيشه كل منا في كل لحظة أحيانا. فالمشـــاكل التي نعيشها يوميا ســواء تلك المتعلقة بالمجاري أو تلوث المياه أو تلف المواســير .. الخ. لا تحتاج، في واقع الحال، الى تخصص من حيـث ملاحظتها أو اثارتها كمشكلة تحتاج الى حل. وهذا كان مدعاة للتفكيـر في حلول وخيارات أخرى من شأنها تشجيع الناس على الدخول في ذلك الحوار دون الخوف من أنهم غير قادرين على ذلك.

كان الإمبراطور الـــروماني نيرون يغلي الماء، ثم يبرده حتى التجمد، ثم يـــذيب الجليد ويشرب. وبهذه الطريقة المزدوجة كـــــان يقتل الجراثيـــم ويتخلص من كثير من الرواسب الملحية.

الاذاعة والتلفزيون:

رافق ما ســـبق حلقات قامت باعدادها الادارة العامة للتخطيط البيئي – وزارة التخطيط والتعاون الدولي بعنوان بيـــئتنا حياتنا كانت تبث اســبوعيا ولمدة ٤٥ دقيقة. تتناول كل حلقة موضوعا مختلفا. وتناولت حلقتان مختلفتان موضوع حملات التوعية المتعلقة بقضية المياه والبيئة.

حملة إعلامية

لقد حملت جميع نشاطات الحملة طيلة الأعوام الثلاثة الماضية طابعا اعلاميا. الا أنه لم يتم التركيز على وسائل الاعلام كأداة رئيسية ومتواصلة، ولم يكن بالامكان البدء بتلك الخطوة قبل اكتمال العديد من العناصر التي من شأنها تهيئة المجتمع لقبول تلك الحملة كأمر مسلم به. خاصة وأن الحديث عن مواضيع المياه والبيئة بشكلهما المجرد والعلمي ليس بالأمر الحيوي. وكان لا بد من استعمال عدة أدوات لتعريف المجتمع بأن ما نتحدث عنه انما هو الحياة اليومية التي يعيشها المواطن العادي أينما وجد.

في كل مرحلة من مراحل العمل كان الشركاء يتغيرون حسب طبيعة المشروع، باستثناء سلطة المياه الفلسطينية التي كانت الشريك والحليف الأول والدائم للحملة. ومع بداية عام ١٩٩٧، شارك الحملة وبشكل مستمر وثابت، الادارة العامة للتخطيط البيئي – وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وبعد تشكيل سلطة البيئة الفلسطينية أصبحت بالطبع طرفا رابعا في الحملة. وقد قامت الأطراف الأربعة، وهي سلطة المياه الفلسطينية، والادارة العامة للتخطيط البيئي، وسلطة البيئة الفلسطينية، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بالقيام معا بحملة اعلامية واسعة شملت جميع المناطق الفلسطينية. تمثلت تلك الحملة فيما يلي:

ملصق:

تم اصدار ملصق يحمل شعار "**خزانتك خزنتك ومخزونك أغلى من الذهب**"

لافتات على الطرق: شملت ١٥ لافتة كبيرة وضعت عند مداخل المدن الرئيسية ومواقع استراتيجية أخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

"وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم"

(الآية ١٠ – لقمان)

الفصل الخامس

Water Activities in Festivals

1. Our Water Campaign was represented at the Palestine International Festival in the years 1995-1997, as we strived to create an overlap between all dimensions affecting the Palestinian Society, merging culture with real life problems.
   Nakhleh Al-Shiber performed with the personified water drop Zamzam. A song about water, especially composed for the campaign, was broadcast daily on the festival's screen and it was integrated in a UNDP documentary on water resources.

2. The Mediterranean Festival 1995 in Gaza was an opportunity to address the grave problems Gazans encounter including the large quantity of salt in their water supply.

3. During the Nowaar Neesan Festival two persons dressed as Zamzam walked the streets of Ramallah.

مهرجان نوار نيسان ١٩٩٦

تبع تلك الأيـــام الصيفية، ضمن حملة القراءة، مهرجان نوار نيســان عام ١٩٩٦ . وفي ورشات عمل تم تطبيــق مفهوم التعلم عن طريــق الفن. وقد أقيمت ورشات عمل موســيقية للتعرف ولتعلم موضوعي البيـــئة والمياه عن طريق الموســيقى. بالاضافة الى اشتراك الحملة من خلال زاوية حلاوة الرياضيات، ومن خلال اشتراك دميتين على شكل قطرة المياه زمزم في الكرنفال الافتتاحي والمسيرة التي قامت فــي شوارع رام الله. وتضمن ذلك رمزا الى أن المياه كائن حي يشارك مع الأطفال، ويجب أن يكون الاهتمام به مساويا للاهتمام بالانسان.

أطفالنا مستقبل ...والمياه تحمي بقاءه..

الماء هو الحياة، وفي القراءة حياة ...

كل قطرة في بحار ومحيطات العالم تنتظر ٣٧,٠٠٠ســـــنة حتى يأتي دورها لتتبخر وتسافر إلى الغيوم . وهي تمكث في الجو ٩,٦ يـــوما قبل أن تسقط مع المطر. وغالبا ما تهطل فوق المحيـــط وعندئذ عليها أن تنتظر ٣٧ ألف ســـنة أخرى. وإذا حالفها الحظ فإنها تهطل على اليابســـــة؛ وعندئذ فإنها ،غالبا، ستتسلل إلى باطن الأرض ليصبح اسمها المياه الجوفية.

بيوتهم، حيث يمكن استعمال الحقائب والأوشحة، الأمر الذي سيذكرهم دائما بالحملة وشعاراتها ولتكون دائما نصب أعينهم.

أهم الاستراتيجيات التي تبنتها الحملة، وما زالت، الاستفادة من التجمعات الثقافية والمنابر الحيوية لاثارة قضية المياه كقضية حيوية، ايمانا بأن مثل هذه القضية ليست قضية خاصة لا تبحث إلا وراء أبواب مغلقة، أو في المؤتمرات، بل هي قضية عامة يجب أن تطرح وتناقش في كل مناسبة، وأن تستغل في كل منبر.

مهرجان المتوسط الدولي ١٩٩٥

لم تقتصر المشاركة على مهرجان فلسطين الدولي في بيرزيت كحدث ثقافي فني، فقد شاركت الحملة أيضا في مهرجان المتوسط الدولي لعام ١٩٩٥ في قطاع غزة، حيث تم استعمال نفس الأدوات والشعارات. الا أن الفرق تمثل في أن طبيعة المشاكل في غزة تختلف عنها في الضفة، حيث أن المشكلة الرئيسية في غزة لا تكمن في الكمية فقط، وانما في النوعية بنفس القدر، حيث ان نسبة ملوحة مياه غزة عالية جدا، وتجعلها غير صالحة للشرب. وان كانت بعض تلك المشاكل تحتاج الى جهود المسؤولين الا أن مسؤولية المواطنين لا تقل أهمية. ولا بد هنا من التذكير بالشعار المرفوع وهو أن حفظ وحماية المياه مسؤولية مشتركة لمستقبل مشترك!

الماء أحد العناصر الأربعة التي اعتقد أرسطو أنها أصل كل الأشياء في الطبيعة . العناصر الثلاثة الأخرى هي: التراب والهواء والنار.

واذا أثرناها جميعا بصغيرها وكبيرها، استطعنا أن نعرفها. وعندئذ تكون أولى الخطوات قد بدأت نحو التغيير. ربما يكون الوقت قد جاء لنركز على نقاط الضعف لتلافيها، وليس فقط على نقاط القوة لنتغنى بها!

وقد صادف أن كان دمج حملة الميـــاه بالمهرجان، خاصة عام ١٩٩٥، متزامنا مع فترة أزمة مياه كبيرة، خاصة في منطقة بيرزيـــــت موقع المهرجان، والمناطق المجاورة. وقد أثارت الحملة في تلك اللحظات حنق البعض، فالمياه غير متوفرة ، وقد وصلت مدة انقطاعها في احدى المناطق الى ثلاثة أشهر. وقال البعض: كيف سنحافظ عـلى المياه ونحن لا نحصل على الحد الأدنى منها؟ بينما رأى البعض أن التوقيت كان مناسبا جدا، فمشكلة المياه حادة جدا ومطروحة على الجميـــع. لم تحمل الحملة شعارات تنادي بالمحافظة على الميـــاه. وانما أخذت أبعادا أخرى في التأكيد على حقوق الفلسطينيين في المياه، وبعلاقتها بالثقافة والواقع الحياتي فلسطينيا.

فـي مهرجان فلسطين الدولي – مهرجان الطفل ١٩٩٦، شاركت شخصية نخلة الشبرمن خلال مسرح "أشياء" في تقديـــم أكثر من عرض لمسـرحية كوميدية تروي حكاية قطرة ماء (زمزم) في بئر ملوثة.وكان يدور حوار مع نخـــــلة الشبر يبحث مشكلة التلوث ودور النـــاس في ذلك. بالاضافة الى ذلك تم عرض أغنية حول المياه ، غنتها طفلة في مهرجان الطفل. وتم عرضها ضمن لقطة اعلانيـــة كانت تبث يـــوميـــا على شاشات المهرجان، بالاضافة الى اعتمادها في أحد الأفلام الوثائقية التي أنتجها برنامج الأمم المتحدة الانمائي حول المياه.

استـــعمال السطل والإسفنجة في غســـــل السيارة يكلف تنكة أو تنكتين من المياه. أما اســـــتعمال البربيش فيكلف نحو عشر تنكات تقريبا، والنتيجـــة واحـــدة.

أما عام ١٩٩٧، فقد كان زاخرا بالعديد من الرسائل التي كان أهمها:

" المياه، الانسان، الأرض تساوي الوطن... فلا تهدر الوطن "

أما الأدوات التي اســتعملت فقد شملت وشاحا بألوان مختلفة حمل رســـما لزمزم ترافق طفلة تحمل سنابل قمح، وحقائب قماش تحمل أيـــضا ذات الرســـم والشعار. وتضمن كتيـــب المهرجان في وســـطه بطاقة معايدة يمكن استعمالها لكل المناسبات حملت نفس الشعار والرسم. وكان الهدف هو أن ترافق أدوات الحملة الجمهور حتى في

مهرجان فلسطين الدولي للاعوام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧
ومهرجان المتوسط الدولي لعام ١٩٩٥ - غزة

المياه والحضارة والحياة... هل من قاسم مشترك بينها؟

امتدادا لنفس التوجه، شاركت حملة الميـاه مع مهرجان فلسـطيـن الدولي في الأعوام ١٩٩٥ - ١٩٩٦- ١٩٩٧ ، ولم يكن الهدف الترويج للحملة فقط، وانما التأكيدا أيضا على فلسفتها في أن حياتنا ليسـت أجزاء مجردة، وانما وحدة متكاملة لا يمكن أن تكتمل ان لم تكتمل عناصرها، ولا يمكن مناقشة أيـة قضية بمعزل عن الأخرى. ويعتـبر مهرجان فلسـطين الدولي منبرا حضاريا وثقافيا، وهو أحد المؤشرات الهامة في سبيل احداث التغيير في المجتمع الفلسطيني.

لم يكن صعبا ادخال موضوع الحملة ضمن هذا الحدث الذي يشارك فيه كثيرون ويؤمه الآلاف. فالموضوع ليس غريـبا وليس بعيدا عن الواقع، بل هو الواقع بعينه. وقد تمت المشاركة عبر العديد من الأدوات والوسـائل. وكان الشعار الأسـاسـي في المهرجان عبارة عن رسم لقطرة مياه تعزف على آلة الكمان، وتقول: "أنا كمان فلسـطينية" ؛ حيث تحمل كلمة (كمان) معنيين الأول الآلة الموسـيقية ، والثاني (أيضا) بالعامية. استعمل هذا الـشعار على لافتات عند مداخل المدن الرئيسية، واستعمل كملصق كبير غطى جهتي ٣٨ باصا. بالاضافة الى اسـتعماله في كافة اصدارات المهرجان. كما حملت التذاكر رسما لشخصية زمزم بمواقف مختلفة، بالاضافة الى نشرة تحكي قصة الميـاه اليـومية. قامت دميتان على شكل قطرة المياه بتوزيع النشرات على الجمهور، وقامتا بفتح حوار معهم. وتم عرض لقطة تلفزيـونـية مصورة لمدة دقيقة ونصف تعبر عن واقع المياه في فلسطين. تعددت أشكال التعبير عن تلك القضية، وأهم ما ترمي اليه أن مشاكل حياتنا كثيرة، وقضايانا مختلفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
فسلكه ينابيع في الأرض ثم
يخرج به زرعا مختلفا ألوانه"
(الآية ٢١ - الزمر)

انا كمان فلسطينية

الفصل السابع

Training Courses

1. In partnership with WRAP, and in coordination with the Bradford University, two courses were held, one in Gaza and the other in BirZeit university. 30 persons participated in each course. The UNDP coordinator was sent to England to participate in a similar course attend by representatives from African and Middle Eastern countries with similar backgrounds.

2. In June and July 1996 the UNDP hosted two British experts, who trained municipal personnel on maintenance work. Each of the following municipalities got one week of training : Qarara-Khan Yunis, Deir Al-Balah, Toubas, Khuzaah, Abasan Little, Absan Great, Bani Suhayla.

3. In KhanYunis two further workshops were held, with the aim of exploring the problems of water and drainage. 4 women were employed at the end of the workshops to do field work. They would spent 3 months visiting homes and other places to inquire about problems and try to provide answers. They held 11 discussion sessions where over 400 women took part, and visited some 500 homes. In Ramadan/ January 1998, nine sessions were held in mosques and were attended by 430 women and 92 children.

وقد اعتمد في هاتين الورشتين، كحال الورشات جميعا، أسلوب التدريب بالمشاركة. واهم عناصر هذا النوع من التدريب:

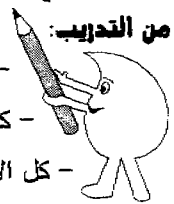

- كل مشارك/ة خبير في مجال عمله/ها
- كل رأي له احترامه الكامل
- كل الآراء والأفكار مهمة

توظيف وتدريب مهني:

كانت نتيجة هاتين الورشتين أن تم توظيف ٤ نســـاء ، وذلك مع بداية تشرين الثاني ١٩٩٧ وبالتعاون مع بلدية خانيونس. وتم توظيفهن عاملات ميدانيات. وكان قد ســبق لهن أن تدربن مدة أســبوع مع طاقم البلدية وسلطة المياه الفلسطينية. وفترة العمل لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد. وسيتركز عملهن على زيارات للبيوت والمؤسسات للتعرف على المشاكل وتعريف المجتمع بالحلول الممكنة خاصة تلك التي هي مما يقوم به المواطنون بأنفســهم. وســيخضع العمل للتقييم ، واستنادا اليه سيتم تعميم التجربة لاحقا في بلديات ومواقع أخرى. وتطمح الحملة الى توســيع العمل ليشمل عدة بلديات تسعى الى ايجاد فرص عمل للنساء، والى ردم الهوة بين المواطن والمسؤول سواء في البلديات أم في الأجهزة الرسمية الأخرى.

كان معيار اختيار العاملات الأربع هو الحماس وامكانية القيام بالعمل وقد اتضح ذلك من خلال مقابلتهن، ولم يتم اعتماد الشهادات أو الخبرة الواســعة، وقد استطعن، وبخبراتهن المحدودة، اقامة ١١ ندوة شاركت فيها أكثر من ٤٠٠ سيدة من عاملات وربات بيوت. كما تم القيام بأكثر من ٥٠٠ زيارة بيتية، وكان ذلك خلال شهري تشرين الثاني وكانــــون الأول ١٩٩٧، أما في شهر كانون الثاني ١٩٩٨ وخلال شهر رمضان، فقد تمت زيارة ١٩٣ منزلا ضمت تلك الزيارات تجمعات نســائية كبيرة، كما تم عقد ندوات في ٩ مساجد حضرها ٤٣٠ امرأة و ٩٢ طفلة.

أنشــئت أول محطة تقطير كبيرة ناجحة لتحليــة ميــاه البحر في الكويــت عام ١٩٤٩ ، وكانت تنــــتج وقت إنشائها ٥ ملايين لتر من المياه العذبة كل يوم.

وممثلة عن مركز المصادر المتجددة في القدس، وبالتنسيق مع جامعة برادفورد للمشاركة في دورة مماثلة في انجلترا شارك فيها ايضا ممثلون عن بعض الدول الافريقية، ومالطا، ومصر، والأردن. وقد اعتمد النموذج والتوجه الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة الانمائي فيما يتعلق بشن حملات توعية بغض النظر عن الموضوع.

تدريب مهني:

*قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في صيف ١٩٩٦ ، في شهري حزيران وتموز باستضافة خبيرين بريطانيين لإعطاء دورات تدريبية لموظفي البلديات وتدريبهم على بعض أعمال الصيانة، وعلى كيفية استعمال أجهزة منع تشرب المياه التي تم تجهيز البلديات بها حديثا. وقد تم تدريب موظفين من كل بلدية لمدة أسبوع، وشارك في هذا النشاط البلديات التالية : قرارة – خانيونس، دير البلح، طوباس، خزاعة، عبسان الصغيرة، عبسان الكبيرة، بني سهيلة.

*التخطيط من خلال المشاركة والعمل: فرصة من أجل التغيير

من أجل تحسين خدمات المياه والصرف الصحي في البلديات والمجالس القروية في مدينة خانيونس وداخل قاعات بلدية المدينة تم عقد ورشتي عمل تدريبيتين الأولى في يومي ٢٣ و ٢٤ تشرين الأول ١٩٩٦ ، والثانية في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٦ . وكان ذلك بالاشتراك مع سلطة المياه الفلسطينية وإدارتها. وقد استهدفت هاتان الورشتان موظفي البلدية وممثلين عن المواطنين لمناقشة المشاكل والحلول المقترحة والممكنة. وكانت أهداف الورشتين:

١- مشاركة البلدية والجمهور في عملية التخطيط لتحسين ادارة خدمات المياه ومياه الصرف
٢- تحديد مشاكل البلديات الادارية المتعلقة بالمياه ومياه الصرف ووضع حلول لها
٣- تحديد مشاكل البلديات مع الجمهور
٤- تحديد مشاكل الجمهور المتعلقة بالمياه ومياه الصرف ورأيه في وضع الحلول

بسم الله الرحمن الرحيم

والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون"

(الآية ٦٥ – النحل)

دورات تدريبية

ضمن برامج الحملة، وبالاشتراك مع برنامج ادارة مصادر الميـــاه، تم عقد دورتيـــن تدريبيتين: الأولـى في مدينة غزة من ٢٣ الى ٢٧ نيسان ١٩٩٥، والثانية في جامعة بيرزيت من ١٦ الى ١٩ أيار ١٩٩٥. وقد شارك في كل دورة ٣٠ شخصا من مختلف المؤسسات المهتمة والعاملة في المجال.

أهداف الدورتين:

*بيان كيفية الاعداد لحملات توعية جماهيرية وكيفية تنفيذها

*تحديد جمهور الحملة

*مناقشة كيفية اشراك الجمهور

*تحديد أفضل الوسائل والأدوات في التوجه الى كل فئة منتفعة ومستهدفة

*بحث كيفية تقييم النتائج

وقد عقدت الدورتان بالتعاون مع جامعة برادفورد في بريطانيـــــا، بجهود مركز التدريب والبحوث الأوروبية للتربية البيئية. وقام باعطاء الدورتين مدير المركز الدكتور وولتر ليل فليو، والأســتاذ كريســـتوفر تيلور الذي يعمل مسؤولا عن تقييم ومراقبة مشاريع التربية البيئية في الدول النامية.

تخلل الدورتين تقديم أوراق من أخصائيين فلسطينيين حول الوضع المائي والبيئي.

وفي الفترة من ١٩٩٥/١١/١٩ الى ١٩٩٥/١٢/١، تم ايفاد منســـــقة الحملة في برنامج الأمم المتحدة الانمائي

بسم الله الرحمن الرحيم

"ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ان الله لطيف خبير"

(الآية ٦٣ – الحج)

15 المياه والبيئة

..عن المياه والبيئة

اقلام

سلطة المياه الفلسطينية

وزارة التخطيط والتعاون الدولي

الادارة العامة للتخطيط البيئي

حقوق المياه الفلسطينية

بين الاتفاقيات الموقعة والمفاوضات القادمة

برنامج الامم المتحدة الانمائي

برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني

... على فكرة

مشكلة بيئية في مدرسة سيرعة

الفصل السادس

Maintenance, and Vocational Training

1. Three partners joined the UNDP in the maintenance campaign: the Qalandia Vocational Training Center, the Nablus Municipality, and the Jerusalem Water Undertaking (JWU) in Ramallah.

2. 12 vocal trainees constituted 3 groups according to their place of residence in Ramallah and Nablus. They provided 110 homes, schools, mosques, etc. with maintenance services within the limits of their knowledge. Engineers from Nablus Municipality and the Ramallah Branch accompanied them. This maintenance campaign lasted for 6 weeks.

3. Among the aims of the campaign was an attempt to bridge the gap between people and the authorities, and create a social consensus regarding the way of life we want to achieve.

4. The sheer fact that 12 students were able to cover 110 locations in 6 weeks leads one to consider seriously the benefits to society that could be achieved if this activity was to be repeated by various organizations and authorities.

نقول لكم وندعوكم

خـلال الأسابيع الستة التي قام فيها المتطوعون الإثنا عشر بالعمل استطاعوا تغطية أكثر من مئة موقع في مديـــنتين، فكيف لو قام (في كل صيف، ولمدة أسـبوع واحد فقط وفي كل المحافظات والبلديات) طلبة المعاهد أو المهنيون الذين يعملون في هذا المجال بشكل تطوعي بتقديم تلك الخدمات؟

مـاذا لو قسمت كل مدينة الى مناطق لتقديم الخدمات فيها في أوقات ومدد زمنية محددة : يوم واحد في الشهر مثلا؟ ألا يستحق ذلك الأمر تفكيرا جديا؟ لقد ذكر في هذا التوثيق أن الحملة تشبه في توجهها لعبة تركيب القطع المتناثرة من الصورة، وأحد هذه القطع تتمثل في حملة الصيانة التطوعية التي بامكان أي بلدية او محافظة القيـام بها وبتكلفة متواضعة جدا، بحيـث لا يحتاج الأمر الى موازنة او مجهود لتغطية تلك النفقات، فالمهندس موظف مدفوع المرتب أصلا، والطلبة متطوعون. ولو درس الأمر بعنايـــة لما احتاج المشاركون حتى الى أي تكاليف للمواصلات. كل ما قد يجب توفيره وجبة طعام للمتطوعين.

ولو افترضنا أن تكلفة مثل هذا العمل مرهقة لميزانية البلدية أو الجهة المسؤولة، فهناك العديد من الطرق لتغطية تلك النفقات، فلو أضافت البلديـــة على فاتورة الميـــاه لكلّ مشترك نصف شيـــكل فقط ولمرة واحدة خلال العام لاستطاعت تغطية تلك النفقات لحملة تطوعية خلال العام كله على أقل تقدير، ألا يستحق الأمر المحاولة؟

أكثر من نصف الأموال التي تنفق على تزويد المســتهلك بالمياه يتم صرفها على مدّ وصيـــانة شبكة توزيـــع الميـــاه، بدءا بالخزانات والمضخات وانتهاء بالحنفيات. إن وجود حنفيـــة من نوع جيد، يســـــهل التحكم بها فلا يتدفق المـــاء منها قويـــا غصبا عمن يستعملها، يوفر المال الكثير.

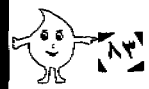

٤- خلق حالة مجتمعيـــة تثيـــر قضية المياه في محاولة لبناء اجماع مجتمعي حول أهمية اختيار نوع الحياة التي نريد.

٥- اشراك أوسع نطاق ممكن من المجتمع في العمل الفعلي.

٦- بامكان مثل هذه الحملة اذا ما اســتمرت وتواصلت أن تخلق فرص عمل لطلبة المعاهد المشاركيـــن في الـحملة، خاصة بعد ممارسة المهنة بشكل تدريب عملي ولو بشكل تطوعي، الأمر الذي قد يترك خدمات مطلوبة.

٧- تقديـــم خدمات قد يقل شأنها وقد تبدو صغيرة، ولكن منع تراكمها لا يترك مجالا أمام تلك المشاكل التي تحتاج الى خدمات كبيرة، وربما يكون الأوان قد فات على معالجتها.

وهذه دعوة نكررها الى كل أعضاء المجتمع بالمســـاهمة بمثل هذا التوجه. ويمكن أن يتم ذلك، على أقل تقدير، بابلاغ المســؤولين في منطقتهم عن أي خلل أو عطب أو تسرب مهما كان موقعه، ايمانا من أعضاء الحملة بأن الاهتمام بالمياه لايقتصر على كونها ملكية خاصة وانما ملكية عامة على الجميع أن يحرص عليها!

يوضـــــــع الفلور في حواويز المـياه لقتل الجراثيم. لكنه يتفاعل مع المـــــواد العضويـــة المختلفة الموجودة في الماء، وقد تكـــــون النتيجـــة أحيانا نـــشوء مركبات جديـــدة لها رائحة كريـــهة. لذا يجب أن تتم مراقبة كميات الفلور المضافة للماء بعناية.

والمستوصفات الطبية. وقد وجد أن ٣٠ موقعا منها بحاجة الى صيانة. وقام الطلاب أنفسهم بعمل الصيانة والخدمات اللازمة باشراف المهندسين المرافقين. ومن ضمن هذه الخدمات: تمديد شبكة مواسير وتركيب مغاسل ومصارف، صيانة عوامات وتركيب حنفيات، تصليح محابس، نقل عدادات مياه، تصليح سيفونات وخطوط مكسورة، تركيب تنكات مياه ..الخ. كانت تلك تجربة تعلمية مجدية استفاد منها الطلاب، وأفادوا الكثيرين، وقدموا خدمات هامة للمؤسسات المجتمعية.

استمرت حملة الصيانة التطوعية هذه ستة أسابيع، كانت خلال عطلة المعهد، (١٩٩٥/٨/١ - ١٩٩٥/٩/١٥). وقام برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP بتوفير صندوق (عدة) صيانة لكل فريق. تحولت ملكية هذه الصناديق لمعهد قلنديا لاحقا.

أهداف حملة الصيانة التطوعية:

١- تطبيق الشعار القائل "المحافظة على المياه مسؤولية مشتركة لمستقبل مشترك"، وبشكل عملي. فمجرد دخول الأماكن والمؤسسات العامة والسماح لفريق الصيانة بالدخول، والابلاغ عن أية مشكلة ذات علاقة، يعني اهتمامهم بالمشاركة. وهذا من شأنه اعطاء حافز أمام آخرين بالمبادرة والعمل على توسيع تلك النواة.

٢- ردم الهوة بين المسؤولين والمواطنين، حيث أن هناك مفهوما خطأ لطبيعة العلاقة بينهم، وتعزيز مبدأ أن الخدمات التي تقدمها البلديات أو الجهات المسؤولة في أي مجال حق للمواطن، وأن المحافظة عليها ودعمها واجب عليه.

٣- تعزيز مفهومي الحق والواجب تجاه أهم مصادرنا الطبيعية التي كثيرا ما تذهب هدرا بسبب تلف الشبكات أو الأنابيب أو الحنفيات ..الخ.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء"

(الآية ٥٧ - الأعراف)

أي أن المشكلة تكمن بشكل رئيسي في المصادر المالية والبشرية اللازمة لحملة بهذه الطريقة.

تـطورت الفكرة، وتم تقديم اقتراح بأن تتم الحملة بشكل آخر، أي عن طريق ذهاب فريق صيانة متطوع للمنازل والمؤسســـــــــات وتقديم خدمات الصيانة لما يلزم. وعند مناقشة الفكرة كان هناك تخوف من أن الدخول الى المنازل لاصلاح العطب أو اسداء النصح قد يكون أمرا صعبا، خوفا من عدم وجود ثقة لدى الجمهور بأشخاص لا يعرفونهم، خاصة وأن تقديم الخدمات سيتم نهارا في الوقت الذي تكون فيه ربات البيوت وحدهن في المنازل. **وهكذا فقد كانت العقبة هنا اجتماعية لا بشرية أو مالية.**

اسـتنادا الى تلك النقاشات والملاحظات، تم الاتفاق على أن يتم القيام بمشروع تجريبي يضم منطقتين. يشارك في المشروع طلبة المعاهد التدريبيـــــة، حيث يقوم طلبة المعاهد بعمل تطوعي في صيانة ما يمكنهم القيام به ضمن حدود معرفتهم. ولا يتوقع منهم، وهم ما زالوا طلابا، أن يقوموا بعمل محترف. ولا بد من التأكيد على أن فلسفة العمل تعتمد بشكل أســـاسي على خوض التجربة بشكل ذاتي للتعلم منها. واتفق على أن يضم المشروع مصلحة ميـــاه محافظة القدس–منطقة رام الله، وطلاب الســـنة الأولى في معهد قلنديـــــا للتدريب المهني، وبلدية نابلس. وبالفعل فقد شارك ١٢ طالبا في ٣ فرق: فرقتان في نابلس وفرقة في رام الله، كل فريق حســـب منطقة السكن. وقدموا جميعا خدمات لـــ ١١٠ موقعا في المنطقتين. وقد ارتدى الطلبة المتطوعون زيا موحدا، وعلقوا بطاقات عليها أسماؤهم. ورافق كل فريق مهندسون من بلدية نابلس ومن مصلحة المياه.

فى ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء. وكان المطر على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة.

التكوين ٧:١٢

تنوعت الخدمات المجانية المقدمة، وتم اختيار الأماكن والمؤسسات العامة لتجنب الاشكالات الاجتماعية المذكورة أعـلاه. وقد شملت الحملة توزيع نشرات تثقيفية حول طرق المحافظة على المياه، وطرق انشاء الآبار المنزلية، والكشف عن شبكات الميـــاه. وفي نابلس تمت زيارة ٩٣ مبنى عاما، منها ٣٧ مدرســـة، اضافة الى العديد من المســـاجد والجمعيات الخيرية والمستشفيات العامة والعيادات والمؤسسات التابعة لبلدية نابلس، ورياض الأطفال

حملة صيانة تطوعية

معهد قلنديا وبلدية نابلس ومصلحة مياه القدس /منطقة رام الله و UNDP معا ..

عنوان مبهم وواسع. ماذا تعني حملة صيانة، ولماذا تطوعية؟ كما ذكر سابقا، فان سير العمل يخضع للتجربة والخطأ. وكان لا بد من تقدير الاحتياجات، ولا بد لكل مشروع أو فكرة من أن تنمو وتكبر. رفعت الحملة عدة شعارات، كان منها "حفظ وحماية المياه مسؤولية مشتركة لمستقبل مشترك". ونشرت الاعلانات الكثيرة، وكان فيها من النصح والوعظ ما هو أكثر، كان لا بد من مرحلة ننتقل فيها من الشعارات الى الفعل، ومن النصح والارشاد الى تقديم الخدمات. فجاءت فكرة حملة "الصيانة التطوعية" امتدادا لكل ما سبقها، وتعزيزا للمشاركة المجتمعية الفاعلة.

بدأت الفكرة تطبيقا للشعار: "المحافظة على المياه مسؤولية مشتركة لمستقبل مشترك"، وعند البدء بالتخطيط تم التفكير في أن تتم دعوة الجمهور، من خلال الصحف المحلية، للاتصال بالمسؤولين تلفونيا للاعلام عن أي عطب أو مشكلة تتعلق بالمياه. وتقوم الجهة المسؤولة بدورها بمتابعة الموضوع والقيام بالاصلاح أو اسداء النصح وتقديم الخدمات، سواء في المنازل أو الشارع أو المؤسسات ..الخ. وتم لقاء مع مصلحة مياه محافظة القدس – منطقة رام الله لبحث الموضوع، ووجد أنه من الصعب تطبيق مثل هذه الفكرة للأسباب التالية:

١- عدم امكانية استقبال الشكاوى بشكل يومي لعدم وجود موظف/ة متفرغ/ة لهذا الأمر
٢- عدم امكانية شغل خطوط الهواتف يوميا من أجل الشكاوى
٣- عدم وجود الامكانية في تلبية جميع الاحتياجات

صحيح أن ٩٠% من وزن الماء هو من الأوكسجين، إلا أن الماء يحتاج إلى قهوية. فأكسجين الماء متحد كيميائيا مع الهيدروجين بشكل لا ينفصم. وليس في وسع الأسماك، مثلا، أن تتنفس من أكسجين الماء الأصلي. وهي تتنفس فقط الأكسجين المذاب.

ثروة الماء في السهاة .. فلنحافظ عليها..!!

هل يمكن لشخص واحد أو بيت واحد أن يحافظ على الماء وحده؟
بالتأكيد لن نقدر على ذلك ولذلك فإن لم نحافظ عليها معاً
فلا حدهاي الأكبر أن تفقدها ـ لأن استعمال واستهلاك المياه
بعكسة وبمرض لك يقلل من ٣٠٪ فراز ويوفر لكم المزيد منها.

والتذكر أنها مسؤولية مشتركة ـ مسؤوليتنا جميعاً

كان الصيف الماضي قاسي فهل تريد صيفاً قاسي آخر؟!

ماذا لو لم توجد مياه في بيتك مدرستك مكتبك مزرعتك مستشفاك؟ هل فكرت كيف ستكون حياتك؟

المياه ثروة، فلنحافظ على المياه كما نحافظ على أموالنا، فكثيراً ما تذهب أموالنا سدى مقابل مياه ضائعة .. والسبب:

تركنا الحنفيات تتسرب دون أن نصلحها؛

وعدم اهتمامنا بالخزانات والعمارات وتشركيا فلرمن؛

ومرورنا عن ماسورة تتسرب منها المياه ولا نحبرها اهتماماً ولا نفكر بالتبليغ عنها؛

نطالب بحفرنا في المياه، ولا نقوم برامجنا بدفع مستحقاتنا كي تعمل عليها دائماً؟!

كيف إذن نحافظ على المياه؟!

هل نغسل السيارات ونروي الحدائق بسخاء وكأن في بلادنا أنهاراً لا تنضب؟!

ألا نقاوم سرقة المياه وتهدرها؟

هل نسمح بتلوث المياه وكأنها ليست لنا؟

كيف إذن نحتفي المياه؟!

لنتذكر دائماً أن قطرة الماء هي الحياة .. فهل سنحافظ عليها؟!!!

أحبوني وشاركوني الحملة ...

الفصل الخامس

7. Here are some comments by participating teachers :
   - " In spite of attending several workshops in the past, this is the first time I really take part in the discussion ".
   - " I need many more copies to give to 41 UNRWA schools ".
   - " Time was flying. I will think differently of workshops from now on ".

8. Each school formed its Environment and Sanitation committee. In October the group visited the schools and organized workshops in each of them.

9. By following the process of comparing our expectations before visiting a certain school and our impressions thereafter the group learned different things:
   - ample notice should be given prior to any change in the schedule, in order to avoid unnecessary disappointments and waste of efforts.
   - having seats arranged in a circle, so that each student could see all and be seen by all, is not necessarily the best seat arrangement; as students are not accustomed to this kind of eye contact, and any sudden change may produce a negative reaction.
   - consistent follow up is extremely important. A phone call is not enough. Several visits, and forming a school committee is necessary before the school feels "ownership" of the project.

10. The final meeting which was held on 17.5.1996 and consisted of a large conference and press conference at the same time. It was organized mainly by students, who displayed a high degree of discipline and organization. It included music shows, plays, painting exhibition, and video films all carried out by the students. Papers on water and environment were also submitted by students. It was an exciting and useful day.

11. Lessons learned from working with schools: the proper channels should be used to gain access to different kinds of schools, the work plan should be flexible, schools should be given enough time to prepare.

Water Campaign In Schools

1. January 95: 85% of respondents to our poll were under 18 years old. It was decided that schools were the most suitable place to begin. After coordinating with the Ministry of Education, UNRWA, and two private schools, we began to establish the methods to be followed. 6 schools were chosen, two from each of the three above mentioned streams. Starting point was set at the beginning of the school-year in September.

2. Schools were particularly important because they provided access to the society as a whole, through pupils of different ages and of both sexes, teachers, government officials in the Ministry, and parents.

3. It was clear from the start that the aim was to change the attitudes. All of the involved underwent a process of increasing their own knowledge by learning and enhancing the notion of community work and that of public property.

4. Different organizations were involved in the working group, and after a great deal of preparation it was possible to convene a meeting of teachers from the 6 schools. This happened on August 14, 1995, a whole day event. In which:

5. We began by trying to define the environment. Then everyone set his/her expectations on paper. The teachers were meant to go through the same experience which their students would eventually go through.

6. Cleanliness emerged as the most important concern of the teachers. They identified several causes for lack of it: the students are not aware of certain dangers; parents are not always cooperative; there is a lack of respect for public properties, lack of maintenance.

لاستعمالها داخل الصفوف، وايجاد حوافز وبدائل أمام الطلبة لاستثمار طاقاتهم. وعلى الرغم من أن المشروع لم يرتبط بالعلامات كحال المنهاج الا أن عطاءهم كان أكبر. وهذا يعني الكثير. وهو بدوره يقود الى بعض الاستنتاجات:

- ان العلامات قد لا تكون دائما هي الحافز أمام الانجاز.
- ان ايلاء الطلبة مسؤولية ذاتية من شأنه تعزيز القدرات الكامنة داخلهم.
- اتباع أساليب مغايرة في تحمل المسؤولية يجعل الدوافع لها معنى داخلهم. مثال على ذلك، انه عند تشكيل اللجان والطواقم داخل المدرسة، لم يقتصر تشكيلها على الطلبة فقط، وانما ضمت أفراد الجهاز التدريسي الذين كانوا أعضاء فقط. هذه التجربة جسدت شكلا آخر هواعتبار المسؤولية على أنها لا تقتصر على الكبار، وان بامكان الطلبة أن يكونوا في موقع قيادي. كان لهذا الترتيب وقع كبير في نفوس الطلبة وترك مجالا كبيرا للابداع.
- انه لا يمكن تعريف الابداع بشكل احادي الجانب. والابداع لا يعني أن تأتي بما هو جديد ومختلف مقارنة بما هو موجود من أشياء حولنا، وانما مقارنته بامكانيات كل فرد ومدى طاقته وخبرته وتجربته الشخصية. وما يمكن أن يكون مألوفا للكبار قياسا الى تجربتهم، فانه غير مألوف بالنسبة للطلبة. وتقدير أية خطوة مهما صغر شأنها على انها أمر جديد ومميز يترك مجالا لمزيد من الثقة بالنفس والعمل على ابتكار ما هو جديد دائما.
- العمل ضمن فريق يفتح مجالا كبيرا للنقاش والحوار والاختلاف والالتقاء. وهو أمر صحي يجعل من تلك التجربة تحديا أمام كل طالب وطالبة لاثبات وجهات نظرهم بشكل جدي وفاعل.
- تشجيع تحمل المسؤولية وتوفير فرص للتعبير يزيد من وعي التجربة الذاتية وادراك الحاجات ويعمل على تعزيز القدرة لدى اولئك الفتية في مواجهة التحديات وتحقيق الذات.

يصب نهر الأمازون في البحر سدس ما تصبه جميع أنهار العالم .

لكل هذه الأسباب مجتمعة، فان هذه دعوة الى كل المعنيين في جهاز التربية والتعليم بقطاعاته المختلفة ان يعيدوا النظر في أساليب التعليم والعمل الجاد نحو ايجاد حوافز للطلبة نحو تحقيق الذات والاحساس بقيمتهم.

	بـطركية اللاتين احدى أولى المدارس التي تم التوجه اليها وأعطي بعض طلبتها تمارين للقيام بها (سـبق ذكرها)، ولم تتم متابعتهم، الأمر الذي جعلهم يتركون النشـــاط ، ولا بد من الاعتراف بالخطأ، وبأنه كان لزاما اتباع اجراءات وطرق أخرى.

لقد علمتنا تلك التجربة الكثير من القضايا:

١.وضع خطة مرنة قابلة للتغيـير خاصة عند التعامل مع فئة كبيرة العدد، مع ضرورة معرفة طبيعة الجهاز التي يشرف على تلك الفئة

٢.المتابعة المستمرة والمثابرة، والالتزام بالخطة والمواعيد

٣.وضع بدائل قابلة للتطبيق والاستعانة بها، سواء فيما يتعلق بالمصادر البشرية أو المادية

٤.التأكد من أن التنسيق يمر عبر القنوات الصحيحة، وشرط أن تسبقه فترة زمنية كافية

٥.دراسـة الموقع وطبيعة الفئة المستهدفة قبل وضع الخطة النهائية، وذلك لوضع برامج واستعمال أدوات تناسب تلك المجموعة.

توصيات:

لقد كان تفاعل الطلبة كبيـرا، الأمر الذي أثار طاقم التدريـس. وبشهادتهم فإن الطلبة، في هذا المشروع تحديدا، قاموا بمجهود فكري وذهني وجسدي عظيم فاق في بعض الأحيان المجهود المبذول من أجل الدراســة المقرّة في المنهاج. لقد استدعى منا هذا الأمر وقفة، فاذا كانت النشاطات اللاصفية تثير حماس الطلبة، وتجعلهم فاعلين ونشطين داخل المدرســة وخارجها، فان هذا يدعو للتفكير في كيفية الاســتفادة من مقومات مثل تلك النشاطات

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون (١٠) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون (١١)"

(النحـــل)

	التدريس للصفوف السابع والثامن والتاسع باشراف جامعة بيت لحم، بهدف تعليم وتثقيف الطلبة في المواضيع الصحية وتوعيتهم من أجل بيئة صحية أفضل ٣. استعمال أفلام الفيديو في التصوير وخاصة تلك المتعلقة بالصحة المدرسية ٤. قيام الطلبة بعمل أبحاث وتحقيقات ميدانية، وتوثيقها على أشرطة فيديو. وتمت خلالها مقابلة بعض المسؤولين والالتقاء بمواطنين في الشارع، وقام الطلبة بتصوير الأماكن موضوع البحث (المكاره الصحية، النفايات بالقرب من مراكز صحية وفي الأسواق وقرب المنازل ، مياه المجاري..الخ.) وغير ذلك من المظاهر الخطأ ٥. حملات تطوعية خارج أسوار المدرسة
مدرسة بطركية اللاتين – الزبابدة / خاصة	لقد كان لمدرسة بطركية اللاتين وضع خاص، فبعد مشاركتهم في اللقاء الأولي، والقيام بالزيارة الأولى للمدرسة لم يكن بالامكان الاتصال بهم ومتابعتهم. كان من هذه الأسباب عدم وجود هاتف، وتغير الادارة، وبعد المنطقة، الأمر الذي جعل من الصعب متابعتهم للاستمرار في العمل. وكانت مدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

"وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون (٣٣) وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون (٣٤) ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون (٣٥)"

	٢. قامت الطـــالبات باعداد العديد من الرســومات وكتابة القصص
مدرسة الأمعري الأساسية الأولى - رام الله / وكالة	١. تشكيل لجان صفية ٢. اعـداد رسومات كانت ذات مستوى جيد جدا، وتم استعمال العديد من الأدوات الفنية. ٣. قدمت المدرسة شكوى الى الجهات المسؤولة وما زال الأمر يحـــتاج الى متابعة المعنيين. حيث أن حظيــرة لتربيـــة الماشية تقع ملاصقة تماما لغرف الدراسة في المدرسة، الأمر الذي جعل بعض الطلبة يغيبـــــون عن الوعي وتم نقلهم الى المستشفى للعلاج، بسبب الرائحة الكريهة والقوية بالاضافة الى تكوم الذبـــاب. وعلى الرغم من تكرر الشكاوى الا أنه لم يتـــم تقديم أي حل. لا يمـــكن لوم صاحب الحظيرة وحده والذي يربي فيـــها أكثر من مائتي رأس مـــن الغنم، خاصة في غياب حظائر مخصصة لتربية المواشي، كما لا يمكن الطلب من المدرســـة وطـــلبتها التعايش مع ذلك الواقع! ترى من المسؤول ولمن يتم التوجه؟
مدرسة الفرير الثانوية - بيت لحم / خاصة	١. اعداد مسرحيات باللغتين الانجليزية والعربية ٢. ادخال موضوع التربيـــة الصحيـــة ضمن مناهج

كـــانت قنوات نقل المياه الإحدى عشرة التي كانت تزود روما بمياه الينابيـــــع مصنفة بشكل دقيق: فبعضها يحـــمل ميـــــاه الشرب، وبـــعضها تســـــتخدم ميـــاهه للاغتسال، وبعضها لما دون ذلك من أغراض الري والتنظيف.

	٤. تشكيل لجان صفية توسعت لاحقا لتشمل مدارس مجاورة في نفس البلدة ومدارس قرى مجاورة ٥. أخذ مبادرة بالتنسيق مع مراكز وجمعيات موجودة في قلقيلية لاتخاذ أحدها كمقر لهم، وقد نجح الطلبة في الحصول على موافقة احدى الجمعيات في استعمال مكاتبها كمقر للطلبة لمناقشة مواضيع الحملة.
بنات عسكر الأولى للبنات – نابلس	١. كتابة شعر حول الموضوع، وتلحينه وغناؤه: استطاعت الطالبات القيام بكتابة الشعر والتأليف الموسيقي ، وهذا لم يكن بالمهمة السهلة، حيث أنه لا يوجد تعليم موسيقى في المدارس من جهة، ولأن التأليف الموسيقى يعتبر في العادة من المهارات الصعبة والمرتبطة بالموسيقيين فقط، وهذا يعني الكثير، فحتى في غياب الاهتمام بالموسيقى بالمعنى الكامل للكلمة الا أن الطالبات استطعن القيام بالمحاولة. ولا بد من الاشارة الى أن المدرسة أخذت على عاتقها تكليف مدرس موسيقى بالقدوم الى المدرسة واعطاء حصص على حسابهن الخاص، وكان ذلك بمبادرة من مديرة المدرسة.

أدى غزو الفضاء إلى اختراع طرق جديدة لتنقية المياه المستخدمة على متن المركبات الفضائية بهدف إعادة استخدامها.هذه التقنيات الجديدة بدأت تدخل حيز التطبيق على الأرض.

ويبين الجدول أدناه اسم المدرسة وبعض النشاطات التي قامت بها علما بأن جميع المدارس اشتركت في تشكيل لجان بيئية مدرسية :

المدرسة	طبيعة النشاط
مدرسة سمير سعد الدين الثانوية للبنات – نابلس / حكومة	١. كتابة مقالات وأبحاث جادة في مجالي المياه والبيئة ٢. اقامة معرض عرض فيه العديد من الصناعات اليدوية، وكان قسم من المعرض مخصصا لمواد تمت اعادة استعمالها بشكل فني جميل ٣. تشكيل لجان صفية، كل لجنة مختصة بالقيام بمهام محددة تعنى بالنظافة، والنظام، ..الخ.
مدرسة السعدية الثانوية للبنين – قلقيلية / حكومة	١. اعداد مسرحية متعلقة بالموضوع، والجديد فيها أن أحد الأساتذة كان أحد الممثلين، وقام بدور استاذ في مدرسة ٢. تصوير فيلم فيديو عن مجموعة أحداث ومواقف حدثت في المدرسة تتعلق بموضوعي المياه والبيئة ٣. تصوير فوتوغرافي لمواقف خطأ وأخرى صحيحة للطلبة أثناء فترة الاستراحة خلال الدوام المدرسي، وعرضها أمام الطلبة ومواجهة كل طالب قام بأخطاء.

تقتضي عملية ضخ المياه للمنازل وجود ضغط يتراوح بين ٢- ٧ كغم على السنتمتر المربع الواحد. وللضخ أهمية صحية، إذ يحول دون دخول الجراثيم والقاذورات إلى الشبكة في حال حصول ثغرة. لذا يجب عدم إيقاف الضغط والضخ عند اكتشاف تسريب، وذلك حتى يستمر خروج المياه، ولا ينعكس الأمر فتدخل الجراثيم والقاذورات إلى الشبكة.

اللقاء الاخير

مع نهايـــة العام الدراســـي وبتاريـــخ ١٩٩٦/٥/١٧ تم عقد لقاء ضم ممثلين عن جميع المدارس الـمشاركة بهيئاتها التدريسية وطلبتها بهدف تبادل الخبرة والتجربة والمعرفة. وقد شارك في اللقاء، الـذي كان بمثابة مؤتمر ومؤتمر صحفي، موجهو التربية في وكالة الغوث، وممثلون عن وزارة الثقافة وللأسف لم يشارك أحد من وزارة التربية والتعليم على الرغم من أهمية وجودهم. أما عن الصحافة فقد شارك ممثلان عن صحيـفتي الحيـــاة الجديدة والأيام، وغطى اللقاء تلفزيون نابلس، واعتذر تلفزيون فلســطين لانشغاله بأمور أخرى. إلا أن إذاعة فلسطين شاركت وقابلت العديد من المشاركين.

عرضت كل مدرســـة خلال اللقاء تجربتها، ومن المثير ان الطلبة أنفسهم هم الذين نظموا اللقاء وأداروه. وقامت كـل مدرسة باختيار عريف لبرامجها، وكان أداؤهم مميزا، وعلى قدر عال من التنظيم والمسؤولية. واتسم اللقاء بالحماســـة والجرأة. وقد عرض الطلبة إنتاجهم من رسومات وكتابات ومسرحيات وأغان كتبها الطلبة ولحنوها ووزعوا موسيقاها بأنفسهم. كما كان هناك أفلام فيديو وابحاث. وقد عرض الطلبة خططهم المستقبلية التي كانت مثار إعجاب الجميع.

وعلى الرغم من أن المعلومات التي تلقتها كل مدرســـة اقتصرت على أن ثمة لقاء سيتم بين المدارس المشاركة من أجل عرض الخبرات وتبادلها، إلا أنهم اســتطاعوا، وبدون استثناء، تقديم عروض ذات مستويات جيدة جدا، وبثقة كبيرة، واســتطاعت كل مدرســـة التعبـــير عن وضع المياه والبيئة في منطقتها بأشكال مختلفة. وكانت ملاحظات الطلبة وانتقاداتهم للمشروع مؤشرا على مدى جديتهم واندماجهم في العمل.

تتم عمليـــة " الزملحة " بعدة طرق: تبخير الماء ليـبقى الملح في القاع بينما يساق الماء العذب في الأنابيـــب، أو تجميد الماء، وبهذا يـــتم عزل الملح لأنه لا يدخل في تركيـــب الجليد ثم تتم إذابة الماء العذب؛ أو باســـتخدام الأغشية لترشيح الماء . وطريقة التبخير هي الأكثر شيوعا في محطات الزملحة الكبـــيرة. والزملحة : " إزالة الملح من الماء ".

	الجهة القائمة على المشروع، والزيارات المتكررة، واعطاء الطلبة الشعور بالمسؤولية على أن يكون هناك بالمقابل تقدير واعتراف بأنهم كانوا على قدر من المسؤولية.
٤. انتقال ملكية المشروع من الفريق الى المدرسة عن طريق زيارة لمرة واحدة أو اثنتين على الأكثر واتصال هاتفي هو فقط ما يحتاجه الأمر.	كانت فرضية خاطئة جدا، حيث أن الأمر يحتاج الى أكثر من ذلك، فلا بد من تكليف لجنة أو مجموعة بالتنسيق والمتابعة وبشكل جدي كاتفاقية أساسية، وبدون حدوث ذلك فان الأمر سيخضع لأولويات المدرسة وبرامجها، وهذا ما حصل في مدرسة الزبابدة. فعلى الرغم من انتقادهم الشديد للجنة لعدم القيام بمتابعة كافية، الا أن الهدف كان قيام المدرسة بالقيام بالمشروع ومتابعته وحدهم، وهذه نظرية خاطئة، حيث أن مشروعا يحمل طابعا مختلفا أو يعتبر نشاطا لا صفيا هو مسؤولية الجهة القائمة، وانتقال ملكية المشروع لا يمكن أن تتم الا اذا مر النشاط بعملية متواصلة ومستمرة لوصول الجهة المنتفعة (المدرسة في هذه الحالة) الى قناعة واكتفاء ذاتي بأن المشروع ملكها. وأحد الأمثلة على ذلك مدرسة بطركية اللاتين في الزبابدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به

أزواجا من نبات شتى"

(الآية ٥٣ - طه)

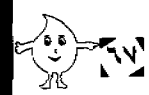

٢. تغيير وضع المقاعد بحيث يكون بشكل دائري هو أفضل الأشكال، لأن هذا الشكل يسمح بالتحدث وجها لوجه وضمن جلسة عادية غير رسمية.	في بعض المدارس كانت هذه الفرضية صحيحة، وفي البعض الآخر كان الترتيب التلقيدي المتبع في أن تكون المقاعد خلف بعضها البعض هو الأفضل وأكثر راحة للمتحدثين/المتحدثات. وهذا بدوره له دلالات مختلفة: أ. ان أي تغيير في النمط المتبع يحتاج الى ممارسة وتعود اذا كان هناك استعداد لدى هذه الجهة أو تلك في استيعاب هذا الأمر المغاير، ب. أن ما يمكن أن يطبق في بعض المدارس أو أي موقع آخر، لا يعني بالضرورة أنه سينطبق على مواقع أخرى، ج. أن ما يمكن اعتباره "الأفضل" من وجهة نظر القائمين على أي عمل، ليس بالضرورة هو الأفضل من وجهة نظر القطاع المستهدف، د. أن فرض نظام جديد أو أسلوب مغاير بشكل قسري، ردة فعله قد تكون عكسية.
٣. أن الطلبة سيقومون بانجازات بمبادرات ذاتية، لأن لديهم الامكانيات، ولا يحتاج الأمر الا لبعض التشجيع	ان الطلبة فعلا يقومون بمبادرات ذاتية، والتشجيع هو أحد الحوافز. ويجب تزويدهم بالمعلومات، والعمل عن قرب مع الهيئة التدريسية، بالاضافة الى متابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله"

(الآية ٦٣ – العنكبوت)

الفرضيات والواقع:

تكررت زيـارات الفريـق للمدارس المشاركة، وتكررت تباعا فرضيـات مختلفة، أحيانا خاصة بمدرسـة دون أخرى، وأحيـانا عامة. فقبل البدء بأية زيارة وعند التخطيط للمشروع كان الفريق يـضـع نصب عينيه دائما فرضيات محددة، أحيانا كانت تصيب وأحيانا تخطيء، ونرغب في عرضها هنا كنموذج ومثال على كيف يمكن معالجة الأخطاء للاستمرار في العمل :

الفرضية	الواقع
١. الالـتزام بالوقت وبمواعيد الزيارات أمر في غاية الأهمية، الا أن تغيير الموعد اذا ما اضطرت الحاجة اليـه لا بأس به، فالطلبة والهيـئة التدريسـية متواجـدون دائما.	الالتزام بالوقت والمواعيـد أمر في غايـة الأهمية، وتغييره يجب أن يسـبقه فترة زمنية كافية. ففرضية أن الطلبة والهيئة التدريسـية موجودون دائما ليست صحيحة، لان المجهود الذي يبذل في سبيل التحضير والاعداد لتلك الزيـارة أضعاف ذلك المجهود الذي يبذل في سبيل تغيير الموعد. وبالنسبة للطلبة بشكل خـاص فان أي تغيير يعني خيبة أمل من ناحية، ويعني اعـادة عملية التحضير والاعداد مرة أخرى، الأمر الذي يترك أثرا سلبيا في أغلب الأحيان.

تتم تنقية المياه بالفلترة الرملية التي تزيـل كثيرا من البكتيريا والمواد المعدنيـة. وبعد الفلترة يـضاف عادة الكلور الذي يـقتل ما بقي مـن بكتيريا . وقد تستعمل مادة الأوزون O3 بدل الكلـور وربما اسـتخدمت الأشعة فوق البنفسجية لقتل البكتيريا .

" عندما وصلتني الدعوة لم أتحمس كثيـرا للحضور، حيـــث أنني لم أفكر أبدا أن لدي أية معلومات حول المياه والبيئة، ولكني وجدت أني أعرف الكثير، ورغم حضوري سابقا لأكثر من لقاء وورشة عمل، الا أنني لأول مرة أشارك فعليا في النقاش ". معلمة مشاركة.

" لن أكتفي ببعض المنشورات للمدارس المختارة، أريد المزيد من المعلومات والاصدارات لتغطية ٤١ مدرســـة وكالة على أقل تقدير". مرشدة في الوكالة.

" شاركت في كثير من الورشات واللقاءات، لأول مرة يمضي الوقت دون أن أشعر كيف مضى !" معلمة مشاركة.

" رغم أني حديـــث العمل في حقل التعليم، وأحب عملي، الا أنني أريد أن أعمل معكم حيث أن توجهكم أعجبني فهل من طريقة؟ " استاذ مشارك.

أبرز مظاهر عســـــــر الماء أن الصـــــابون لا يعطي معه رغوة كثيرة. ولإزالـــة عســـر الماء تتم عملية إزالة الكلس والمغنيســـيوم منه إما بإحـــــــداث تفاعلات كيـــميائية ، أو بعملية كهربائية كيميائية ، ويعقب هذه العملية أو تلك عملية ترسيب.

(لصديقنا الأستاذ نقول، نعم هناك ألف طريقة، وكلها ستجدها حيث تعمل أنت، في المدرسة، ومع الجيل الجديد. وما عليك إلا أنه تتبنى الطريقة ما دامت قد أعجبتك.)

وكانت النتيجة....

أن قامت كل مدرســـة بتشكيل لجان بيئة وصحة، ووضع خطط لكل لجنة، وتقوم كل لجنة بمتابعة وتنفيذ المهام المنوطة بها . وفي تشرين أول ١٩٩٥، قام الفريق بزيارة المدارس الست واقامة ورشات عمل وفتح حوار مع الطـــــلاب والطالبات، ومن خلال النقاش تم التعرف على وجهة نظر الطلبة وحاجاتهم وأولوياتهم، الأمر الذي ســـاعدنا في تطوير أساليب العمل، وأثبت الفرضية التي تؤكد أن امكانيات شبابنا وشاباتنا عالية جدا وتحتاج الى فرص وأجواء مناسبة لتبنيها.

٢.منذ بدء العمل وحتى نهايته كان التفاعل كبيرا وعلى نفس الوتيرة.

٣.كانت مداخلات أعضاء اللجنة المركزية في الوقت المناسب وضمن السياق المناسب، وهذا مؤشر على مدى تجانس المجموعة وحملها لرؤية مشتركة.

٤.تفاعل المشاركين خلال النقاش دل على الكثير من الاهتمام، واحتدام النقاش والاختلاف في وجهات النظر مؤشر صحي وايجابي حيث يدل على أن الجميع كانوا معنيين في الدفاع عن وجهة نظرهم واثبات صحتها.

٥.خلال اللقاء طرح الكثيرون بعض التجارب التي خاضوها والتي أضافت على اللقاء طابعا عمليا أكثر منه نظريا، بالاضافة الى مناقشة هذه التجارب وموافقة البعض عليها أو الاعتراض، الأمر الذي أدى الى الوصول الى مفهوم مشترك حول طبيعة العلاقة مع البيئة ومع الطلاب والطالبات.

٦.تم طرح بعض المفاهيم الجديدة والمختلفة، ولكن بقالب عملي، كأهمية المشاركة الجماعية والعمل الجماعي وجاء هذا ضمن العمل بحد ذاته دون الحديث عنه.

٧. استغل اللقاء لطرح الكثير من القضايا التربوية والأكاديمية التي لاقت تجاوبا من المشاركين والمشاركات، الأمر الذي يدل على اهتمامهم وتفاعلهم وادراكهم لضرورة ادخال مفاهيم تربوية جديدة كالعمل الجماعي وتعزيز المبادرات الايجابية، وترك حرية الاختيار والقرار للطلاب، وعدم فرض طرق وآليات جاهزة ومسلم بها ..الخ.

٨. أبدى الجميع رغبة كبيرة في الاستمرار بالعمل وبالرغم من أن الخطة تتضمن زيارات ميدانية للمدارس وتكرار اللقاءات اصلا، الا أن المشاركين طالبوا بذلك، واكدوا المطلب في أكثر من مناسبة خلال اللقاء

٩. ردود فعل المشاركين والمشاركات كانت مثيرة ومشجعة وما يلي بعض الملاحظات التي وردت خلال اللقاء:

٧١% من سطح الأرض مغطى بالمياه. ومتوسط عمق المحيطات والبحار ٣٨٠٠ متر . و٢٩% من سطح الأرض يابسة ، ومتوسط ارتفاع اليابسة عن سطح البحر ٨٤٠ مترا. ولو كانت الأرض كلها ملساء لا نتوء فيها لغطاها الماء وعلى عمق ٢٦٨٦ مترا .

تلخيص لدور المدارس لتبني برامج لها صفة الاستمرارية:

١.تشكيل لجان فرعية لمتابعة القضايا البيئية المختلفة

٢.تشجيع العمل وضمان اســـتمراريته من خلال حوافز مادية ومعنوية، وتعزيز المبادرات الفردية الايجابية

٣.عقد لقاءات مفتوحة بمشاركة الطلاب والطالبات والأهالي وبحث القضايا البيئية المختلفة

٤.اقامة برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات

٥.دمج القضايا البيئية في المنهاج الأكاديمي، بطريقة حيوية وشيقة

٦.تشجيع أشكال التعبير المختلفة بين الطلاب والطالبات عن القضايا البيئية، بكل أشكال التعبير الممكنة

٧.توثيق التجارب الناجحة وتعميمها بهدف الاستفادة منها

٨.تعـــزيز روح العمل الجماعي ومســـاهمة المعلمين والمعلمات في العمل على تحسين الوضوع البيئي ليكونا قدوة للطلاب والطالبات

٩.خلق أجواء تعلمية

١٠.تعزيز وتشجيع روح البحث والمعرفة والقدرة على اتخاذ القرار

لا بد أن يكون الماء قد وجد على ســـطح الأرض قبـــل أكثر من ٣٣٠٠ مليـــون عام ، فقد عثر علـــى طحالب في أحد الأحافير التي تعود إلى تلك الفترة. ووجود الطحـــــلب يعني وجود الماء، إذ لا حياة بدون ماء.

ملاحظات واستنتاجات:

١.حضور جميع المدعويين باســتثناء مدرســة الأمعري، وتبين لاحقا أن السبب يكمن في سوء فهم حول موعد اللقاء.

٥.عدم توفر خدمات من البلديات أو المسؤولين للتخلص من النفايات في أماكن بعيدة

٦.قرب مصدر المياه الصالحة للشرب من المراحيض

٧.اكتظاظ الصفوف

وثمة عوامل لها هنا دور في غاية الأهمية:

١.الصيـانة المدرسـيـة: التي تحتاج الى جهود الجميـع من وزارة الى ادارة الى عاملين الى طلبة، مع توفر الامكانيات المادية ووضعها ضمن سلم الأولويات

٢. مشكلة فصل المناهج الأكاديمية عن بعضها، وغياب طرح القضايا البيئية

٣. الارشاد البيئي من قبل المعلمين والمعلمات يتم بطريقة تلقينية وليست بطريقة تحفيزية

٥.عـدم الاهتمام بالميول الفردية لدى الطلاب والطالبات وعدم تعزيز وتشجيع المبادرات الايجابية، وغالبا ما يتم التركيز على المبادرات السلبية كالاكتفاء بالانتقاد

٦.عدم توفر وسائل تعلمية وايضاحية مناسبة

٧.التركيـز على الحوافز الماديـة المؤقتة، الأمر الذي لا يحقق اسـتمرارية التغيير المنشود في الممارسـات والسلوكيات الخاطئة

٨.غياب أجواء تعلمية يكون مضمار استثمارها الطاقات والامكانات البشرية

٩. عدم مبادرة الجهات الرسـمية في تقييم وضع المدارس وايجاد حلول مناسـبة لمشاكلها، وعدم التجاوب مع الشكاوى في أغلب الأحيان.

١٠. ضرورة تأهيـل وتدريب المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة، في مواضيع مختلفة تجاوبا مع المتغيرات التي تطرأ على الواقع خاصة الأكاديمي منه.

وكان نهر يخرج من عدن ليسقي الجنة

التكوين ٢: ١٠

يمكن تلخيص أهم القضايا البيئية المدرسية الملحة بما يلي:

النظافة: أجمع الحضور على أن من أهم القضايا الرئيسية في المدارس مسألة النظافة لكل المرافق الصحية والحيوية في المدرسة، والتي يندرج تحتها:

أ . نظافة غرف الصف، واستعمال سلات المهملات الموجودة في الغرف

ب. نظافة الساحات والممرات في المدرسة

ج. نظافة الحمامات والمرافق الصحية المختلفة

د. تراكم النفايات والقاذورات في ساحة المدرسة أو الحاويات القريبة من المدرسة، وحرقها في الموقع

هـ. العناية بالممتلكات كالأدراج وصونها من التخريب، وعدم الكتابة على الجدران في المدرسة

و. العناية بالنظافة الجسمانية لدى الطلاب والطالبات

ز.وجود مصانع مختلفة بالقرب من بعض المدارس يسبب تلوثا للمدرسة

ح. وجود حظائر لتربية الحيوانات بالقرب من بعض المدارس، وأثر ذلك على البيئة وعلى صحة الطلبة.

الأسباب:

١.غياب الوعي بين الطلاب والطالبات لأهمية النظافة وما يترتب على ذلك من تلوث في البيئة، وتأثير ذلك على الصحة

٢.عدم تعاون الأهل مع المدرسة والعكس صحيح

٣.غياب الاحساس بالمسؤولية وبالملكية العامة

٤.غياب الامكانيات المادية التي تحد من توفير الصابون والماء وورق التواليت ..الخ.

٦٠% من جسم الإنسان ماء.

٢.الهدف من عرض التوقعات بعد النقاش، والقضايا البيئية الملحة ودور المدارس، هو الوقوف على التجانس في الأفكار أو عدم التجانس، وهذا التمرين هو بمثابة تقييم للقاء بمقارنة ما كان من المتوقع، وما تم الخروج به جماعيا.

٣.الهدف من بدء اللقاء ضمن مجموعات، هو تجنب الاعتماد على ورقة عمل أو محاضرة أو شخص مركزي، وتعزيز المشاركة الفعالة والعمل الجماعي، والوصول الى مفاهيم مشتركة لها صفة التجانس قدر الامكان. بالاضافة الى فتح حوار ونقاش صحي بعيد عن المعلومات الجاهزة التي تحد أحيانا من التفكير بشكل ذاتي حر.

٤. خوض تجربة قريبة من التجربة التي سيخوضها الطلاب والطالبات في الصف. أي القيام بتمارين سيقوم الطلبة في غرف الصف بالقيام بها، وهذا النوع من التمرين يجعل المعلم/ة يعيش التجربة التي سيشهدها الطلبة.

٥. تعزيز مبدأ المشاركة الجماعية بشكل عملي وليس نظريا.

تلخيص لمجمل التوقعات:

١.الخروج ببرنامج أو خطة عمل أو أفكار لتحسين البيئة المدرسية
٢.تشكيل لجان مختلفة من الطلاب والطالبات لمتابعة العمل
٣.تبادل الخبرات والتجارب
٤.التعرف على مفاهيم بيئية جديدة
٥.الوقوف على المشاكل البيئية المختلفة ومناقشة أساليب التوعية والارشاد البيئي.

كتب الفيلسوف اليوناني ثاليس ميلاطوس قبل أكثر من ٢٥٠٠ سنة يقول إن كل ما في الطبيعة من شجر وحجر ، وحيوان وبشر ، وحتى الديدان والحشرات ، كل هذا إنما هو أشكال مختلفة من الماء. وفي القرن الثامن عشر فقط تمكن العلماء من تكذيب ميلاطوس بإثبات أن الماء يتكون من أوكسجين وهيدروجين فقط. وفي القرآن الكريم : " وجعلنا من الماء كل شيء حي " (الأنبياء ٣٠)، والعلماء أثبتوا أنه لا حياة بدون ماء. وآمنوا بذلك إلى درجة انهم إذا اكتشفوا عدم وجود ماء على سطح أحد الكواكب قرروا بشكل قاطع أنه لا حياة عليه.

جميع المركبات الكيميائية المهمة تكون في حالة الصلابة أثقل منها في حالة السيولة. إلا الماء. فالجليد أخف منه. هذه الخاصية الكيميائية تحمي الحياة في بحار وبحيرات وأنهار كثيرة. ذلك أن السطح يتجمد ويظل الجليد طافيا، فيشكل طبقة تحمي الأعماق من البرد الشديد والتجمد. ولو كان الجليد أثقل من الماء لكان كلما تجمد رسب، حتى تتجمد مياه البحر كلها. لولا هذه الخاصية لأصبح يوجد في كل منطقة تنزل فيها درجة الحرارة عن الصفر عدة أيام بحر ميت أو محيط ميت أو نهر ميت.

ذلك بالفئة المستهدفة وهي الانسان أساسا، وتم اعتبار الكائنات الحية الأخرى أحد العوامل البيئية التي تؤثر على، وتتأثر بالانسان. وعليه فان التعريف النهائي للبيئة ضمن اطار العمل هو:

البيئة: هي كل ما يحيط بالانسان من عوامل وظروف تؤثر عليه سلبا أو ايجابا، وما يؤثر به الانسان على هذا المحيط، والذي يشمل البيئة الطبيعية (الماء والتراب والهواء) والبيئة السياسية والاجتماعية ...الخ.

بعد الانتهاء من التعريف ومناقشته، قامت المجموعات بتمرين آخر وهو وضع توقعاتهم من هذا اللقاء وتأجيل مناقشتها الى نهاية الجلسة الثانية. وبعد ذلك، فتح باب النقاش لمناقشة قضايا بيئية مختلفة وتبادل بعض التجارب العينية التي قامت بها كل مدرسة. تبع ذلك، العمل ضمن مجموعات مرة أخرى، لمناقشة أهم القضايا البيئية المدرسية الملحة، ودور المدرسة في تبني برامج لها صفة الاستمرارية.

بعد الانتهاء من العمل ضمن مجموعات، عرضت كل مجموعة توقعاتها والقضايا الملحة، ودور المدرسة من وجهة نظر كل مجموعة، وتخلل ذلك بعض المداخلات من الحضور.

الهدف من التمرين:

١.الهدف من عرض التوقعات وتأجيل نقاشها كان للوقوف على كيفية ايصال المعلومات، حيث تم ارسال دعوات الى المدارس، وكان من الضروري معرفة ما اذا كان الجميع قد وصلتهم ذات الرسالة وذات المعلومات. (وقد تبين أن أهداف الدعوة وأسباب اللقاء اختلف فهمها من مدرسة الى أخرى).

٩- التعرف على القدرات المختلفة الموجودة، ومناقشة الفرق بيـــن الحق والقدرة وكيف يمكن ردم الفجوة ما بينهما من خلال العلاقة مع الطلاب والطالبات. (نوع من التدريب على المستوى الذاتي والسلوكي)

١٠- تحفيـــز المعلمين والمعلمات علـــــى أخذ خطوات جادة في مجال البيئة بشكل عام، والبيئة المدرســـية بشكل خاص

١١- تمكين المعلمين والمعلمات من التعرف علـــــى، وفهم قضايا تتعلق بالمواقف والمعتقدات والسلوكيات وامكانية التأثير عليها

١٢- كيفية ايصال الرسائل الصحية المختلفة

١٣- اكتساب مهارات في الاتصال والترويج الصحي والبيئي

١٤- تطوير القدرة على التشخيص المجتمعي (المدرسي) والتعرف على المؤثرات المختلفة

سير العمل:

في بدايـــة اللقاء وبعد التعارف قام كل مشارك/ة بتعريـــف البيـــئة، ومن ثم تم تعريـــــفها جماعيا من خلال كل مجموعة، وبعد ذلك تمت مناقشة المفهوم بشكل جماعي بين المجموعات المختلفة. وكان قد تم تقسيم المشاركين والمشاركات الى مجموعات تضم كل منها عضو/ة من مدرســـة مختلفة، وذلك لاغناء النقاش ولتبادل الخبرات، ولتعميق التعارف، كأحد العوامل التي تســـاعد في اســـتمرارية العلاقة لاحقا، حيث أن المشروع سيستمر خلال السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦.

تعريف البيئة:

ثار جدل بين الحضور على تعريف البيئة، حيث أن نقطة الخلاف كانت: هل يتضمن التعريف الانســـان فقط، أم الكائنات الحية جميعا. ولماذا؟ وتم الاتفاق على أن يتم اعتبار الانســـان المحور من ناحية برنامجية فقط، لعلاقة

إصلاح العوامة (الفواشة، البطة) التالفة في خزان الميـــاه قد يكلف عـــشرة دنانير، ولكن تركها كما هي يعني اســـتمرار نزيف المياه. وهذا يكلف عشرة دنانير في كل ثلاثة عشر يوما فـــــي الحالات العادية بحسبة بسيطة .

لقاء ١٩٩٥/٨/١٤

بالتعاون والتنسيق مع لجنة الاعلام والتنسيق التربوي في مدرسة الفرندز، تم الاعداد للقاء مع معلمي ومعلمات المدارس المختارة في ١٩٩٥/٨/١٤، من الساعة ٨:٣٠ - ٤:٣٠ حضرها معلمو ومعلمات مدرسة بطركية اللاتين في الزبابدة، ومدرسة الفرير الثانوية في بيت لحم، ومدرسة بنات عسكر الأولى، ومدرسة سمير سعد الدين في نابلس ومدرسة السعدية الثانوية في قلقيلية، وثلاثة موجهين من وكالة الغوث، باستثناء مدرسة الأمعري الاعدادية الأولى التابعة لوكالة الغوث التي لم يشارك معلموها.

أهداف اللقاء (القريبة والبعيدة):

١- التعرف الى مكونات البيئة بشكل عام، والمياه بشكل خاص، وربطها بالواقع الحياتي

٢- اثارة التفكير والجدل حول الأولويات وأهمية تحديدها

٣- مناقشة المشاكل البيئية والتعرف على أسبابها

٤- التأكيد على أهمية دور المعلم والطالب والجهاز التعليمي في عملية التغيير وفي التصدي للمشاكل البيئية، على أن كل طرف منهم ركن أساسي في العملية

٥- التأكيد على مبدأ أهمية العمل الجماعي وتعزيزه

٦- ربط العملية التعليمية والتعلمية بالعمليات الانمائية الأخرى، في البيئة بشكل عام والمياه بشكل خاص

٧- تعزيز مبدأ المسؤولية المشتركة

٨- التعرف على احتياجات المدرسين والمدرسات لانجاح البرامج ولتحقيق الأهداف المرجوة، ومواطن القوة والضعف لديهم

تستهلك نياجرة المرحاض من ١٥ - ٢٠ لترا من الماء في المرة الواحدة. والاختراع البسيط الذي يمكن المرء من سحب نصف مياه النياجرة فقط وفّر علينا كميات هائلة من المياه. إن تعميم هذا الاختراع النافع يفيد البلاد ويخفف قليلا من فاتورة المياه على المستهلك.

المدارس التي شاركت:

* مدرسة عسكر الأولى للبنات / نابلس – وكالة
* مدرسة الأمعري الابتدائية للبنين / رام الله – وكالة
* مدرسة الفرير الثانوية / بيت لحم – خاصة
* مدرسة بطركية اللاتين / الزبابدة – جنين – خاصة
* مدرسة السعدية الثانوية للبنين / قلقيلية – حكومة
* مدرسة سمير سعد الدين للبنات / نابلس – حكومة

تركت ادارة اللقاء لجميـــع الحضور، اي تم اعتماد التدريب بالمشاركة، بمعنى أن هذه التجربة هي محاولة لعدم فرض أية وجهة نظر من جهة، ولأخذ طابع الحوار المفتوح من جهة أخرى. حيث لم يكن هناك محاضرون ولا أوراق عمل، وتم تقســيم المشـــاركين الى مجموعات منذ البداية لمناقشة بعض القضايا بشكل جماعي. وهكذا اســـتمر العمل الى أن خرج الحضور برؤية مشتركة نوعا ما، على أن تتم متابعة العمل مع بداية فتح المدارس لفتح هذا الحوار مع الطلبة والطالبات. والحملة لا تأخذ على عاتقها تغيير السلوك والممارسات والمواقف، وانما يمكن القول أن العمل نحو هذا الهدف أمر لا بد منه، ولتحقيقه لا بد من اســتعمال أدوات واتباع اســـتراتيجيات تناســـب واقع كل مدرسة وتناسب الفئة العمرية والخلفيات المختلفة. ويطمح فريق الحملة أن يتم ذلك عبر تجربة ذاتيـــة بأشكال تعبيرية مختلفة، يعبر فيها الطلبة والطالبات عن هذه القضية بشكل ذاتي حر، بحثا عن المعرفة. وكان أن تم لقاء طاقم وطلبة كل مدرســـة مرتين على الأقل خلال كل فصل من الســـنة الدارسية، كما عقد لقاء جماعي بين جميع ممثلي المدارس مرتين خلال السنة الدراسية.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وأنزلنا من السماء ماء طهورا"

(الآية ٤٨ – الفرقان)

حيث تم بحث القضـــايا البيئية الملحة مع الطلاب والطالبات أنفســهم للوقوف على المشاكل التي يعانون منها، وعلى مدى التوافق بين رؤيتهم ورؤية معلميهم. وأهم ما في الموضوع التأكيد لهم وللهيئة التدريســية أن الطلبة هم جزء أســاســـي من العملية التعلّمية، وليس المقصود من بحث موضوع البيئة مع الطلبة ادخال الموضوع كجزء من المنهاج، انما دمجه في كل المواد الدراســيـــة كموضوع حيوي مرتبط بها جميعا. ضمت المدارس الفئات العمريـــة المخـــتلفة، كما أخذ بعين الاعتبار أن تضم الجنســين. خلال اللقاء كان النقاش يدور بادارة الـمشاركين أنفسهم ولم يأخذ اللقاء طابع المحاضرة أو اعطاء الدرس بقدر ما كان اثارة الأذهان حول الموضوع والـتفكير به بجدية في سبيل تكوين فهم للوضع البيئي بشكل عام، والواقع البيئي المدرسي وتحسينه قدر الامكان بشكل خاص؛ آخذيـن بعيـن الاعتبار أن هناك ظروفا أخرى قد تؤثر على الوضع البيـئي قد لا يـمكن القيام بمعالجتها كأفراد، لذلك فان أحد أهداف المشروع تشجيع الطلبة والهيئة التدريســية على وضع خطط ذات رؤية شاملة تركز بشكل أســاسي على ما يمكن للمدرسة (من طلبة وعاملين) القيام به وأين يكمن دورهم في التغيير، وكيــفية تحقيق ذلك، وايجاد طرق للتعامل مع القضايا الأخرى التي لا يمكنهم القيام بأي عمل ازاءها، كالمشاكل التقنية والســياســـية التي هي مسؤولية آخرين. واستهدف اللقاء بحث المشاكل البيئية في المدارس والسلوكيات والممارســات المتعلقة بهذه المشاكل، وكانت فرصة للمشاركيـــن والمشاركات لبحث مجمل القضايا البيئية مثار الاهتمام، نحو تشخيـص المشـــاكل البيئيـــة والصحية في المدارس، والتعرف على طبيعة هذه المشاكل عن قرب. لم يـــكن هدف اللقاء الخروج بتوصيات. فالمشروع ســيدوم فترة ســنة دراســية كاملة تخضع للتقييم باســتمرار، وكان هذا اللقاء بمثابة تقييم للحاجات المدرســـية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، ولن يستثنى الطلبة والطالبات من هذه العملية بل على العكس تماما فهم أساس هذه العملية.

هذه مبادىء السموات والأرض حين خلقت. يوم عمل الرب الاله الأرض والسموات. كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض وكل عشب البرية لم ينبت بعد. لأن الرب الاله لم يكن قد أمطر على الأرض.

التكوين ٢: ٤/٦

لا بد من الاشارة الى أن أهم أســـس العمل عملية البناء والتجربة نفسها والتركيز عليهما أكثر من التركيز على الانـتاج الملموس، علما بأن أي عمل لا بد أن يتمخض عنه انتاج ما ولو بشكل محدود. هذا بالنسبة للانتاج على المســتوى المادي، وأما على المســتوى القيمي والأخلاقي والســلوكي، فلا شك أنه سيكون هناك إنتاج، وسيتم التركيز عليه في العمل.

هكذا بدأنا ..

لا يمكن بأية حال من الأحوال لأية فكرة مهما كانت عظيمة أن يكتب لها النجاح اذا لم يقم بالتخطيط لها وتنفيذها وتقييمها مجموعة من الأشخاص يحملون نفس الرؤية والأهداف ويعملون بتجانس. لقد تم فعلا تشكيل فريق عمل بالاشتراك، بشكل أســاســي، مع مركز التنميــة في الرعاية الصحية الأولية ممثلا بالدكتور محمد شاهين مدير المركز والســيدة رندة عكاري، وضم الفريق د. أمية الخماش (الاغاثة الطبية)، والسيدة فادية السلفيتي (مؤسسة تامر)، والســيد محمد ســعيد الحميدي (دائرة البيئة – وزارة التخطيط) ومنسقة الحملة ريم عبدالهادي (برنامج الأمم المتحدة الانمائي).

لم يكن بالامكان الوصول الى الطلبة في مدارسهم لولا تعاون المسؤولين ، فقد كان لتعاون وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث أثر كبير في تســهيل العمل واغنائه، أما المدارس الخاصة فقد تم التوجه بشكل مباشر الى مدرسة الفرير في بيت لحم وبطركية اللاتين في الزبابدة، وكان تجاوبهما كبيرا، الأمر الذي دفع العمل بسلاسة وسهولة.

بعد اختيار المدارس والتنســيق معها، تم عقد لقاء أولي مع معلمي ومعلمات تلك المــدارس استمر طيلة يوم كامل، تم فيــه تعريف وتحديد المشاكل والحاجات والأولويات. تبع ذلك لقاءات فردية مع كل مدرســة مختارة

ما زال بعض ســكان استانبول يستقون من خزان كان قد أنشأه البيــزنطيون في القرن الســادس الميلادي، ويقــوم الخزان على ٣٦٥ عــمودا من الرخــام طول الواحد منها ١٢ مترا.

الأهداف:

يهدف التوجه الى القطـــاع التعليمي الى مجموعة أمور متداخلة، وقد يمكن تلخيـص الهدف العام للحمـــلة بأنه فتح حوار واســع مع جيـــل الشباب حول أهمية مصادرنا الطبيعية من جهة، وكيفية حمايتها والمحافظة عليها كأحد العناصر البيئية الهامة من جهة أخرى، ويمكن تفصيل الأهداف على النحو الآتي:

١- توسيع دائرة المعرفة لدى فئة الشباب بتعريفهم على البيئة وربطها بالواقع الحياتي.
٢- بـناء المعرفة بشكل ذاتي، حيث أن الأساس هو التعبير، والتعبير يحتاج الى معرفة، والمعرفة تحتاج الى بحث، وهذا أمر من شأنه أن ينمي المهارات البحثية.
٣- تعزيز أخلاقيات ومفهوم العمل الجماعي.
٤- الاستفادة من الطاقات الفتية والامكانيات الكبيرة لدى الشباب.
٥- تعزيز مبدأ أهمية الملكية والممتلكات العامة .
٦- اضافة مفاهيم جديدة تساعد على التغيير بدل الاكتفاء بانتقاد ما هو موجود.
٧- محاولة نحو تغيير المواقف والســـلوكيات الخاطئة تجاه المياه والبيئة بشكل خاص وحياة المجتمع بشكل عام.
٨- تعزيز الوعي بالحق وإدراك القدرات الكامنة، وتعميق الاحساس بالمسؤولية.
٩- إتاحة الفرصة للتعبير الذاتي عن قضية وطنية ومجتمعية هامة.
١٠- التأكيد على مبدأ التكامل والتدرب على بناء مهارات بحثية ونقدية لدى الشباب.

اشتهر نظام الري الروماني، سواء في روما نفســـها أو في الولايات التابعة لها، بالأقنيـــة المعلقة فوق القناطر. ولكن الجدير بالذكر أن الأقنيـــة الـــتي كانت تزود روما بـــالمياه، كانت في نحو ٨٨% من طولها تمر تحت الأرض.

الرؤية المشتركة للوصول الى حلول مشتركة. وهذه الفلسفة لا تقتصر على مشروع البيئة وحده وانما على كل المواضيـــع الحياتية الحيوية. من جانب آخر فان هناك ضرورة ملحة لربط الأمور ودمجها، خاصة المواضيع التي تدرس في المدارس كجزء من المنهاج، فالسائد هو تجزئة المعرفة وايصـــال معلومات جاهزة تعتمد على التلقين بدل اشراك الطلبة وحثهم على البحث عن المعرفة للوصول الى الحقائق والحلول المناســـبة، وتشجيعهم على العمل الذاتي والجماعي كعمل له قيمة. والتوجه الأساسي هو أن كل فرد لديه القدرة والامكانية على التعلم والعطاء اذا ما توفر المناخ الملائم والأجواء التعلمية المناســـبة التي تدعم تلك الامكانيات، وأن كلا من المعلم/ة والطالب/ة ركن أســـاسي في العملية التعلمية، وللطلاب دور أســـاسي في تلك العملية، فكان لا بد أن يعزز المشروع تلك الرؤية وهذا الدور الهام، وأن يثير الجدل حول أهمية تحديد المشاكل والحاجات والأولويات.

كما تســـتند فلسفة العمل في كل مراحلها الى المشاركة والمساهمة المجتمعية، وربط مناحي الحياة المختلفة معا، الأمر الذي ســـيجعل الموضوع أقرب الى التكامل من حيث البنية والرؤية، حيث لا يمكن فصل موضوع المياه عـن النظافة والصحة، أو حق تقرير المصير، أو حرية اختيار نوع الحياة ..الخ. وأحد أهم أركان العمل هو أن التعلم لا يمكن أن يأتي من طرف واحد، ولا يمكن أن ينجح اذا كان تلقينا ويعتمد الاجابات الجاهزة، لذلك ســـيتم اعـتماد أسلوب آخر في العمل مع الطلبة في المدارس. واذا جاز التعبير فيمكن أن نطلق على ذلك الأسلوب اسم "تمريـــن تعبيري" الذي يعني التعبير عن موضوع المياه والبيئة بأي شكل تعبيري يراه الطلبة مناســـبا: كالتعبير بالرسم، والفن والموسيقى، وكتابة القصة، والشعر، والأبحاث، والمسرح، والتجارب في المختبر ...الخ. ويعتبر الشباب والأطفال الركيزة الأولى في العمل، حيث أن الهدف اســـتخراج وتشجيع المهارات والمعلومات المختلفة لديهـم وربطها بالواقع، والتركيز على قيامهم بالتجربة بشكل ذاتي وتعزيز مبدأ العمل الجماعي في محاولة نحو تغيير المواقف والسلوكيات الخاطئة تجاه البيئة والمياه بشكل خاص وحياتهم بشكل عام.

السـيفون من اختراع اليونانيين. فعندما كانوا يحفرون قناة لإيصال الميـــاه إلى إحدى المدن كانت تـواجههم بعض الوديان العميقة. والماء ينـــزل من الجـــبل إلى الوادي ولكنه لا يـــصعد الجبل المـــقابل. لذا صاروا عندما تصل القناة إلى واد عميق يســـتبدلونها بأنبوب مغلق، تنـــزل المياه فيه بقوة ثم تصعد بقوة الضـــغط الجـــبل المقابل، الذي يجـــب أن يكون أقل ارتفاعا من الجبـــل الأول، ثم تســـتمر في سيرها. وقـــد بقيـــت آثار لأنبوب قطره ١٢ إنشـــا كـــان جزءا من سيفون مهم يعود إلى ١٨٠ عاما قبل الميلاد.

٣. تلعب فئة الشباب دورا هاما كمستهدفين وكأدوات تغيير في المستقبل.

٤. يضم القطاع التعليمي بالاضافة الى الطلبة (فئة الشباب) الأهالي والهيئات التدريسية، والجهات الرسمية وصانعي القرار (الوزارة وطاقمها)، وتبني صانعي القرار وواضعي السياسات في القطاع التعليمي للحملة، يساهم في تدعيمها وتوطيدها على كل المستويات.

٥. مشاركة الشباب والشابات والأطفال من شأنه اغناء المشروع من جهة، وتنمية وتدعيم وصقل شخصيتهم، وتمهيد الطريق للابداعات المختلفة من جهة أخرى.

٦. يشكل العاملون والعاملات كمربين ومربيات، في القطاع التعليمي أحد الأدوات الهامة في عملية التغيير، ولا بد من تهيئتهم واستثمار قدراتهم وابداعاتهم، وربطها بمناحي الحياة الأخرى.

٧. اثارة قضايا البيئة والصحة والمياه والمرافق الصحية ..الخ، على مستوى العاملين في القطاع التعليمي قد يجعل منهم روادا في تطبيق مفاهيم الرعاية الصحية الأولية.

٨.برنامج الحملة وأدواته المختلفة من الممكن أن يسهم في التعرف على أساليب تعلمية جديدة.

٩.من الفوائد المباشرة من هذه الحملة تحسين النواحي البيئية والصحية في المدارس المشاركة في الحملة، وتحقيق مبدأ الاعتماد على الذات.

١٠. الوصول الى قطاع الشباب يعني بالضرورة الوصول الى الأهالي وهذا يعني فئة أخرى تضم معظم أفراد المجتمع.

في عام ٩٧ بعد الميلاد كتب مدير مصلحة مياه روما يوليوس فرونتينوس مفاخرا : " ..بمثل هذه المنظومة من الإنشاءات التي تزود روما بالماء الغزير يصبح واضحا أن أهرامات مصر وتماثيل الإغريق إنما كانت مضيعة للوقت." في وقت فرونتينوس كانت روما تستمد ماءها من الينابيع في الجبال المجاورة عبر ١١ قناة كان طولها مجتمعة ٤١٦ كيلومترا.

فلسفة العمل:

تستند فلسفة العمل أساسا الى أن تحديد الأولويات يأتي من الحاجة أولا، وعلى الجهة المستفيدة أو المتضررة أن تكون على وعي تام بتلك المشاكل والحاجات وبالتالي الأولويات، ولكي يتحقق ذلك الغرض فلا بد من خوض تجربة ذاتية مشتركة والتعلم من تلك التجربة سلبا أو ايجابا. كما أن العمل المشترك من شأنه أن يعزز

والتعبيـــر عن هذه القضيـــة. ومن ميزات العمل مع الشباب أن ميولهم ومواقفهم وتصرفاتهم غير متبلورة بعد، الأمر الذي يترك مســـاحة ومرونة في فتح الحوار وتوسيع النقاش معهم، كما أن لهم دورا أساسيا كأدوات تغيير في المستقبل، وأية مواقف وسلوكيات ايجابية في مرحلة الشباب لا بد أن تعكس نفسها مستقبلا.

لقد جاء اشتراك البرنامجين لما يجمعهما من فلسفة ورؤية على الرغم من اختلاف التخصص، فمركز التنمية في الرعايـــة الصحيـــة الأوليـــة يعمل عن قرب مع المجتمع ومؤســـســـاته وأفراده المهتمين بالاحتياجات الصحية والاجتماعيـــة والبيـــئية، ويتناول تلك المواضيع من البعد الاجتماعي وليس التقني، وبشكل متكامل ومندمج مع بعضه البعض ومع الواقع، وجاء هذا التوجه منســـجما مع توجه برنامج الأمم المتحدة الانمائي في حملته "حفظ وحـماية مصادر المياه" التي يرتكز العمل فيها أساسا إلى المشاركة المجتمعية. وقد بدأ العمل المشترك فعليا في آب ١٩٩٥.

من خلال النشاطات التي ســبقت كان بالامكان الخروج ببعض المؤشرات أهمها أن أحد الاستراتيجيات الأساسية في الحملة هو أن تكون موجهة الى الشباب، وقد تم اختيـــار القطاع التعليمي كأحد القنوات التي توصلنا الى تلك الفئة، بالاضافة الى اعتبارات أخرى كثيرة.

لماذا تم اختيار القطاع التعليمي:

١. يضـــم قطاع التعليم أكبر عدد ممكن من الشباب والشابات والأطفال حيث تشكل هذه الفئة ٥٠% من المجتمع ومن الأهمية بمكان التوجه الى هذه الفئة من المجتمع حيث أن مواقفهم وسلوكياتهم ما زالت غير متبلورة.
٢. تعتبر المـــــدارس أهم وحدات التنظيـــم العامة في المجتمع، وتشكل أحد المداخل الأساسيـــة للمشاركة المجتمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

"والله خلق كل دابة من ماء"
(الآية ٤٥ - النور)

كيف تم البدء بالعمل مع القطاع التعليمي؟
وكيف نبدأ .. مع بدء العام الدراسي الجديد

كيف نبدأ ؟ السؤال الصعب! لم يكن من السهل الاجابة على مثل هذا السؤال ، فقد جرت العادة أن يكون التعليم ضمن منهاج مقرر يقوم بشرحه المعلمة أو المعلم، ويجب الالتزام به، ناهيك عن غرف الصفوف المكتظة، وادخال أي موضوع آخر على المنهاج قد يغير من الخطة الموضوعة الأمر الذي يواجه بالرفض في أغلب الأحيان. والسؤال هو: كيف يمكن أن يتم ادخال عناصر المياه والصحة والبيئة بطريقة جديدة، مع العلم أنها ليست من المواضيع الجديدة كمضمون. كان لا بد من الاجابة على سؤال يسبق السؤال كيف نبدأ؟ وهو ماذا نريد: التعليم أم التعلم، وما الفرق بينهما؟ ورغم ان الاجابة لم تكن بتلك السهولة الا أنه تم التوصل الى أن الأساس هو التعلم، وفي الغالب تنجح عملية التعلم من خلال التجربة وبناء المعرفة بشكل ذاتي، ويكون دور المعلم والمعلمة ارشاديا وتوجيهيا لا تلقينيا! ومن هنا بدأت الفكرة تتبلور وتم تشكيل طاقم مهني من مجموعة أعضاء من مجالات وتخصصات مختلفة، بالاشتراك مع مركز التنمية في الرعاية الصحية الأولية، للقيام بوضع أسس وأهداف المشروع الذي استمر طيلة العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦، وتم اختيار ٦ مدارس تشمل القطاعات التعليمية المختلفة (وكالة، حكومة، وخاصة) كنموذج للعمل، وقد أخذ بعين الاعتبار التوزيع الجغرافي، وأن تضم الجنسين بالتساوي.

وقد تم اختيار تلك المدارس للبدء بمشروع مصغر على أمل أن ينجح المشروع ويتم تبني وتعميم التجربة لاحقا. ويهدف المشروع بشكل أساسي الى مناقشة القضايا البيئية بشكل عام مع تركيز خاص على المياه والنواحي الصحية المرتبطة بها، خاصة تلك التي تؤثر على حياتنا، ومحاولة الوصول الى حلول واقعية يمكن للأفراد القيام بها. وأهم ما يصبو اليه المشروع العمل الجماعي وايجاد حلول فردية وجماعية عن طريق بناء المعرفة

وباركها الله قائلا أثمري وأكثري واملئي المياه في البحار.

التكوين ١: ٢٢

حملة المياه في القطاع التعليمي

مقدمة:

في كانون ثاني ١٩٩٥، وبعد نشر عدة اعلانات في الصحف المحليـــة موجهة الى المجتمع ككل، وبـعد الحصول على نتائج الاستبيان الذي أظهر أن ٨٥% من الذين استجابوا له هم من الشباب حتى سن ١٨ سنة، وجد أن المدارس قد تكون نقطة انطلاق الحملة .

كـان لا بد من ايجـاد حافز أمام الذين تجاوبوا مع الاعلانات، فكان أن تم الاتصال بهم وتشجيعهم للعمل كل في منطقته بتشكيل لجان للأحياء أو في المدرســـة. ولم يكن من السهل متابعة الموضوع لاتساعه، عندها تم اختيار مدارس بعض الذين شاركوا كمدرســة السـعدية الثانوية للبنين في قلقيلية،على ســـبيل المثال، ومدرسة الفرير الثانوية في بيت لحم.

وبـدأ التنسيق مع وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث ومدرستين خاصتين للبدء في العمل، وقد لاقى المشروع تجاوب المسؤولين، وتم اختيار المدارس التي تم معها تنفيذ المشروع.

الصيـــــنيون القدماء هم أول من حفر الآبار العميـــقة، وقد وصل عمقها عندهم إلى نصف كيلومتر تقـــــريبا. وفي الهند بقيت آثار تـــدل على أن الهنود حفروا الآبار ذات الجدران المبنيـــــة بالطوب، وتعود بـــــعض هذه الآبار إلى ما قبل ٤٥٠٠ عام .

الفصل الرابع

Partnership of Two Campaigns: Water Preservation and Reading

1. From the start the UNDP wanted to benefit from already up and running campaigns by forming certain types of relationships. It was quite suitable to join hands with Tamer in their Reading Campaign as many of the aims are similar or identical. The joint effort produced several activities:

2. School Workshops: Dr. Sonia Nimer and Rasha Hammami came from Britain. They worked with pupils in 3 schools giving them two main exercises:
   One was to form neighborhood committees to assess the need for water, and to explain to the municipal authorities these needs. The aim was to make the information look as real as possible, to enhance the ability to work as a group, to substitute marks as an incentive with useful challenges, and to make it possible to arrive at results without having to be fed with information by the grown-ups.
   The other was to find extra amounts of water, or ways of redistributing the existing amounts in the case of failing to find enough extra water.

3. Presentations by the symbolic theatrical character of Nakhleh Al-Shiber teaming up with Zamzam. More than 3000 pupils attended.

4. Summer Camp participants learned crafts related to water supply.

5. Press communiqué: published in 6 local papers and broadcast by the Voice of Palestine. It explained the philosophy of both campaigns.

6. Posters, leaflets, flags, T-shirts, book-markers, etc. with slogans of both campaigns printed on them were distributed.

كانت ردود الفعل مشجعة ومبشرة، ويمكـــــن القول أن موضوع المياه بدأ يصبح مدار حديث، وان كان على مســـتوى متواضع، فالهدف الأولي للحملة هو فتح حوار مجتمعي واثارة التفكير في الموضوع، ومما لا شك فيه أن هذا الهدف قد تحقق. ومن أهم الانجازات أن موضوع المياه أصبح جزءا من جدول أعمال مؤســـسة تامر، وهذا أمر في غاية الأهمية بالنســـبة للحملة، حيث أن الهدف الأساسي أن يصبح موضوع الحملة قضية المجتمع بأكمله نحو انتقال ملكية المشروع اليه، فالحملة ليســـت أحد مشاريع مؤســـسة بمفردها، وليست حكرا على جهة دون الأخرى، بل يجب أن تمتد الى كافة قطاعات المجتمع، وان بدأت بالمؤسسات فلا بد أن تنتهي بالأفراد.

التهويـــــة من الوســـائل المهمة لتنقيـــة ميـــاه الشرب. وتتم إما ببســـــــط كميات المياه على أســـطح واسعة أو بتوليد الفقاقيع اصـــطناعيا. والميـــاه الجارية تنال تهوية طبيعية، وهذا سر ثقة الناس بنقائها، وهي ثـــــقة في محلها. التهوية تقلل ما في الماء من رائحة وطعم، وتقلـــل عســـر الماء لأنها تـــزيل منه مقدارا من ثاني أكسيد الكـــــــربون، وتقضي على بعـــض المعـــــادن الضارة الموجودة فيه.

٦. اصدارات أخرى:

* قمصان وقبعات قطنية تحمل شعاري الحملتين
* ٢٠,٠٠٠ علم تحمل شعاري الحملتين
* شارات الكتب Book Markers

القرية، ولهم الحق في هدم البيت لاحقا، أو الاحتفاظ به، وفي كل الأحوال فقد تم بناؤه من مواد طبيعية لا تلوث البيئة. وقد تم ادخال حملة حفظ وحماية مصادر المياه ضمن برنامج الأمم المتحدة الانمائي بعدة طرق: في زاوية صناعة الفخار والسيراميك، وفي بناء البيت الفلسطيني، وعلاقة كل تلك النشاطات الحرفية بالمياه والبيئة. وكان من الأنشطة التي كان من المفترض القيام بها تجربة تنقية المياه بطرق بسيطة، الا أن المدرب اعتذر في اللحظة الأخيرة لانشغاله بأمور أخرى، وعلى الرغم من عدم القيام بتلك التجربة الا أن الفريق تعلم بأن يكون هناك دائما بدائل قبل البدء بأي مشروع. ارتدى المشاركون والمدربون قمصانا بيضاء تحمل شعاري الحملتين..

٤. بيان صحفي:

تم اصدار بيان صحفي نشر في ٦ صحف محلية، بالاضافة الى بثه في الاذاعة الفلسطينية. وقد وضح البيان أهداف وفلسفة الحملتين واسباب دمجهما.

٥. ملصقات ونشرات وأعلام:

تم اصدار وتوزيع ملصقات ونشرات وأعلام تحمل شعاري الحملتين، وفي يوم الافتتاح لأسبوع القراءة قام أفراد كشافة منطقة الخليل بتقديم عرض في الشوارع حاملين اللافتات والأعلام.

الملوثات الكيميائية الأكثر خطرا في مياه الشرب : معدن الرصاص ومركب الزرنيخ والسيانيد ومادة الكادميوم. وأما عنصر الكلور فإنه مفيد في القضاء على الجراثيم في الماء وعلى الميكروبات التي تسبب تسوس الأسنان، لكن شرط أن تكون كميته في الماء محدودة.

٣. أيام صيفية:

في صيف نفس العام ١٩٩٥، ضمن حملة تشجيع عادة القراءة في المجتمع الفلسطيني، أقيم نشاط آخر يستهدف فئة الشباب. حيث أنه وفي كل صيف من كل عام، تكثر المخيمات الصيفية في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ويرافق هذه المخيمات بعض التدريبات التي تسبق المخيمات للقادة الشباب فيها. وعادة ما يكون رواد المخيمات من الأعمار ما بين ٦ - ١٢، والأعمار التي بين ١٢ - ١٦ يتم تدريبهم ليكونوا قادة أشبال. وتمتد فترة المخيمات عادة ما بين ٤ - ٦ أسابيع. يختلف برنامج مخيمات هذا العام ضمن مشروع مؤسسة تامر على أنه موجه الى الفئة العمرية ١٢ - ١٥ عاما، وما يميزه أن ايصال المعلومات يتم مباشرة من المدرب الى الشباب، على عكس المخيمات الصيفية الأخرى، حيث درجت العادة أن يتم تدريب مسؤولي المخيم ومنهم تنتقل المعلومات الى المركزين ثم الى المدربين ثم الى القادة، وهذا قد يعمل على ضياع الكثير من المعلومات ضمن سلسلة طويلة. كان التخطيط يشمل القيام بثلاثة مخيمات الا أن واحدا منها فقط قد تم وكان في قرية كفر نعمة، وتأجل الآخر الذي كان من المقرر القيام به في قرية ارطاس الى موعد آخر. أما الثالث الذي كان سيتم في غزة فقد كان من المتعذر القيام به لاستمرار الاغلاق وعدم التمكن من الحصول على تصاريح.

بدأ العمل في المخيمات الصيفية هذه في ١٩٩٥/٨/١ في قرية كفر نعمة في رام الله لمدة أسبوع واحد فقط، شارك فيه ما يقارب المائة شاب وشابة، تعلموا خلاله بعض الحرف اليدوية التقليدية : صناعة الزجاج، دبغ الجلود، تشكيل الصلصال، استعمال النول، بالاضافة الى نشاطات أخرى مرافقة كرواية القصة، والرسم، والرقص (دبكة) . كان تعلم كل حرفة يتم في زاوية خاصة به لينتهي المخيم ببناء بيت فلسطيني من الطين، وتم اعتماد الطين لما لهذه الفكرة من علاقة في المحافظة على البيئة، حيث أن أرض المخيم كانت تبرعا من أهل

أظهرت السبحوث التي جرت في عدة بلدان، متطورة ومتخلفة على السواء، أن المصدر الرئيسي للجراثيم الموجودة في مياه الشرب هو اتصالها بمياه المجاري. ومن أبرز الأمراض التي تنشأ من جراثيم المياه : الحمى التيفوئيدية والدوسنطاريا والكوليرا .

التمرين الثاني:

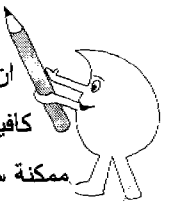

ان النتائج المتوقعة (كفرضيـــة) هي أن كمية المياه المتوفرة لن تفي احتياجات الجميع ولن تكون كافية، اذن ما البديل؟ والتمرين الثاني هو الاجابة على ذلك الســؤال والبحث عن بدائل ووســـائل ممكنة ســـواء لتغطية العجز الحاصل أو لايجاد طرق في كيفية الاستهلاك، أو اعادة النظر في الكمية المطلوبة وكيف يمكن التقليل منها، خاصة وأن الجهة المسؤولة المشرفة على توزيع المياه قد لا يمكنها توفير الكميات المطلوبة، وعليها توزيع الموجود بنسب تكفي جميع الفئات الا أنها قد لا تلبي جميع الاحتياجات.

ومرة أخرى عليهم البحث والوصول الى نتائج واقعية. وقد ترك الطلبة ليقوموا بالبحث وكتابة التقاريرللتعلم من خلال التجربة والمشاهدة.

٢.عروض نخلة الشبر:

نخلة الشبر شخصية رمزية، تمثل تناقضات المجتمع والانســان، واســـمه يدل على ذلك، وهو شخصية ساخرة وناقدة، كوميـــدية وجريئة، مرحة يحبها الأطفال. تمت اقامة أكثر من عشرة عروض في مواقع مختلفة، روى فـــيها نخلة قصة فتح الأندلس التاريخية بطريقة شيقة وتعلمية، وأدخل ضمن العرض شخصية "زمزم" على شكل دمية.

ولعبت شخصية زمزم دورا في تلك الحكاية، حيث أشارت الى حرق السفن وكيف تم تلويث البحر بعد احراقها، وكـان ذلك مدخلا للحوار بين نخلة الشبر وزمزم. شمل البرنامج ٩ عروض في ٨ مواقع وشارك فيها أكثر من ٣٠٠٠ طالب وطالبة.

تخـزين مياه الشرب فترات طويلة أحد الطرق المهمة لتنقيـــتها، إذ تـــترسب بالتخزين المواد العضوية العالـــقة. وقد ثبت أن نســـبة البكتيريـــا تقل كثيرا بعد تخزين المياه فترة تزيد عن شهر.

الكمية التي تلبي احتياجاتهم الأساسية التي يجب توفرها ومقارنتها بالكمية الفعلية المتوفرة، وبعد نقاش طويل وشيق قام طلبة الصف بتمرينين:

التمرين الأول:

تم تقسيم الصف الى مجموعات كل مجموعة تمثل فئة في حي، قام الطلبة قبل تقسيمهم الى مجموعات باعطاء وصف حقيقي لحي في منطقتهم، مثال: (٢٠ بيت، مدرسة، جامع، عيادة ..الخ، وفئة تمثل مصلحة المياه أو البلدية)، وعلى كل مجموعة في الحي مطالبة الجهة المسؤولية (البلدية، مصلحة المياه) بحقها في كمية المياه التي تحتاجها وتبرير تلك الكمية وتلك الحاجة . علما بأن لدى تلك الجهات كمية مياه محددة متوفرة.

لهذا التمرين أبعاد كثيرة، وأهداف متعددة، وأهمها:

١. ربط الواقع الحياتي الحقيقي بالمشكلة، من خلال تجربة عملية ذاتية دون تلقي معلومات أو التفكير بها كموضوع خارج و/أو بعيد عن الواقع، للوصول الى معلومات وحقائق وأرقام دقيقة. والوصول الى تلك النتائج من خلال خوض تجربة ذاتية هو من أغنى أشكال بناء المعرفة.

٢. تعزيز العمل الجماعي مما يعني العمل كفريق ومناقشة النتائج والخوض في جدل وحوار، والتعامل مع الموضوع كقضية، والذي يعني توزيع الأدوار ما بين أعضاء الفريق .

٣. ايجاد حوافز بديلة غير تلك المرتبطة بالعلامات عن طريق ايجاد تحديات أمام الطلبة.

٤. الوصول الى نتائج بشكل حر بعيدا عن التلقين والمعلومات الجاهزة.

التلويث الكيميائي لمياه الشرب ينشأ عن تسرب الأسمدة الكيميائية وبقايا مواد التنظيف والمبيدات الحشرية إلى مخزون مياه الشرب.

حملة حفظ وحماية مصادر المياه بالاشتراك مع حملة تشجيع عادة القراءة في المجتمع الفلسطيني

كان تفكيـر البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة منذ البدايـــة أنه لا داعي للبدء من الصفر، وأن من الواجب السعي لتضافر الجهود مع حملات قائمة وناجحة طالما كانت متفقة في خطوطها العامة مع الحملة لحفظ المياه ، وطالما كانت تســـعى الى خدمة المصلحة العامة. وشكلت حملة تشجيع القراءة نموذجا مثاليـــا لما هنالك بين التوعية والقراءة من صلة، حيث إن الكلمة المكتوبة هي من أهم وســائل التوعية. وفي الفترة بين عامي ١٩٩٥ – ١٩٩٧، وضمن مشاريع حملة القراءة، تم دمج موضوع المياه والحملة ضمن تلك النشاطات التي تم توثيقها كتابة وتصويرا، والتي تمثلت بما يلي:

١. ورشات عمل في المدارس:

ضـمن أنشطة أسبوع القراءة الوطني لعام ١٩٩٥، قامت مؤسسة تامر باستضافة د. سونيا نمر ورشا حمامي من بريطانيـــــا لتقوما بتنظيـــــم ورشات رواية قصة في المكتبات والمراكز المجتمعية. وتم اختيار بعض المدارس كنموذج للعمل. وتم خوض تمريـن ذهني حيث قامت د. ســونيا النمر بادارة ٣ ورشات عمل في بلدة الزبابدة – جنيـــن، وقرية كفر نعمة – رام الله، ومخيم الدهيشة – بيت لحم. وكان من المفترض أن يكون هناك ورشتان في قطـــــاع غزة، الا أن ظروفا حالت دون ذلك. في تلك اللقاءات تركز معظم النقاش على مشاركة الطلبة، والهدف من التمرين كان اثارة موضوع المياه والمشاكل المتعلقة والبحث عن حلول مناســـبة. في بداية الورشة قدمت د. ســونيا اســتعراضا واســعا شمل كمية المياه المتاحة في العالم ومن ثم في فلسطين، وأعطت تصورا شاملا لوضع المياه، الى أن وصلت الى ســؤالهم حول معدل استهلاك كل منهم (كأفراد) للمياه، ومقدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر.

(الآية ١٢ – القمر)

الفصل الثالث

Situation Assessment, and Identification of Starting Points

1. When the "Preserve and Protect Water Resources" campaign was launched by the UNDP and WRAP in the spring of 1994, it was well established that the society itself was to be the real counterpart. Two workshops were convened for institutions and interested individuals to initiate the project one was held at BirZeit University in the West Bank and the other in Rashad Al-Shawa Center in Gaza.

2. Press advertisements were helpful in getting responses to the campaign. The involvement of a well known local designer, Khalil Abu Arafe, helped to give the campaign an artistic and professional touch.

3. The character of Zamzam, the personified water drop, was introduced to the community.

4. A small poll was carried out to gauge the success of the advertisements. It showed, among other things, that the youth, in particular, are the most interested.

5. The youth have since been placed at the top of the agenda. The Ministry of Education has been targeted as a major partner to co-operate with.

6. Summer 1995: work began with male and female teachers from 6 public, private and UNRWA schools.

٦. بداية العمل مع المدارس

في صيف ١٩٩٥، بدأ الاعداد للعمل مع المدارس بالاشتراك مع مركز التنمية في الرعاية الصحية الأولية، وتشكل فريق عمل مهني ليقوم بالمتابعة. وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث كانت البداية عقد ورشة عمل ضمت معلمي ومعلمات ٦ مدارس تم اختيارها من جميع القطاعات وضمت الجنسين، وأخذ بعين الاعتبار التوزيع الجغرافي. وسيأتي لاحقا في هذه الدراسة شرح مفصل عن طبيعة المشروع. وقد تم عقد الورشة بالتعاون مع الشبكة التربوية في مدرسة الفرندز.

التركيب الكهربائي للماء في غاية التعقيد. وما زال علماء الكيمياء في حيرة من أمرهم بشأن عدد من الظواهر الكهربائية-الايونية التي تتجلى في هذا المركب العجيب: الماء.

ورغم احتواء الماء على عنصرين فقط هما الاكسجين والهيدرجين، فإن لكل منهما عدة اشكال تكون غالبا موجودة معاً وتكون بينها علاقات كهربية لم يتم التعرف إلا على بعضها.

٤. الاستفتاء

كما ذكرنا في فقرة سـابقة فقد رافق تلك الاعلانات استفتاء قصير نشر في الصحف أيضا للتأكد من مدى نجاح الاعلان والرسـائل التي حملها كل واحد منها.استجاب للاستفتاء أكثر من ١٢٠ شخص سـواء بالاتصال الهاتفي أو الرسـائل، هذا بالاضافة الى استمزاج رأي المؤسسات العاملة في المجال التي أبدت استحسانا وتجاوبا مع تلك الاعلانات. أما على صعيد المراسلات فقد وجد أن ٨٥% من الردود كانت من فئة الشباب حتى سـن ١٨ سنة من كلا الجنسين، الأمر الذي أعطانا مؤشرا على اهتمامهم من جهة وعلى ضرورة وضعهم على رأس سلم الأولويات في التوجه اليهم. وكان ضمن الاجابات اقتراح باسم للشخصية، وعلى اساسه تم اختيار اسم زمزم، كما هو مذكور في الفصل السابق "تعريفات".

٥. تطوير خطة العمل

استنادا الى ورشات العمل، واعلانات الصحف والاسـتفتاء والى لقاءات متعددة مع مؤسسات وأفراد تطورت خطة العمل لتضع على سـلم أولوياتها فئة الشباب على أن تسـير الخطة وبشكل مواز في التوجه الى الفئات الأخرى في المجتمع، خاصة تلك الفئات التي تتأثر وتؤثر على وضع المياه كالقطاع الصناعي والزراعي. الا أنه وايمـانا منا بأن الحملة ليسـت مشروعا مرتبطا بفترة زمنية وانما بتحول تدريجي وطبيعي في السـلوكيات والمواقف تجاه الميـاه فقد بدأ التخطيط الفعلي للبدء مع حملات قائمة للاستفادة من خبراتها، كما تم التوجه الى وزارة التربيـة والتعليم بالاضافة الى مواقع أخرى تعنى بالشباب بما فيهم أولئك الذين لم تتوفر لهم فرص التعلم في المدارس.

الماء أفضل مذيـب في الطبيعة . لهذا فهو يشكل الوسـط الملائم لعمليات الهضم وإخراج الأملاح وكل العمليات الأخرى التي تجري في الجسـم. وهو يـذيب أنواع الأملاح والمـعادن المختلفة، كما يبـدو واضحا في مياه البحار. ويعجـز الماء في درجات الحرارة العادية عن إذابة مواد عديدة من بينها الشحم مثلا.

ان الهدف العام هو تحسين الوضع البيئي الذي يستند الى العمل الجماعي والرؤية المشتركة، والى حصول الفلسطينيين على حقوقهم في السيطرة على مصادرهم الطبيعية التي تحتاج بدورها الى جهود مكثفة ومشتركة، والعمل على تغيير السلوكيات والمواقف الخاطئة، وعلى ايجاد سياسات وأنظمة تكفل هذه الحقوق.

٢. الاعلانات في الصحف المطية

للتأكد من أن الحملة ستسير وفق حاجات المجتمع، كان لا بد من استعمال طرق وأدوات لمعرفة تلك الحاجات، واحداها كانت اعلانات في الصحف المحلية، فكان أن تم الاتفاق مع الفنان خليل أبو عرفة على تصميم تلك الاعلانات التي حملت رسائل متعددة نشرت في صحيفتي القدس والنهار على مدى عدة أشهر استطاع فريق العمل خلالها الوقوف على ردود الفعل الايجابية والسلبية الأمر الذي أسهم في وضع خطة أكثر ملاءمة لما يريده المجتمع.

٣. شخصية زمزم

سعت الحملة الى اعتماد شعار بالرسم للحملة. وقد ابتكر الفنان محمد عموس ذلك الشعار بجعل قطرة المياه على شكل انسان لتنقل الرسائل على لسانها. ولم يكن في حينه لتلك القطرة اسم، فقام فريق العمل باعداد استفتاء نشر في الصحف المحلية لمعرفة آراء الناس في الاعلانات وفي اختيار اسم للشخصية. وكان أول اصدار تظهر فيه شخصية زمزم نشرة قصيرة تضمنت بعض الارشادات في كيفية المحافظة على المياه.

الأرض هي الكوكب الوحيد الذي يوجد فيه الماء بحالاته الثلاث جميعا: السيولة والصلابة والغازية. وسبب ذلك المسافة المتميزة بين الأرض والشمس ومدة دوران الأرض. لذا لا يكون التفاوت في درجات الحرارة بين الفصول المختلفة وفي المناطق المختلفة كبيرا. متوسط درجة الحرارة على كوكب الأرض ١٦ درجة مئوية.

١.ورشات العمل

في ربيع ١٩٩٤، بدأ برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP بالاشتراك مع برنامج ادارة مصادر المياه – فلسطين WRAP، برسم الخطوط العامة للقيام بحملة توعية جماهيرية موضوعها المياه والبيئة. ولم يقتصر التفكير على البرنامجين المذكورين، بل شمل العديد من المؤسسات والأفراد المهتمين بالموضوع، ومن مختلف التخصصات. في كل مرحلة من مراحل التخطيط كان المجتمع دائما الشريك الأول، حيث اعتمدت الكثير من الآليات والاستراتيجيات على تجاوب الناس وردود فعلهم على أي نشاط يتم. وخلال النقاشات المستمرة، تم تحديد الأهداف والفئات المستهدفة وآليات العمل المختلفة. واتفق على أن الحملة التي تحمل في عنوانها كلمة "توعية" ترمي الى تعزيز ادراك مشاكل المياه بشكل جماعي، ومحاولة الوصول الى رؤية مجتمعية موحدة قدر الامكان لحل هذه المشكلة. وقد بادر البرنامجان، برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج ادارة مصادر المياه آنذاك بعقد ورشتي عمل: الأولى في جامعة بيرزيت بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٣، ضمت العديد من الخبراء في المجال والمؤسسات والأفراد المهتمين، والورشة الثانية عقدت في قاعة رشاد الشوا في غزة بتاريخ ١٩٩٤/٨/١٥، وكانت أهداف تلك اللقاءات التحضيرية:

* تسهيل وتدعيم التنسيق بين المؤسسات والمنظمات والأفراد العاملين في المجال.
* تبادل الأفكار حول المفاهيم المتعلقة ببرامج التوعية الجماهيرية، والأدوات التي يمكن استخدامها في تطبيقه بما يتناسب وروح ثقافة وواقع الفلسطينيين.
* تعريف المشاركين بالمشاريع القائمة وتلك المنوي القيام بها.

بسم الله الرحمن الرحيم

"فلينظر الانسان الى طعامه (٢٤) انا صببنا الماء صبا (٢٥) ثم شققنا الأرض شقا (٢٦) فأنبتنا فيها حبا

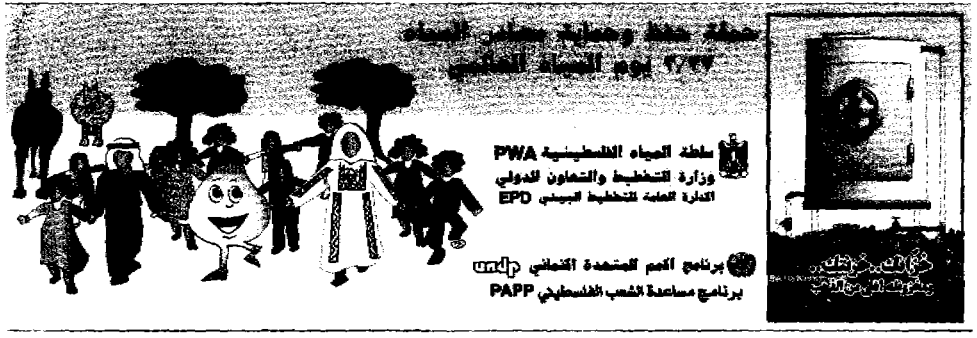

الفصل الثاني

Definitions

1. The Campaign is intended to be an initial catalyst for a continuing gradual process of change. The campaign is not only directed at the community, but is also intended to be carried out by members of the community.
2. Awareness involves adopting new issues and concepts in a process of active learning, rather than passive teaching.
3. As Palestinians are currently undergoing a transitional stage with rapid daily changes the need for intensive awareness campaigns becomes more pressing.
4. WRAP: The Water Resources Action Programme embraces various institutions and persons with special experience. It operates within the Palestinian Water Authority.
5. The Campaign to Encourage the Habit of Reading in the Palestinian Society was launched in 1992 by the Tamer Institute for Community Education, and was deemed as a significant campaign to join efforts with. The theatrical character of Nakhleh Eshiber was developed at the Tamer Institute, Nakhleh has since offered children and adults an opportunity to laugh and learn.
6. The Nowaar Neesan Festival was a week long, hopefully annual, festival that was launched in April 1996. It intends to promote culture and arts for children within the community.
7. The International Palestine Festival is an annual cultural festival which began in 1993. It lasts for approximately 10 consecutive days. Dance and music troupes representing countries from all over the world have participated in this yearly event.
8. The Summer Days is an arts and crafts training program targeting young boys and girls between the ages of 12 and 16. It is an annual event organized by the Tamer Institute.
9. The Mediterranean Festival is a Gaza based musical and cultural gathering which was initiated in 1995.
10. Zamzam is the name of the water drop that appears in our literature. The name was suggested in 1995 by Waheed Hazem Awwad, 11 years, at the time and a pupil of the

مهرجان المتوسط

مهرجان ثقافي حضاري على غرار مهرجان فلسطين الدولي، أقيم في غزة عام ١٩٩٥، وشاركت فيه أيضا فرق من دول مختلفة.

زمزم

شخصية رمزية على شكل قطرة ماء، وهي تنقل رسائل حملة "حفظ وحماية مصادر المياه" . وقد قام بتسميتها الطالب وحيد حازم عواد، وكان وحيد حينئذ، أي في عام ١٩٩٥ طالبا في الصف الرابع في مدرسة الفرير الثانوية في بيت لحم.وقد اختير الاسم بعد استفتاء قصير قام به برنامج الأمم المتحدة الانمائي، واشترك فيه العديدون، الا أن الاختيار وقع على اسم "زمزم" لما يحمله من دلالات متعددة، حيث أن زمزم تعني لغويا المياه الطاهرة النقية المقدسة، بالاضافة الى ارتباطها التاريخي بالمياه. وقام باعداد التصميم الخاص بشخصية زمزم وتشكيلها حسب الموضوع الفنان محمد عموس.

أثناء رحلتها من الغيمة إلى الحقل تلتقط قطرة المطر من الجو أملاحا عديدة ومواد عضوية كالبكتيريا. لكن، لحسن الحظ، لا تتسلل البكتيريا إلى جوف الأرض مع الماء. لهذا فإن المياه الجوفية لا تحتاج إلى معالجة ضد الجراثيم، شرط استعمالها فور استخراجها.

مهرجان نوار نيسان

نشاط مشترك يضم مؤسسة تامر، وسرية رام الله الأولى، ومركز الفن الشعبي. بدأ في نيسان ١٩٩٦ واستمر لمدة أسبوع، والمأمول الاستمرار به كنشاط متكرر على مدى السنوات، وقد شمل معرض كتاب وورشات عمل تعلمية، وساهمت في تمويله العديد من المؤسسات.

مهرجان فلسطين الدولي

مهرجان فني ثقافي يجمع العديد من المشاركات الفنية في الموسيقى والرقص والغناء ومن دول مختلفة، يعمل على التواصل الحضاري بين الشعوب، ويعزز مفهموم الفن كوسيلة هامة في التعبير عن حضارة وتاريخ كل بلد، وهو تجمع يرتاده الآلاف ويستمر عادة لمدة ١٠ أيام. وضمن نشاطاته فقرات للأطفال. يرتكز العمل فيه بشكل أساسي على العمل التطوعي. وقد أقيم أول مهرجان عام ١٩٩٣.

أيام صيفية

أحد نشاطات مؤسسة تامر ويقام في صيف كل عام. يهدف الى بناء مهارات لها صفة الاستمرارية. ويحرص البرنامج على نقل المعلومات من المدرب الى المتدربين مباشرة وليس عبر سلسلة طويلة كما يحدث في مخيمات صيفية أخرى. لا يتجاوز عدد المشاركين فيه ٧٠ مشاركا من الجنسين، ويستمر لمدة أسبوع يتم فيه القيام بالعديد من ورشات العمل لتعلم حرف مختلفة. والفئة المستهدفة هي الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٦ سنة.

٩٧,٧ % من المياه العذبة في العالم يوجد في باطن الأرض بشكل مياه جوفية، وتشكل مياه البحيرات ١,٥ % ، أما مياه الأنهار فهي تشكل جزءا من عشرة آلاف جزء من المياه العذبة وتبقى المياه الموجودة في التربة وتشكل ٠,٧٨% من المياه العذبة.

لقد جاءت الفكرة مستندة الى حاجة المجتمع الفلسطيني، فقضية المياه قضية شائكة ومتشعبة، وعناصر مشاكلها متنوعة ومتداخلة، لقد خضعت الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ بدء الاحتلال للسيطرة الاسرائيلية في كل المجالات بدءا بالأرض وانتهاء بتفاصيل الحياة اليومية. ونتيجة لتراكم الخبرات الفلسطينية وتفاعلها عبر السنوات الماضية، ظهرت حاجة واضحة للتنسيق وتقوية الجهود للوصول الى مقدرة وطنية كفؤة في مجال ادارة وحماية مصادر المياه. وأتى بدء العملية السلمية ليعطي هذه الجهود زخما مميزا، حيث أصبح بناء هذه الخبرة وتجميع القدرات البشرية الفلسطينية حاجة واضحة للعيان.

يعمل البرنامج ضمن نطاق سلطة المياه الفلسطينية، وفيما يتعلق بحملة التوعية بالتحديد، فان برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP هو أيضا جزء من هذا المشروع، حيث أن سلطة المياه الفلسطينية هي المظلة التي تنضوي تحتها الكثير من المشاريع ومنها حملة "حفظ وحماية مصادر المياه".

حملة تشجيع عادة القراءة في المجتمع الفلسطيني

حملة القراءة هي أحد برامج مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، وقد بدأت في عام ١٩٩٢ وهدفها الأساسي تشجيع المجتمع بشكل عام، وفئة الشباب بشكل خاص، على القراءة . وغايتها تعزيز مفهوم القراءة كقيمة مجتمعية تكمن أهميتها في جعلها عادة يومية وجزءا من حياة الفرد، لارتباطها الوثيق ببناء المعرفة والفكر. استعملت الحملة عدة أدوات وضمت العديد من المشاريع واستطاعت أن تصل من خلال تلك الأنشطة الى معظم مناطق فلسطين ان لم يكن كلها.

يتكون الماء من عنصري الأوكسجين والهيدروجين، ورمزه الكيميائي H2O . ورغم أن عدد ذرات الأوكسجين هو نصف عدد ذرات الهيدروجين فإن ٩٠% من وزن الماء الصافي هو من عنصر الأوكسجين.

الا أن هذا لا يـــمنع أن يتم البدء بالمحاولة، ولا يمكن الحكم الا من خلال التجربة، ولكن الأمر الأكيد أن طبيعة المجتمع ونمط حياته وواقعه من أهم العناصر التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

تكمن أهميـــة الحملات وبرامج التوعية في هذه المرحلة وعلى اختلاف موضوعاتها، في أن الشعب الفلســطيني يمـــــر بمرحلة انتقالية. ولا بد من مواكبة الأحداث واللحاق بالركب، والا فان كثيرا من الفرص قد تضيع، بعد أن كان من الممكن اغتنامها، وما الحملات الا محاولة لمناقشة الأولويـــات كشعب وكمجتمع، ووضع أســـسها وترتيبها بإرادة كاملة، فمن سيبدأ بالتغيير!؟

برنامج ادارة مصادر المياه (WRAP).. ما هو؟

جاء "برنامج ادارة مصادر الميـــاه – فلســطين" وليدا لتراكم تلك الخبرات والحاجات. وهذا البرنامج هو عبارة عن تحالف يضم كافة المؤســـسات والخبرات الفردية العاملة في مجال المياه. ويهدف البرنامج بالأساس الى تحديـــد الأولويـــات الوطنية المتعلقة بالمياه، والعمل على التعامل والتفاعل معها. وقد تم ادراج الأولويات ضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

١. تقييم مصادر المياه وأسس ادارتها،
٢. الجوانب الاقتصادية والاجتماعية،
٣. هندسة مصادر المياه.

٩٧,٢ % من الماء على ســـطح الأرض يوجد في المحيطات. و ٢,٢ % منه يـــوجد بـــشكل جليد في القطبين. ويبقى٠,٦ % (أي أقل من واحد بالمـــئة) هي نسبة المياه العذبة .

توعية .. ماذا تعني؟

ان ما يمكـــن للصغار تعلمه من الكبار لا يأتي بتوجيه النصح واســتعمال ســياسة العقاب والثواب، فعملية البناء الفكري والعقائدي والتأثير على مواقف الآخرين انما هي عملية بنائية طويلة الأمد. وما زال الكثيرون ينادون برفع مستوى المعرفة القانونية والسياسية والاجتماعية والبيئية ..الخ،

وكلما ظهرت مشكلة نجد كثيــرا من النشاطات تحمل عنوان "توعيــة" فما المقصود فعليـــا؟ إن كلمة "توعية" تحمل في طياتها الكثير من المعاني، بدءا بالتعرف على المشكلة وانتهاء بالتنفيذ والتطبيق وتبني القضية. وغالـــبا ما تكون معرفة الشيء تختلف تماما عن فهم جوهره وحقيــقته والتعامل معه بناء على تلك الحقيــقة . فالتوعية ليست مساقا يدرس ولا كتابا يقرأ. ولا يمكن بأية حال من الأحوال أن تكون تلقينا من أشخاص يعرفون لأشخاص لا يعرفون، وانما هي خوض التجربة معا، والتعلم منها. وما تهدف اليه الحملة اســـاسا هو فتح حوار وجدل داخل المجتمع لاثارة الموضوع ومناقشته. وهذا لا يمنع أن يكون هناك أشخاص يعرفون أن مســؤوليتهم هي في اشراك الآخريــن بتلك المعرفة. ومن أهداف الحملة تشجيــع المجتمع على التواصل مع بعضه البعض للوصول الى موقف موحد، وتشجيــع صانعي القرار كل في موقعه على الوقوف على المشاكل التي يعاني منها المجتمع، والمطالب التي يســـعى الى تحقيقها، كي يكون هناك مجتمع قادر على المشاركة في اتخاذ القرار فيما يــتعلق بحيــاته وتلبيـــة احتياجاته الملحة. ان الحملة وحدها لا يمكن أن تأخذ على عاتقها تغيير الســلوكيات والمواقف والممارسات المجتمعية الخاطئة، الا أنها تقوم بمحاولات نحو التغيير كهدف منشود لا يمكن أن يتحقق اذا لم يناصره المجتمع بأســره، فالكل مثلا عانى ويعاني من نقص في المياه و/أو تلوثها و/أو ســرقتها، الأمر الذي يحتاج الى وقفة!

وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء الى مكان واحد ولتظهر اليابسة وكان كذلك.
التكوين ١:٩

عادة ما يكون التوجه الى المجتمع من أجل التغيير من أصعب العمليات، لأن تغيير الأنماط الســـلوكية وأسلوب الــحياة يحتاج الى نظام متكامل وتربية مجتمعية ولا يمكن أن يكون معزولا عن كل ما يشكل المجتمع ومكوناته،

ما المقصود بحملة!

أول ما يتبادر الى الذهن عند سماع كلمة حملة، ان ضجة ما ستحدث اعلاميا أو سياسيا أو اقتصاديا. بغض النظر عن مضمونها وموضوعها فان الكلمة تحمل في طياتها معاني كبيرة. ولكن موضوع حملتنا، وان كان مرتبطا بشكل عضوي بكل مناحي الحياة، الا أنه ليس مجرد ضجة اعلامية أو لافتات براقة. إنه عملية تغيير تحتاج الى وقت طويل وأساليب مختلفة ومتنوعة يكون الفاعل الأساسي فيها هو المجتمع وليس القائمين على الحملة. وهذا أمر مختلف عما درجت عليه العادة، فمثلا عند القيام بحملة لتسويق منتوج ما، أو لترويج خدمات شركة ما تقوم الشركة الصانعة بشن الحملة لترويج صناعتها بتوزيع اللافتات واصدار الاعلانات ..الخ من أشكال الدعاية، ولا يتوقع من المستهلك أن يقوم بهذا العمل، في حين أن حملة تستهدف المجتمع لصالحه وليس لصالح "شركة صانعة" هي بالتأكيد كائن مختلف، وحتى لو قامت الجهة القائمة على المشروع ببعض أشكال الدعاية فإن العبء الأكبر والعمل الجاد سيكون مطلوبا من المجتمع لأن المسؤولية لا بد أن تكون مشتركة. كان هذا الأساس الذي تم بناء الحملة عليه، ايمانا منا بأن الحملة، خاصة فيما يتعلق بالمياه والبيئة وبالصحة، لا بد أن يكون المجتمع بكل فئاته هو من يلعب الدور الرئيسي فيها. وهذا لا يعفي المسؤولين من دورهم الأكبر كجهات ودوائر رسمية. فثمة دور رسمي يتمثل في إرساء القواعد والأسس والقوانين المتعلقة بالموضوع. ولن تنجح الحملة اذا لم يكن المجتمع مهيأ لها وقادرا على استيعاب تلك القواعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون"

(الآية ٣٠ - الأنبياء)

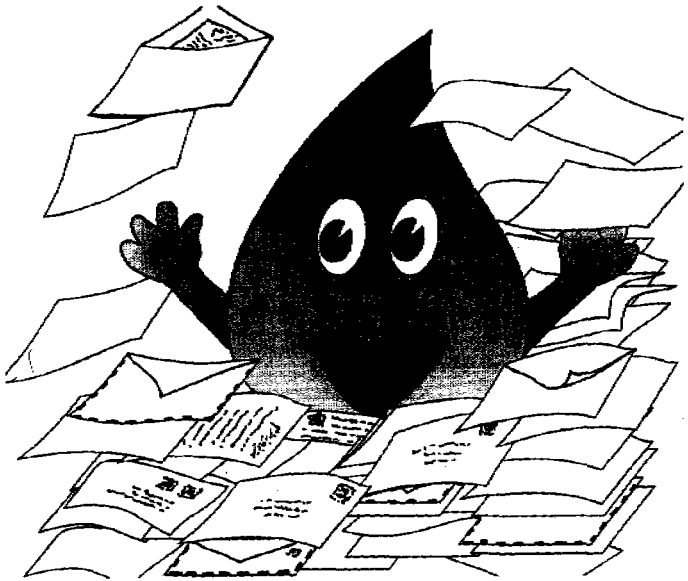

الفصل الأول

Introduction

1. The main aim of documenting the UNDP's campaign to keep and protect water resources is to help accumulate experience for the sake of providing solid basis for future efforts.
2. Many people took part in the projects and workshops of the campaign. It would not be possible to acknowledge every effort. We apologize to those whose names or the names of their institutions were not mentioned.
3. The arrangement of chapters in this study is not strictly chronological.
4. This project: From 1985 the UNDP has been providing the Palestinian society with infra-structure related assistance, especially in the field of water resources.
   The establishment of the Water Resources Administration Programme, WRAP, was a move necessary to have a solid partner in this project: the Campaign for Keeping and Protecting Water Resources.
5. In August 1994 two preliminary workshops were held in Gaza and Birzeit. It emerged therefrom that the Campaign should target all sectors of the society. The youth are to get special attention, as they play a dual role of benefiting from the activities, and being a major factor in making changes happen in society especially in the long run.
6. It has been agreed that water is both a right and a responsibility, and that a campaign against wasting it does not contradict with the Palestinian rights regarding the share in water they get.
7. As the youth are the main factor for change, it would be sensible to provide them not only with sets of rules regarding water, but also with a set of values. They should learn to respect the efforts made in order to keep water as well as make such efforts themselves.

هو مجموع خبرات وأخلاقيـــات تجعل بمجملها من تلك الصفة أمرا ذا قيمة. ولكن هذا لا يمنع من الحديث عن تـلك القيمة، فليس من المعقول الانتظار الى أن تتحقق كل الظروف، ولكن لا بد من توفر الحد الأدنى منها على الأقل. الا أنه من غيـــر المعقول في المقابل توقع التمتع بتلك الصفة بمفهومها الكلي. وزبدة القول أن أي تغيير منشود في المجتمع اذا لم يناصره ويدعمه نظام وأسلوب حياة متكامل من شأنه أن ينهار ولا يكتب له النجاح بل أنه بالامكان توقع الـــنتائج. وكل محاولاتنا حتى الآن كانت أجزاء وغيـــر متكاملة، وللأســـف فانه، وفي أغلب الأحيان، تختزل بل وتمســـخ تلك الخبرات التي تحمل أهدافا ســـامية وفلسفة الى مشاريع توضع في قالب براق تستعرض فيه الأهداف والآليات والاستراتيجيات والفئات المستهدفة ..الخ من مقومات أي مشروع مقدم يخضع للتقييم الا أنه قد لا يحمل صفة الاستمرارية لأنه ينتهي بانتهاء مدة زمنية تحدد قبل البدء بالمشروع. وهذا الأمر يترك الفرصة متاحة دائما لاجترار التجارب من جديد، والبدء بمشاريع لا تبنى على أخرى أنجزت فعلا. وتنفق أموال ويبذل مجهود مضاعف أحيانا فقط لأن تلك التجارب لم توثق، ولأنها لم تحمل صفة الاستمرارية. والسبب هو أنها لم تأخذ بعين الاعتبار البناء الفكري والتواصل الحضاري، والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين.

كيف يمكن أن يكون التغيير؟

ما زال الكثيرون من مؤسسات وأفراد يرددون الشعار القائل بأن أطفال اليوم هم رجال ونساء المستقبل، وأن توفير فرص التعلم والمعرفة، والاستثمار في تلك الفئة من شأنه أن يعمل على تطوير المجتمعات. ما من أحد يجادل في هذا المنطق. واذا كان أطفالنا هم بناة الغد، فان للمعادلة بقية وهي أننا نحن أطفال الأمس، وما الحاضر والمستقبل الا امتداد لنا. وما سيتعلمه أطفالنا انما هو ما تعلمناه نحن، واذا ما أردنا أن يكون في الأمر تغيير فلا بد من وعي التجربة التي خضناها كل في مجاله، محاولين تجنب ما مررنا به من ظروف حالت دون تطور ما أو تغيير نوعي حاصل.

لقد بدأت حملة التوعية حول المياه والبيئة محاولاتها الأولى في التوجه الى فئة الشباب والأطفال ايمانا بأنهم أهم أدوات تغيير المجتمع على المدى البعيد. شمل ذلك التوجه القطاع التعليمي، الا أن التجربة علمتنا بأن التوجه الى تلك الفئة وحده لا يكفي، وان كان يمكن أن يكون كافيا لو أن النظام القائم سواء الاجتماعي أو التعليمي أو السياسي ..الخ يساهم ويعمل على دعم مثل تلك الخطوات. والمطلب الذي غالبا ما نقع فيه مربين ومعلمين ومسؤولين، أفرادا وجماعات هو أن ما ننقله لأطفالنا انما هو خبرات تكون مجزأة في معظم الأحيان، وأن أي عمل نحو التغيير لا بد أن يحمل معه معيارا أخلاقيا لا تقل أهميته عن أية رسالة مهما كانت عظيمة، وهذا يعيدنا الى التفكير بما جاءت به الأديان. فما جعل أثر الأديان يتصل عبر مئات وآلاف السنين هو ايجاد ذلك التكامل في نظام الحياة، فلم تفصل العبادة عن الأخلاق. ولا نقصد بالأخلاق هنا الأدب، وانما هي نظام قيمي شامل. فاذا ما تحدثنا عن التسامح مثلا كقيمة مجردة فانها لا تعني شيئا، فالتسامح كقيمة انسانية لا يمكن فصله عن الرفاه الاجتماعي والثقة بالنفس والقوة والمحبة وفعل الخير والحديث بأدب والعفو عند المقدرة والنجاح في الحياة والاحساس بالأمان والاستقرار والثقة بالنفس والاكتفاء الاقتصادي والاستقرار السياسي والاجتماعي، وتحقيق الذات والنجاح الأسري. فالتسامح ليس مجرد قيمة أخلاقية منفصلة عن الواقع والظروف المحيطة، وانما

المياه حق، ولكن الأمر لا يقتصر على هذا الحق، فلا بد أن يقابله واجب.فالمياه ليست مجرد مصدر نحافظ عليه لنمارس حقنا، والمشاكل الناجمة عن عدم اهتمامنا بالمياه في الممارسات اليومية بهدرها أو تلويثها أو اساءة استعمالها، حتى ولو على المستوى الفردي، من شأنها أن تؤثر سلبا على حياتنا بما يعود على كل المجتمع بالضرر والتراجع على كل المستويات!

ويأتي هذا التوثيق للاستفادة من التجربة بأخطائها ونجاحها لتبنيها، حيث أن الهدف الأساسي من العمل هو دمج القضايا البيئية والتعرف عليها من خلال مواضيع ونشاطات أخرى قد تبدو أحيانا غير متعلقة بالموضوع، الا أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا به.

أهداف الحملة:

تهدف هذه الحملة الى الوصول الى مفاهيم ورؤية مشتركة حول طبيعة الحياة التي نريدها ونختارها. وأهم ما نهدف اليه هو كيف يمكن الوصول الى آلية سواء من خلال الأنظمة والقوانين، أو من خلال الممارسات أو من خلالهما معا، في تغيير أنماط الاستهلاك الخاطئة التي من شأنها هدر المياه أو تلويثها أو سرقتها، أو اساءة استعمالها.. الخ. وأن نعمل سويا من أجل حصول المجتمع بأسره على المياه. خاصة وأن الكثيرين يتساءلون عن أسباب انقطاع المياه وأسباب حصول البعض عليها دون الآخر ..الخ، وان كانت بعض المناطق لا تصلها المياه اليوم، فالهدف أن تصلها في الغد القريب! وكون حديثنا عن المياه، فهو بالضرورة حديث عن كل نواحي الحياة لارتباطها العضوي بها. ولم تكتف الحملة برفع شعار ينادي بترشيد استهلاك المياه، وانما كيف نستعملها بحكمة ونعمل من أجل حقوقنا فيها! وأن منع هدر المياه والاستفادة القصوى منها لا يتعارض مطلقا مع حق الفلسطينيين في نسبة أعلى من المياه.

كيف بدأنا؟

قبل البدء بأي نشاط كان لا بد من الاطلاع والتعرف على الواقع، واستمزاج الآراء والاجتهادات المختلفة المتعلقة بموضوعي المياه والبيئة. وفي آب ١٩٩٤ تم عقد ورشتي عمل: الأولى في غزة والثانية في بيرزيت. وتم توجيه العديد من الدعوات التي شملت الأفراد والمؤسسات المهتمين ومن عدة مجالات وتخصصات. كي نستطيع البدء بشكل فاعل وعملي كان لا بد من تحديد المشاكل والمستهدفين والحلول المقترحة. ونتيجة لتلك الورشات تم تحديد جمهور الحملة وفئاتها المختلفة، وقد وجد أن المجتمع بكامل أفراده ومؤسساته، هم من يجب التوجه اليهم، ومشاركتهم القضية. باختصار، فان كل مواطن فلسطيني هو محور الحملة ، وأداة تغيير في الوقت ذاته. في بداية العمل كانت الرسائل عامة تستهدف المجتمع عامة، ولكن كل فئة بالضرورة تحتاج الى طريقة معينة في الوصول اليها تختلف عن غيرها وان كان الموضوع واحدا. لن تستثني الحملة أية فئة من فئات المجتمع، الا أنه وجد أن فئة الشباب قد تكون من الأولويات، ليس لأنهم الأوفر حظا، بل لأنهم يلعبون دورين في آن واحد: مستهدفين (منتفعين) من جهة، وأدوات تغيير من جهة أخرى؛ حيث إن ميولهم وسلوكياتهم ومواقفهم غير متبلورة بعد، ومخاطبتهم والوصول اليهم أمر لابد منه. ولكن، وكما ذكرنا سابقا، فان الأمر يخضع للتجربة والخطأ أيضا، ويحتاج الى استعمال أكثر من طريقة لتبني الأنسب، **فكيف نبدأ ..؟**

يتأثر الناس عادة بأشخاص يثقون بهم، وبالاشياء وبالأشكال التي تعود عليهم بالنفع الآني الملموس. ومن الصعب التوقع في أغلب الأحيان بأن المجتمع بمجموعه قادر على التنبؤ أو قراءة المستقبل لمعرفة إن كان ما سيأتي سيعود بالنفع. عند بدء العمل تحمس البعض وثار البعض، وتساءل آخرون لماذا حملة توعية ولماذا المياه، والى ماذا ترمي هذه الحملة؟ فبعضهم يرى أن حملات التوعية أصبحت "موضة"، والبعض يرى أن المياه التي تصلنا هي أقل من الحد الأدنى الذي نحتاجه! فهل نكتفي بما نحصل عليه أم نرى لأنفسنا حقوقا ونرى أن علينا أن نطالب بها؟ وهل المجتمع بحاجة الى توعية أم لا!

تخضع لكيـــفية دمج تلك المشاريع واختيارها. ومن يطلع على تلك المشاريع عن قرب فبالامكان رســم الخطة الكاملة للحملة والتي تشبه في هيكليتها لعبة تركيب القطع، والتي فيها لكل قطعة دلالة ولكنها غير مكتملة المعنى الا اذا تم النظر اليها ضمن الصورة الكلية. والفرق بين عناصر مشاريع الحملة وأجزاء لعبة التركيب أن أجزاء اللعبة ليس لها مكان آخر ســوى نفس اللعبة، أما عناصر الحملة فيمكن لكل مؤسسة مهتمة بالموضوع استعمال ذلـك العنصر ليناسب مشاريعها وحجم عملها وميزانيتها واهتماماتها، خاصة وأن الحديث هنا إنما يدورعن أمور حيوية وعملية وليست مجردة.

ماهية المشروع:

منذ عام ١٩٨٥ برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP يـقـــوم بتقديـم خدمات تتعلق بالبنيـــة التحتية للمجتمع الفلســطيني، خاصة تلك المتعلقة بالمياه: من تمديد خطوط رئيســية، الى ترميم أخرى قائمة، الى تمديد شبكات داخليـــة، الى بناء خزانات ..الخ. ومثل هذه الخدمات تكلفتها عالية جدا وتحتاج الى ادارة حكيمة وعناية فائقة، خاصة وأن الحاجة اليـــها ملحة، ليس فقط لما تقدمه من تســهيلات وانما أيضا لما لهذه المشاريع من أهمية في المحافظة على مصادر المياه وحمايتها من الهدر. حيث إن المياه أهم المصادر الطبيعية وأقلها وفرة في فلسطين. وادراكـا من البرنامج والعاملين فيه بأن عدم وفرة المياه في فلسطين يعود الى عدة أسباب بعضها يمكن السيطرة عليه وتغييره سواء كان اقتصاديا أو اجتماعيا، وبعضها غير قابل للتغيير كالعوامل البيئية وأحيانا السياسية، لكل الأسباب المذكورة مجتمعة، قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي بتأسيس برنامج ادارة مصادر المياه لمعالجة مجمل القضايا المتعلقة بالموضوع. ومعا قام برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج ادارة مصادر المياه بتبني مشروع حملة حفظ وحمايـــة مصادر الميـــاه" كأحد مشاريعهما المشتركة لما لهذا الأمر من أهمية بالغة ومن مســؤولية مشتركة لبناء مستقبل مشترك.

ما زال المجتمع الفلسطيني يقوم بعدة نشاطات ومشاريع تواكب تطور مراحله المختلفة. وفي الوقت الذي يحدث فيه تغير سياسي وتاريخي لا بد أن يحدث بالضرورة تغير اقتصادي، لذا كان لزاما مع توالي التجارب المختلفة أن يتم توثيقها، ليعرف الخلف ما قدمه السلف، وليتم توثيق خبراتنا بشكل حي استنادا الى التجربة العملية لا الى ما يقال أو قد يقال عن تلك التجربة. وفي كثير من الأحيان، وبسبب غياب التوثيق فان التجارب تتكرر ونجتر أنفسنا ولا نتعلم من أخطاء التجارب السابقة، وتكون النتيجة أنه بدل أن نختصر الزمن فاننا نعيده من جديد. وأغنى أشكال التوثيق هي تلك التي تتم خلال العمل، فلا تسقط فكرة ما سهوا، ولا ينسى نشاط تم القيام به، ولا يأخذ التوثيق شكلا آليا جامدا. ومن شأن التوثيق الآني أن يتم رفده بردود الفعل والآراء أيضا بشكل آني، ولا يكون الوقت قد فات للتقييم ومتابعة ما تم التوصل اليه.

وفي الغالب، وعند القيام بأي مشروع أو تجربة أو نشاط، ولاندماج الشخص أو المجموعة في العمل يغيب عن الذهن أحيانا أن آخرين غيرهم، وهم كثر، ساهموا في العمل ونادرا ما يتم ذكرهم، خاصة ان عملوا بشكل تطوعي أو ساهموا في اغناء المشروع حتى ولو بمساهمات ضئيلة ولكنها في حينها كانت هامة جدا ورافدة للعمل الأساسي، ومع الوقت يتم نسيانهم نهائيا، ويصبح التركيز على الأشخاص الذين ساهموا في بناء ما هو ظاهر من العمل. وغالبا ما نخطيء أوننسى ذكر من ساهم، لكننا سنحاول ما استطعنا عدم النسيان أو الخطأ، وان حدث فاننا نعتذر عنه.

بالاضافة الى كل ما ذكر، فان الهدف الآخر الأساسي من توثيق تجربتنا موضوع البحث، هو اشراك المجتمع والجهات المسؤولة معا بالتجربة للقيام بتعميمها اذا ما وجد أنها ناجحة، أو عدم تبنيها لأنها لم تنجح، أو تبني بعض القضايا منها.

ستضم هذه الدراسة مجموعة المشاريع والبرامج والأنشطة التي تم القيام بها، لا تخضع لترتيب زمني بقدر ما

Preface

1. As Palestinians take more and more control of their own affairs, the issue of water, and their share in it, becomes more important to them, and more central to their lives than ever before.

2. The UNDP wants to help the Palestinian people be more aware of the importance of keeping water, and protecting their rights in their share of it.

3. This study aims at explaining what has been achieved by the UNDP's campaign to keep water and combat wasting it, and how the society reacted towards the different aspects of the campaign.

والحلول المقترحة، في محاولة للتعرف على المواقف والسلوكيات الخاطئة ازاء موضوع المياه والعمل على تغييرها. كما تهدف الحملة الى حث السياسيين وأصحاب القرار كل في موقعه على ايجاد تشريعات وأنظمة وقوانين لحماية هذا المصدر الطبيعي الهام، الأمرالذي يعني حماية الحقوق والبيئة بشكل عام. وما زالت الحملة ترفع شعارا آخر هو " قطرة الماء هي الحياة .. فلنحافظ عليها".

ليس غريبا أن تبدأ بعض المشاريع بتجارب مختلفة، تخضع للتقييم والمراقبة وتعريف وتقدير الحاجات، ومعرفة مواطن الضعف التي تجعل أية قضية تحتاج الى دراسة. وليس غريبا أن تخضع للتجربة والخطأ، بل انه من الضروري، وحتى تكون النتائج مرضية وكي تسير في الاتجاه الصحيح، لا بد من مرحلة الاكتشاف والتعرف. في نفس الوقت لا يمكن تجاهل تجارب وخبرات أخرى يمكن التعلم منها والسير على هديها. لا داعي لاجترار التجربة من جديد، الا أن بعض المواضيع، وان لم تكن حديثة من حيث المضمون، فهي كذلك من حيث التعامل معها. بكلمات أخرى فان التجربة والخطأ لا تعني دائما أن نبدأ من جديد، ولكن يمكن أن نبدأ بتطوير أساليب أخرى.

هدف هذه الدراسة هو تعريف وتعرف: تعريف بما تم انجازه ولماذا تلك المشاريع تحديدا، وتعرف الى كيفية التعامل مع المشاكل المثارة وردود فعل المجتمع. وان بدت هذه الدراسة توثيقا لشيء حقيقي حصل فعلا، فانها أيضا تحمل ما هو أبعد من ذلك؛ اذ ما يمكن أن ينطبق على مثل تلك البرامج والأنشطة يمكن أن ينطبق على أمور أخرى بغض النظر عما اذ كان تأثيرها مباشرا أو غير مباشر، وبغض النظر عما اذا كانت ضمن الأولويات المنظورة أو البعيدة الأمد.

ريم عبد الهادي
منسقة حملة حفظ وحماية مصادر المياه
برنامج الأمم المتحدة الانمائي- القدس

مقدمة

منذ عقود والشعب الفلسطيني مجرد من حقه في تقرير مصيره وفي فرصة اختيار أسلوب وطريقة حياته. لقد ظل شغله الشاغل مقاومة الاحتلال والقيود التي يفرضها والانتهاكات المتنوعة لحقوقه . وفي السنوات الأخيرة، مر الشعب الفلسطيني وما زال، بتغيرات جذرية وسريعة، أحيانا أسرع من توقعاته واستعداداته. وبغض النظر عن التغيرات التي أصبحت عبئا عليه في مواكبتها واستيعابها، الا أنه بات من الواضح أن الأوان قد آن لوقفة جدية يقفها لكي يعيد النظر في أسلوب حياته وتحديد أولوياته.

لقد أحدثت التغيرات السياسية في الفترة الأخيرة تغيرا جذريا على أولويات الفلسطينيين واحتياجاتهم. ورغم تعدد المواضيع، الا أن موضوع المياه ما زال يترأس هذه الأولويات، ليس فقط لأهمية الموضوع من ناحية استراتيجية، وانما لضرورة مطالبتهم بحقهم الشرعي في المياه، والمرتبط بالضرورة بالحق في تقرير المصير واختيار الطرق والأساليب لادارة شؤون حياتهم.

من خلال تجربته الطويلة في مساعدة الشعب الفلسطيني، أدرك برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP، أهمية مواصلة دوره في دعم المشاريع والاحتياجات الفلسطينية، فجاءت فكرة مشروع هدفه العمل مع المجتمع عن قرب، وفتح حوار واسع يستهدف جميع فئات الشعب للتعرف على مشاكل المياه وأسبابها وامكانية التوصل معا الى حلول مقترحة تساهم في توفير المياه اللازمة لتغطية احتياجات المجتمع وأفراده. وتمت تسمية المشروع "حملة حفظ وحماية مصادر المياه"، هذا الاسم الذي يحمل في طياته الكثير من المعاني، وأهمها حفظ وحماية المياه من التلوث والهدر والفناء والسرقة، واستعمالها بحكمة بما يفي بالحاجات الصحية والمعيشية. وكان أحد شعارات الحملة " لنعمل معا من أجل حقوقنا في المياه ".

تهدف الحملة الى اثارة التفكير في الموضوع من جوانب مختلفة، والسير نحو فهم أعمق وادراك أكبر للمشكلة

الماء لنا

حملة حفظ وحماية مصادر المياه: ١٩٩٤ ـ ١٩٩٧

مسار توثيقي

مقدمة

تمهيد

* ماهية المشروع
* كيف بدأنا
* أهداف الحمل

الفصل الأول ١٧

* تعريفات ١٩

الفصل الثاني ٢٧

* تقييم الوضع وتحديد نقاط الانطلاق ٢٩

الفصل الثالث ٣٥

* اشتراك حملة المياه وحملة تشجيع عادة القراءة ٣٧

الفصل الرابع ٤٥

* حملة المياه في القطاع التعليمي ٤٧

الفصل الخامس ٧٧

* حملة الصيانة التطوعية ٧٩

الفصل السادس ٨٧

* التدريب المهني ٨٩

الفصل السابع ٩٥

* مهرجانات ثقافية ٩٧

الفصل الثامن ١٠٣

* حملة إعلامية ١٠٥

الفصل التاسع ١١٣

* نشاطات مستقبلية ١١٥
* الحملة مستمرة ١٢١

الملحق (١) ١٢٧

* بعض مقالات صفحة "عن المياه والبيئة" ١٢٩

الملحق (٢) ١٦٣

* اصدارات الحملة ١٦٥

تصميـــم وتنفيـــذ: أضواء a-d-w-a للتصـــميم والمونتـــاج الفـــني، رام الله، تلفاكـــس: ٥٢ ٥٠ ٩٩٨ ٢ ٩٧٢

الماء حياة

حملة حفظ وحماية مصادر المياه

١٩٩٤ - ١٩٩٧

LIBRARY IRC
PO Box 93190, 2509 AD THE HAGUE
Tel.: +31 70 30 689 80
Fax: +31 70 35 899 64
BARCODE: 14992
LO:

اعداد: ريم عبد الهادي

تدقيق لغوي: عارف حجاوي

برنامج الامم المتحدة الانمائي - برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني
UNDP - PAPP

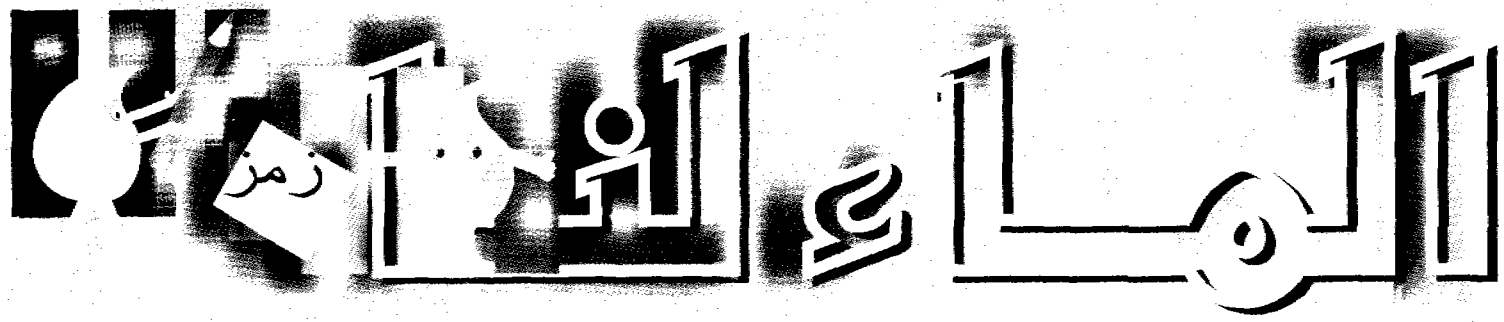

حملة حفظ وحماية

١٩٩٤ -